عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس



الأسرجة الفخارية في الفترة الإسلامية الأولى في فلسطين

نائل جلال ذياب بس

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1430هـ/ 2009م

الأسرجة الفخارية في الفترة الإسلامية الأولى في فلسطين

إعداد:

(نائل جلال ذياب بس)

بكالوريوس في علم الإجتماع والآثار من جامعة بيرزيت (فلسطين)

المشرف الرئيس: د. مروان ابو خلف

قدمت هذه الرسالة أستكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في(الآثار الإسلامية)
الدراسات العليا/ المعهد العالي للآثار الإسلامية/ جامعة القدس

1430هـ/ 2009م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

درجة الماجستير / المعهد العالي للآثار الإسلامية

إجازة الرسالة

الأسرجة الفخارية في الفترة الإسلامية الأولى في فلسطين

أسم الطالب: نائل جلال ذياب بس

الرقم الجامعي: 20010963

المشرف: د. مروان أبو خلف

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 24/ 11 / 2009م من لجنة المناقشة المدرجة اسماءهم وتواقيعهم:

1- رئيس لجنة المناقشة: د. مروان ابو خلف التوقيع.........................

2- ممتحنا داخلياً: د. ابراهيم أبو إعمر التوقيع.......................

3- ممتحنا خارجياً: د. حمدان طه التوقيع.......................

القدس – فلسطين

1430هـ/ 2009 م

الإهداء:

أهدي هذه الرسالة الى كل من ساهم في إنجازها أمي وأبي
وزوجتي وأخوتي وأخواتي والى أبنائي الأعزاء ادم وأيبك ومريسا.

نائل جلال

إقرار:

أقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة ابحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة او اي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة لأي جامعة او معهد أخر

التوقيع.........

(نائل جلال ذياب بس)

التاريخ:

الشكر وعرفان

الشكر لله الذي اعانني على إتمام هذه الدراسة متمنياً ان تكون قد استوفت كافة متطلبات البحث وساهمت في طرح موضوع مهم في حقل الآثار، بالرغم من الصعوبات والمعوقات الى واجهتني خلال إنجاز هذه الرسالة.

اتقدم اولاً بالتقدير والشكر الجزيل الى الدكتور مروان ابو خلف لأشرافه ومتابعته لأخراجها بالشكل التي جاءت عليه. كما اتوجة بالشكر الى الأستاذ عمر الدغرة على مساعدته في المراجعة اللغوية. وأتقدم بشكري إلى طاقم وأعضاء الهيئه التدريسية في المعهد العالي للآثار الإسلامية / جامعة القدس ممثلاً بمديره الدكتور إبراهيم أبو إعمر. ولا يسعني ايضاً إلا ان أقدم الشكر والعرفان الى كل من ساهم في إتمام الرسالة بشكل مباشر او غير مباشر. ولا يفوتني ان أشكر جامعة القدس متمثله بعمادة الدراسات العليا.

قائمة المختصرات العربية

الاختصار	الوصف
ط	طبعة
ص	صفحة
م	ميلادي
هـ	هجري
سم	سنتيمتر
ق.م	قبل الميلاد

قائمة المختصرات الأجنبية

Abbreviations

Abbreviations	Description
ADAJ	Annual of the Department of Antiquities of Jordan
BA	Biblical Archaeology
BASOR	Bulletin of the American School of Oriental Research
ESI	Excavations and Surveys in Israel
Ibid	The same reference
IEJ	Israel Exploration Journal
No	Number
QDAP	Quarterly of the Department of Antiquities in Palestine
P	Page
PP	Pages
VOL	Volume

الملخص

تبحث الرسالة في الأسرجة الفخارية في الفترة الإسلامية المبكرة في فلسطين، والمتمثله في الفترة الأموية (640–750م) والفترة العباسية (750– 900م) والفترة الفاطمية (900– 1200م).

جاء اختيار هذا العنوان لعدة عوامل منها: عدم وجود دراسات أكاديمية في المكتبات الفلسطينية. كما أن قلة المصادر التي تطرقت للموضوع، وسطحية ما نشر منها قد افرز عدم وضوح واختلاف في تأريخ الكثير من الأنماط وخاصة المتعلقة بأواخر الفترة البيزنطية وبداية الفترة الإسلامية. وقد هدفت الدراسة الى تصنيف ووصف أنماط الأسرجة الفخارية في الفترة الأسلامية المبكرة وتوضيح ما يرتبط بهذا الموضوع من حيث تحضير الصلصال واستخدامات الأسرجة وأنماط السرج الشائعة ما قبل الفترة الإسلامية الأولى وأخيراً التقنيات المستخدمة في تصنيع الأسرجة.

لقد أتبع في هذه الدارسة أسلوب علمي وصفي، بأتباع طريقتين، النظرية والميدانيه. تمثلت الطريقة الأولى في مراجعة المصادر المنشورة عن الموضوع، من كتب ومقالات ودراسات، و الطريقة الثانية بزيارات ميدانية لأماكن تصنيع الفخار التقليدي وتسجيل المعلومات الخاصة بعملية تحضير الصلصال وخطوات التصنيع.

توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: تصنيف ووصف أنماط الأسرجة الأسلامية، والتي لها طابع خاص ومميز مختلف عن الفترات السابقة، وهي متماثلة بشكل عام في جميع المواقع الأثرية المستخدمة في البحث. وقد استعمل الصلصال في تصنيع الأسرجة بعد خطوات محددة في تحضيره وهي متشابهة بالجوهر من بداية تصنيع الفخار وحتى الوقت الحاضر. كما تبين أن الأسرجة الأسلامية قد استخدمت بشكل اساسي في الأنارة ، بينما لم توجد دلائل على استخدامها من قبل كأعطيات في القبور، وقد عكس اسلوب الزخرفة والكتابة المعتقدات الإسلامية في عدم استخدام الصور الأدمية في الزخرفة . وقد كان واضحاً بأن الأسرجة الفلسطينية قد عكست من خلال الشكل والزخارف تأثرها بثقافة القوى التي سيطرت على فلسطين خلال العصور المختلفة. وأظهرت الدراسة استخدام تقنيات مختلفة في تصنيع الأسرجة، اهمها القوالب ومن ثم الدولاب ونادراً ما استخدمت الطريقة اليدوية في التصنيع.

من التوصيات التي توصل لها الباحث ضرورة قيام المؤسسات المختصة في حقل الآثار على تشجيع الطلبة والباحثين لإجراء دراسات وابحاث في حقل الأثار والتنقيبات بشكل عام والفخار والأسرجة بشكل

خاص، وان تكون الدراسات مبنيةً على طبقات مؤرخة بشكل واضح، وخاصة بأن اغلب المصادر المكتوبة لا تتناول الموضوع بشكل علمي وجدي، كما ينبغي اعادة تقييم الدراسات السابقة على اسس علمية.

The Early Islamic Pottery Lamps in Palestine

Prepared by: Na'il Jalal Diab Biss

Supervisor: D. Marwan Abu Khalaf

Abstract:

The study presents Pottery lamps at early Islamic period in Palestine, which was specifically composed of the Umayyad period (640-750AD), the Abbasid period (750-900AD) and the Fatimid period (900-1200AD).

The subject has been selected for several reasons: there is no academic study in the Palestinian libraries talking about this subject. The lack of studies at this subject and the roughly ones published cause unclear and undated for many types, appears at late Byzantine and early Islamic period.

The purpose of this study is to investigate, classify, and describe the common types of lamps in the early Islamic period, and clarifies the issues related to this subject as clay preparation, daily using of lamps, the common types before the early Islamic period and the manufacturing techniques that were used.

A scientific descriptive method is used in studying the subject. The first method, theoretical: through reviewing the references published such as books, articles and studies. The second method, fieldwork: Visits and interviews were done at traditional pottery workshops and information was recorded about clay preparation and manufacturing techniques.

Several results are revealed by the study, first: The main result of the study is classifying and describing the common types of lamps appears at the early Islamic period, which is similar at all the sites used. Second: The Clay used in producing the lamps after certain steps of preparation, which is similar in the basic from the beginning of pottery manufacture to traditional pottery craft.

Third: the main daily use of lamps is for lighting and votive, but there is no evidence of using them as tombs offering, although the decoration and inscriptions reflected religious beliefs of no not using the image of human. The

lamps form, decoration and manufacturing show the effect of ruler culture powers controlled Palestine in different periods.

The study reveals different techniques of manufacturing, the most important one the molds, wheel and one example and shards handmade.

By reviewing the references published about this subject, the Palestinian archaeological institutions should support the researcher and students to be able to work on this kind of subjects within stratified layers, which can date the early Islamic lamp types, and are scientifically evaluated, to the studies have been published before.

المقدمة

تعتبر السرج الفخارية المستخدمة بشكل اساسي للإنارة من أهم اللقى الأثرية المستعمله يوميأ منذ العصر الحجري الحديث وحتى الوقت الحاضر. وقد اظهرت على مر العصور المتعاقبة تغييرات بالشكل والزخرفة والتصنيع. ومن خلال دراستها يمكن معرفة جوانب عديدة من ثقافة الشعوب التي استخدمتها، كما انها تساهم في تأريخ المواقع الأثرية خلال تنقيب المواقع الأثرية.

تتناول هذه الدراسة السرج الفخارية في الفترة الإسلامية المبكرة المتمثله في الفترة الأموية (640–750 م) والفترة العباسية (750–900 م) والفترة الفاطمية (900–1200 م)[1]، وما يرتبط بهذا الموضوع من حيث الصلصال وطريقة تحضيره،واستخدامات السرج ودلالاتها، والأنماط الشائعة ما قبل الفترة الإسلامية وتقنية التصنيع.

لقد جاءت هذه الدراسة مشتملة على تصنيف ووصف للأنماط الإسلامية المبكرة بأستخدام الجانب النظري المتمثل بالبحث في المصادر الكتابية المنشورة من كتب ومقالات ودراسات، والجانب الميداني المتمثل في زيارات لورشات تصنيع الفخار التقليدي وأجراء مقابلات شخصية مع الحرفيين بهذا العمل وتدوين المعلومات الخاصة بطريقة تحضير الصلصال وخطوات التصنيع.

تشتمل الرسالة على خمسة فصول رئيسة وخاتمة وملاحق: تحدث الفصل الأول عن تعريف الصلصال وذكره في القرآن الكريم ومعناه في اللغة، وخواص الصلصال وأهميته في تصنيع السرج، ثم يتطرق الى الظروف التي ساعدت على استخدام الصلصال، وأخيراً وصف للخطوات المتبعة في تحضيره.

أما بالنسبة للفصل الثاني فقد شمل على تعريف للسراج وذكره في القرآن الكريم ومعناه في اللغة، والأجزاء التي يتكون منها السراج مع وصف لكل جزء، ثم أهمية السرج واستخداماتها عبر العصور المختلفة، وأخيراً الدلالات التي يمكن استخلاصها من خلال دراسة السرج وخصوصاً الزخارف.

أما الفصل الثالث فقد خصص لوصف انماط السرج الشائعة من العصر الحجري الحديث وحتى الفترة البيزنطية، وذلك من حيث، اللون، الشكل، الزخرفة، التصنيع و تأريخها.

---

[1] Vine and Hartelius, 2000: Peface

يمثل الفصل الرابع الموضوع الأساس في الدراسة والبحث، ويشتمل على تصنيف ووصف أنماط السرج الأموية والعباسية والفاطمية مشيراً في البداية الى انماط سرج المرحلة الأنتقالية والأنماط البيزنطية التي استمرت في الفترة الإسلامية المبكرة. ثم تناول البحث الأنماط الأربعة التي ظهرت في الفترة الأموية، مع وصف لكل نمط بشكل عام وتقسيم الأنماط الرئيسة الى مجموعات، كل مجموعة تشتمل على زخارف ذات اشكال نباتية او هندسية او حيوانية. إختيرت نماذج تمثل تلك المجوعات ووصفت زخارفها، بينما تم الحديث عن الأنماط الباقية بشكل منفرد، ومن ضمنها سراج مصنوع يدوياً. اما في الفترة العباسية والتي استمرت انماطها الى الفترة الفاطمية، فقد تحدثت الدارسة عن ستة انماط مختلفة. قسم النمط الشائع بناءاً على الزخارف الى أربع مجموعات، نباتية أو هندسية أو حيوانية أو كتابية، واختيرت نماذج تمثل تلك المجموعات ووصفت زخارفها، بينما وصفت الأنماط الباقية بشكل منفرد. واخيراً تم وصف كسرتين يمثلان نمطين يعودان للفترة الفاطمية بالتحديد.

ويتحدث الفصل الأخير عن التقنيات المستخدمة في تصنيع سرج الفترة الإسلامية الأولى. بدءاً بوصف الدولاب المستخدم في التصنيع والخطوات الأساسية للتصنيع التقليدي على الدولاب ويدوياً. كما تم توضيح طريقة تصنيع قوالب الحجر والجص والصلصال، ومن ثم طريقة تصنيع السرج على القوالب . واخيراً الحديث بشكل مختصر عن الطرق التقليديه في الشوي.

ومن المعوقات التي برزت خلال إعداد هذه الدراسة عدم توفر المراجع الكافية الخاصة بموضوع الرسالة في المكتبات التابعة للمؤسسات الفلسطينية، وللأسف صعوبة استخدام مكتبة معهد الأثار الفلسطينيي التابعة لجامعة بيرزيت لاسباب غير واضحة وهي المكتبة الوحيدة المتخصصه في هذا المجال . كما ان قرار سلطات الأحتلال بمنع الفلسطينيين من دخول القدس قد حال دون استخدام المكتبات الخاصة بحقل الأثار في المدينة.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتني في عملية الدراسة أن الدراسات المتوفرة عن الموضوع قليلة وما توفر منها يتناول الموضوع بشكل سطحي كما لا تتطرق لجميع المواضيع المطروحة في الرسالة، وفي كثير من الأحيان يتم الحديث عن أسرجة غير معروفة المصدر او غير مؤرخة في الموقع.

الفصل الأول: المواد الخام المستخدمة في تصنيع السرج الإسلامية المبكرة (الصلصال)

1.1 تعريف الصلصال

2.1 خواص الصلصال

3.1 إستخدام الصلصال

4.1 تحضير الصلصال

الفصل الأول:

1.1. تعريف الصلصال

إستخدم الصلصال في تصنيع السرج الفخارية منذ العصر الحجري الحديث وحتى الوقت الحاضر. والصلصال او الطين هو نوع من التراب الطبيعي وحبيبات ناعمة اذا اضيف له كمية محدودة من الماء يصبح لدناً، وسهل التشكيل، بينما يصبح صلباً ومتيناً اذا تعرض للنار[2]. يتكون الصلصال من عدة معادن اهمها هيدرات سليكات الألمنيوم، كما ويحتوي على الماء والقلويات والحديد والأوكسجين والهيدروجين[3].
يقول ابن منظور بأن (الصلصال من الطين: ما لم يجعل خزفاً، سمي به لتصلصله، وكل ما جف من طين أو فخار فقد صل صليلا. وطين صلال ومصلال أي يصوت كما يصوت الخزف الجديد. هو صلصال ما لم تصبه نار، فإذا مسته النار فهو حينئذ فخار ، والصلصال الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل إذا جف، فإذا طبخ بالنار فهو الفخار)[4].

والصلصال هو المادة التى خلق الله منها الأنسان، فقد وردت كلمة صلصال في القرآن الكريم بقوله تعالى (خلق الإنسان من صلصال كالفخار)[5]. وتدلل هذه الآية على نعمة الإيجاد والإنشاء وهي أصل النعمة. كم أنها قد تكون تعبيراً عن حقيقة الوحدة بين مادة الإنسان ومادة الأرض في عناصر التكوين. " وقد اثبت العلم الحديث أن جسم الإنسان يحتوي من العناصر ما تحتويه الأرض"، ولكنه لا يؤخذ على أنه التفسير الحتمي للنص القرآني. فقد تكون الحقيقة القرآنية تعنى هذا الذي أثبته العلم، أو تعنى شيئاً أخر سواه. وتقصد صورة أخرى من الصور الكثيرة التي يتحقق بها معنى الإنسان من تراب، أو طين أو صلصال [6].
كما ذكر الصلصال في سورة الحجر (الأيات، 26، 28، 33). وذكر التراب كمادة خلق منها الأنسان في ست سور وهي (أل عمران، الكهف، الحج، الروم، فاطر، غافر) وكذلك مادة الطين في ست سور (الأنعام، الأعراف، الإسراء، المؤمنون، السجدة، الصافات)[7].

---

[2] Rye, 1981:30
[3] Hamer, 1975: 58 ; Shepard, 1968: 6 ; Frank & Hamer, 1977:1
[4] الباحث العربي، 2007 صلصال.
[5] القرأن الكريم، سورة الرحمان، أيه 14.
[6] قطب، 1971: 678، 679
[7] القرآن الكريم، البحث المتقدم.

2.1. خواص الصلصال

تكونت مادة الصلصال في اعماق الأرض عبر ملايين السنين، وذلك من خلال تحلل الصخور البركانية او المتحوله كالجرانيت الى جزيئات دقيقه جداً ، ومن ثم دفعت بواسطة مواد منصهرة الى مسافة قريبة من السطح[8].

ويقسم الصلصال الى نوعين، الأول ي (Primary Clay)، وهو الصلصال الذي تحلل من صخور جرانيتية وترسب في مكانه الأصلي ، ومن اشهر انواعه الصلصال الصيني (China Clay)، الذي يمتاز بنقاء لونه الأبيض الجذاب، وذلك لخلوه من الحبيبات الملونة ، ويمتاز بكبر حجم بلوراته المنتظمة ودرجة لدونةً عالية[9]. يصنع من هذا الصلصال السيراميك (Ceramic) وهو مادة نقية جداً يستخدم في تصنيع الطوب الحراري والقرميد والأدوات الصحية وعوازل الكهرباء والتدفئة وأدوات التجميل وكمادة معدلة في تصنيع المطاط والورق[10]، والنوع الثاني هو الصلصال الرسوبي (Secondary Clay)، الذي انتقل عن طريق الأنهار والجليد والبحار والرياح وترسب في مكان أخر ، وخلال أنتقاله تنفصل الحبيبات الخشنة وتبقى الحبيبات الناعمة وتترسب في طبقات، وهي نادراً ما تحتوي على المعادن الموجودة في الصخ ور الأصلية، بينما تحتوي على معادن انتقلت معها من مواقع جديدة خلال الإنتقال. تتصف هذه النوعية بنسبة عالية من اللدونة وتحتوي على نسبة كبيرة من الحبيبات من أهمها الجير والحديد الذي يعطي الصلصال بعد الشوي اللون الأحمر. معظم الصلصال المستخدم في تصنيع الأواني هو من النوع الثاني[11].

استخدم الصلصال في تصنيع الأوعية الفخارية من فترة العصور الحجرية وما زال يستخدم حتى الوقت الحاضر. ان ذكر مادة الصلصال في القرآن كمادة خلق الأنسان منها يدل بشكل واضح على أهميته البالغة والخواص التي يتصف بها، والتي لا توجد في أي مادة من مكونات الأرض.

---

[8] Frank & Hamer,1977: 3

[9] Thorp, 1973: 9

[10] Hamer, 1975: 58

[11] Thorpe, 1973: 9,10 ; القيسي، 2003: 19، 20.

ومن اهم خواص الصلصال هـ ي اللدونه، والناتجة من صغر حجم الجسيمات التى يتكون منها (2 ميكرون) أي (002. 0 ملم)، وطبيعة تبلورها بفعل الماء على شكل شرائح مسطحه اثناء تحلل الصخور[12].

بعدما يجف ويضاف اليه كمية محدودة من الماء مرةٌ أخرى يغلف الماء سطح ذرات الصلصال ما يجعلها تتزلج عن بعضها البعض مشكلة حالة من اللدونة، ويعتمد تشكيل الصلصال على هذه الصفه، وهي التى توفر سهولة عمل اشكال صلصاليه متنوعة، كما ان احتواء الصلصال على نسبة عالية من المعادن الناتجة من تحلل الصخور البركانية في موقعها الأصلي بالإضافة الى العديد من المواد المضافة لاحقاً، له أهمية كبيرة في سهولة عملية التشكيل والشواء[13]. وعندما يترك الصلصال بعد التشكيل يجف وينكمش مع المحافظة على شكله الجديد، وفي حال اضيف اليه الماء يعود الى وضعه السابق او الى شكل أخر وعند تعريضه للحرارة يتحمل ويكتسب الصلابة الكافية لأداء الوظائف المصن وع من أجلها، لا تزال الأشكال المصنوعة من تلك الفترات القديمة باقية على الرغم من الظروف المناخية الصعبة[14] .

3.1. إستخدام الصلصال

تعتبر الفترة النطوفية في فلسطين(1000−8000 ق.م) الخطوة الأولى على طريق المجتمعات الزراعية، وهي مرحلة انتقالية بين حياة التنقل والتجوال وحياة الاستقرار حيث أصبح الأنسان منتجاً للقوت، وقد تعزز هذا الميل في العصر الحجري الحديث (8000− 4000 ق.م)، وذلك بظهور قرى زراعية ثابتة تنتج الطعام من زراعة المحاصيل وتربية الحيوانات. تطلب هذا التغير التدريجي في نمط الحياة ظهور أوعية لأغراض التخزين وضرورات الحياة اليومية. وقد صنعت
من مواد مختلفة الى أن اهتدى الإنسان الى تصنيع الأواني الفخارية المشوية.

تم الكشف خلال التنقيبات في مواقع عديدة تعود الى العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار (B) عن أوعية مصنوعة من مواد مختلفة، من بينها صحون من الحجر الكلسي أو البازلتي ذات أشكال وأحجام مختلفة، تمتاز بالصلابة وقوة التحمل، الآ انه كان من الصعب نقلها من مكان لاخر لثقل وزنها، ومن بين الأوعية صحون ضحلة اوعميقة، لها بدن مدور او مستقيم، وقاعدة منبسطه، وفي بعضها مقبض افقي

---

[12] Orton. Tyers. Vince, 1993: 114

[13] Ibid

[14] Home's-Fredericq & Franken, 1986: 9 ; Rye, 1981: 16,30

(Lug) مثقوب، والتي يبدو انها شكلت الأساس لوجود صحون فخارية مشابهة في الشكل للصحون في فترات لاحقه. كما عثر على سلال مصنوعة من الحبال مغطية من الخارج بطبقة من القار لتحفظ السوائل بداخلها ، وعدد قليل من صحون مصنعة من الخشب.

في الألف السابع قبل الميلاد ظهرت صحون مصنوعة من الجص (Plaster)، وتدعى (White Ware)، وقد ظهرت في الكثير من مواقع العصر الحجري ما قبل الفخار B وهي مشابهة بالشكل للصحون الفخاريه ولكن من مادة وتقنية مختلفة. يتطلب تصنيع هذه الأوعية الى تقنية خاصة وذلك بتوفير درجة حرارة عالية للحصول على الشيد من خلال حرق الحجارة الكلسية على درجة حرارة (850 مئوي)، وهو ما كان معروفاً منذ (12000ق.م). تطلب عمل هذه الأوعية جلب المادة الخام وهي الحجارة، حرقها، خلطها بالماء، وتشكيل الأوعية ثم تجفيفها، وهو ما يشابه طريقة تصنيع الفخار ولكن بطريقة معكوسة في الحرق، وقد استخدم الجص في البناء بشكل عام وخاصة كملاط للأرضيات وجدران البيوت السكنية، وهذا ما تم الكشف عنه في موقع الملاحة الذي يعود للفترة النطوفية (الألف العاشر والتاسع ق.م)، بالأضافة الى مجالات خاصة بطقوس دينية.

تشير الدلائل الى استخدام الصلصال بشكل واسع منذ بداية الألف الثامن قبل الميلاد، سواء في البناء أو المصنوعات المختلفة. فقد استخدم الأجر(Mudbrick) في تصنيع طوب البناء في اريحا في فترة العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار (A)، كما عثر في مواقع تعود الى (7000 ق.م)، وهي نفس فترة تصنيع أوعية الجص. عثر في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار (B) على اوعية كبيرة الحجم مصنوعة من صلصال غير مشوي، وعلى دلائل لأستخدام الصلصال غير المشوي في كل من عين غزال وأريحا.
ظهرت الأوعية الفخارية المشوية في شمال سوريا ومنطقة الأناضول في بداية الألف السادس قبل الميلاد، وقد وصلت الى المنطقة بعد 400عام، أي في حوالي 5600 ق.م. شهد العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار(B) ازدياداً في عدد اللقى الصلصالية المشوية، فقد عثر في موقع المنحطة على تماثيل آدمية وحيوانية بالإضافة الى أشكال هندسية مشويه وعثر في أريحا على قلادة من الصلصال المشوي يعود الى العصر الحجري ما قبل الفخاري (B).
يعتقد بأن تصنيع الأوعية الفخارية في منطقة الشرق الأوسط قد تم في الألف السادس قبل الميلاد. توجد عدة نظريات لتفسير هذا الاكتشاف، ولكن وجهة النظر الشائعة بان شخصاً ما في العصر الحجري الحديث قد لاحظ أن سقوط كتلة من الصلصال في النار يجعلها صلبة كالحجر بعدما تبرد [15]. ولكن من

[15] Bienkowski, 1991: 62

المؤكد أن تصنيع الفخار لا يمكن ان يكون بطريق الصدفة، وفي محاولة لتوضيح كيفية حصول ذلك، يجب الأخذ بعين الاعتبار الخبرة التي تمت أثناء العمل
في الصلصال فالفرق بين الصلصال وأنواع أخرى كانت معروفة، فقد أستخدم الصلصال لفترة طويلة في عمل طوب البناء وعرف الناس بأن إضافة كمية من القش المدروس للصلصال الطري أو أي مادة مشابهة يساعد في عمل طوب جيد جداً. كما أستخدم الصلصال كخليط مع الشيد والرماد لعمل أرضيات البيوت وقصارة (ملاط) الجدران وحفر التخزين. وصنع منه التماثيل الصغيرة والكبيرة. وقد عرفوا بأن الصلصال يصبح صلباً بعد الحرق. وهذا يعني بأن الصلصال الطبيعي عرف وتم اختياره عن طريق تجارب متعددة أكتسب فيها الخبرة العملية. ان تصنيع الأوعية من الحجارة قد تطلب جهداً كبيراً في التشكيل، مقارنة مع سهولة التصنيع من الصلصال. ومن المؤكد بأن الخبرة في التعامل مع الصلصال في مجالات عدة قد مهدت الطريق الى نتيجة مفادها بأنه من الممكن عمل الأواني الفخارية بأتباع ثلاثة خطوات مهمة تتمثل في اختيار نوعية صلصال جيد وتحضيره وتشكيل الأوعية وشوائها[16].

4.1. تحضير الصلصال

تتلخص الخطوات الأساسية المتبعة من قبل صانعي الفخار في تحضير الصلصال منذ العصر الحجري الحديث حتى الوقت الحاضر في خطوتين، تتمثل الخطوة الأولى في جلب الصلصال الخام ، وإضافة مواد التضمين وهي متنوعة مثل الكالسيت والكوارتز والحبيبات الكلسية او الصوانية وكسرات الفخار المشوي. والخطوة الثانية إضافة الماء وعجن الخليط، وتحتاج هذه الخطوة فترة من الزمن لأنجازها ، وينطبق هذا العمل على صناعة الفخار اليدوي ، الدولاب والقالب[17]. ترجع صناعة الفخار التقليدية في الشرق الأوسط بشكل اساسي الى العصر الحجري الحديث، وهي الفترة التي كانت فيها المعرفة الأساسية لهذه الصناعة في طور البداية[18]. وتتلخص طريقة تحضير الصلصال في سبع خطوات اساسية:

1.4.1. الحصول على المواد الخام: وهي المهمة التى يجب ان يقوم بها صانع الفخار سواء حصل عليه بنفسه من المصدر الأصلي او بمساعدة اخرين، ويعتمد ذلك على الثقافة المتبعة في منطقة التصنيع. في البداية يتم أختيار الصلصال الأفضل من الطبقة الطبيعية ويعتمد ذلك على خبرة الصانع في هذا المجال.

---

[16] Home's-Fredericq & Franken, 1986: 10,11 ; Garfinkel, 1999: 8 -12
[17] Garfinkel 1999: 11
[18] Franken, 1995: 98,99 ; Bienkowski, 1991: 62-86

ثم تنقل هذه المادة الى مكان العمل بالطرق المتوفرة سواء شاحنة أو دواب او بالأيدي اذا كان المصدر قريب من مكان العمل. يستخدم الصانع في مخيم عقبة جبر (اريحا) نوعين من الصلصال، الأول وهو ذو جودة ولدونة عالية ومصدره من قرية الجيب . والثاني من منطقة قريبة من موقع العمل ، يخلط النوعين بنسبة 1\3 والسبب ان صلصال اريحا لا يتمتع بمواصفات الصلصال الجيد وخاصة اللدونة، ومن غير الممكن العمل به لوحده وانما يجب خلطه بصلصال الجيب وهو ذو لونين الأصفر والأخضر بينما يطلق على صلصال أريحا بالأزرق[19]. وينطبق ذلك على الصانع من قرية جبع (قضاء جنين) حيث يقوم صانع الفخار بتحضير الصلصال من نوعين من التراب: الأولى حمراء ويطلق على الثاني زمهرير أبيض والاثنين من نفس القرية[20]. بينما تستعمل النساء في قرية الجيب وبيتونيا (قضاء رام الله) صلصال الجيب دون خلطه بصلصال اخر من أجل تصنيع الأوعية بطريقة يدويه[21].

2.4.1. التجفيف: يحتوي الصلصال على نسبة طبيعية من الماء ولكنها غير كافية للعمل به. وهو بحاجة الى المزيد من الماء، و بما انه لا يمكن للماء اختراق الصلصال وهو في حالة رطبه، لذلك يجب ان يعرض للشمس يوم او اثنان حتى يجف تماماً، ويعتمد هذا على حالة الطقس. اثناء فترة التجفيف تحطم كتل الصلصال الكبيرة بالطرق المتاحة، وتزال باليد البقايا النباتية والحجارة او اي شوائب اذا وجدت[22] .

3.4.1. النقع: بعد ان يجف الصلصال تماماً، ينقع في الماء لفترة قصيرة، وخلال تلك المدة يتخلل الماء مسامات كتل الصلصال ويصبح الخليط في حالة السيوله، وتتفكك بعض كتل الصلصال قبل الأخرى ويعود السبب في وجود معادن على سطح بعض الكتل تمنع الماء من ان يتخللها. من المفترض ان تستغرق عملية النقع ساعات، ولكن عادةً ما يترك ايام لضمان تحلل الكتل الصلصالية تماماً . يضاف الى الخليط كمية إضافية من الماء ويحرك حتى يصبح في حالة السيولة، وتتم عملية التحريك بقطعة خشبية او نزول الصانع في الحوض وتحريك الخليط بأرجله ويديه، وهذه الطريقة التي ما زالت تستخدم عند الفلسطينيين حتى اليوم . تهدف العملية الى تحطيم الكتل الثقيلة والصلبة من الصلصال وترسيب اي مادة لم تتفتت في قاع الحوض، سواء كان صلصال أو حجارة او مواد اخرى، بالأضافة الى أزالة الشوائب الخفيفه والقش وغيرة. يمرر الخليط السائل بعد ذلك من خلال منخل، لا يقل حجم فتحاته عن (1ملم)،

---

[19] Salem,1986:65.63 ; Rey,1981:36

[20] الفاخوري، 1996.

[21] حمدان، 1996: 677؛ شقير، 1996

[22] Rey,1981:36

ويتم تصريف الخليط عبرمصرف يرتفع قليلاً عن قاع الحوض ، وأبقاء المواد الصلبة والخشنة بأسفل الحوض، وإزالة الكسرات والشوائب الناعمه التي تطفو على سطح الماء بواسطة وعاء. و قبل أن ينقل الى الحوض الثاني تزال البقايا المترسبة عن أرضية الحوض ليكون جاهزاً لمرات قادمة[23].

4.4.1. أعداد التضمين: وهي المواد التى تضاف الى الصلصال حتى يصبح مناسباً للعمل. وقد استخدم التضمين في اريحا منذ بداية تصنيع الفخار في العصر الحجري الحديث. فقد استخدم عند تصنيع بعض الأوعية مواد عضوية ناعمة أو كسرات حادة من الكالسايت أو شظايا دقيقه من الصوان أو مسحوق من الكوارتز أو حبيبات مدورة من الحجر الطباشيري أو كسرات ناعمة من الفخار ، وذلك بعد تنخيل بعض تلك المواد[24]، فالرمل مثلاً حجم حبيباته مناسب ويمكن اضافته بدون تحضير ، بينما الصخور وكسرات الفخار والمواد الصلبة الأخرى بحاجة الى طحن وتنخيل المسحوق الناتج للتخلص من الحبيبات الكبيرة. وفي حالة استخدام البقايا النباتية يجب تقطيعه ا او معالجتها بطريقة خاصة. يمكن الأستدلال على طريقة تحضير التضمين من خلال شكل الكسرات والحبيبات المضافة الى الصلصال، فلذا كان للكسرات زاوية حادة تكون قد اعدت من خلال السحق، كما يمكن الأستدلال على طريقة تحضير البقايا النباتية من خلال شكل الكسرات العضوية [25]. تستخدم النساء في قرية الجيب كتل حجرية بلورية شفافة يطلق عل ى تلك النوعية من الصخور الملح الحجري، وهو عبارة عن طبقات صخرية مترسبة بين الصخور الكلسية. تطحن القطع الحجريه بواسطه حجر كبير الحجم وثقيل ذ و شكل اسطواني يطلق عليه (الدرداس)، يمرر على كسرات الحجارة لطحنها ثم يجمع المسحوق ويعاد طحنه على الطاحونة اليدوية لطحن الحبيبات الخشنة. بينما تسمى المادة المستخدمة في التضمين في تشكيل الجرار التقليدية في بلدة بيتونيا مسحوق كسر الفخار القديمة التي لها لب بلون احمر ويدعى المسحوق (الحمرا)، يجلب من المواقع الأثرية القديمة ، ويوضع في تجويف صخري ويطحن بواسطة (الدرداس)، وبالعادة تقوم بالعمل اثنتان من النساء تجلس كل واحدة مقابل الأخرى لمساعدتها في دوران الحجر وطحن كسر الفخار، ثم ينخل المسحوق ليصبح ناعم كالطحين[26].

---

[23] Rey, 1981:36,37 ; Hamed, 1986: 65,66

[24] Home's-Fredericq & Franken, 1986: 51

[25] Rey,1981:37

[26] عبد ربه ؛ شقير، 1996(إتصال شخصي)

5.4.1. المزج: بعد تحضير الصلصال وتجهيز التضمين، يجب ان يدمج الأثنين م عاً ليصبح الخليط جاهزاً للعمل. يوجد اسلوبين لتحقيق هذا الهدف، أما بتحويل الصلصال الى حالة لدونة او سيولة. ويتمثل الأسلوب الأول في إضافة كمية كافية من الماء حتى يصبح الصلصال في حالة اللدونه ويدمج التضمين من خلال العجن. غالباً ما يقوم صانعو الفخار التقليديون باستعمال مادة فاصلة لمنع التصاق الصلصال بسطح الأرضية التي يحضر عليها مثل الرمل والرماد أو مسحوق من الصلصال الجاف. ترش المادة على ارضية البيت أو الوعاء او اي سطح مستخدم لهذا الغرض، حتى لا يلتصق الصلصال بالأرضية. تقوم النساء في بيتونيا برش مسحوق الحمرا على كومة الصلصال وعجنها، واذا شعر ن بأن كمية الحمرا غير كافية يضفن المزيد. ونسبة الحمرا بالنسبة للصلصال 50%، ولكن تضاف كمية بالتدريج اعتماداً على التصاق الطينة بأيدي الصانع ات اثناء العمل. وينطبق ذلك على تصنيع القدور في قرية الجيب، حيث نسبة الملح الحجري 40% [27].

خلال عملية العجن الأولية تندمج المادة الفاصلة مع الصلصال، اذا كانت من نفس نوعية التضمين لا يمكن تميزها اما اذا كانت مختلفة او لم يضاف للصلصال تضمين معين، يمكن ملاحظتها لقلة الكمية وهي عادة لا تتعدى نسبتها 5%، بالمقابل نسبة التضمين كبيرة. عندما تضاف المادة الفاصله عند العجن تندمج بشكل كامل، بينما المستخدمة في طريقة تصنيع الأوعية بالقالب تظهر المادة على السطح[28].

ويتلخص الأسلوب الثاني المستخدم في أضافة نسبة كافية من الماء للصلصال قبل العجن حتى يصبح في حالة السيوله الكاملة،. تستعمل هذه الطريقة لدى الصناع الذين ينتجون عدد كبير من الأوعية الجيدة نسبياً. بعد الأنتهاء من تحضير الصلصال بالطرق المناسبة لفصل الشوائب، والتنخيل أو الترسيب او التنقية، يضاف التضمين ويمزج عن طريق التحريك بالأرجل والمجرفه جيداً، ويصرف الخليط الى حوض ضحل حتى يتبخر الماء ويتحول من السيولة الى الجمود. تجف الطينة بسرعة اذا كان الحوض معرض للشمس. يستخدم صانعو الفخار التقليديون الفلسطينيون تقنية مختلفة، تتمثل في إضافة الرمل الى الصلصال السائل، وصب الخليط من خلال منخل للتخلص من الحبيبات الخشنة في الصلصال والتضمين[29]. بينما يضيف الصانع في جبع نسبة من الرمل اثناء العجن وليس في الحوض[30] .

---

[27] عبد ربه ؛ شقير، 1996(إتصال شخصي)

[28] Rey,1981: 38,39

[29] Hamed, 1986: 66-69

غالباً ما يقوم صانعو الفخار التقليديون بتقدير نسبة المواد اثناء العمل بالحجم وليس بالوزن، وبناءاً على ذلك يمكن أن تظهر فروقات في نسبة التضمين بين كمية واخرى، ولكن فيما لو استخدم الصانع معيار ثابت مثل وعاء من الفخار يكون الأختلاف في نسبة التضمين أقل. وفي المقابل عندما يقوم الصانع او الصانعة برش التضمين على فوق كمية من الصلصال فأن مدى الأختلاف في نسبة التضمين تكون كبيرة.

يجب ان تضاف نسبة التضمين بناءاً على نوعية المعادن الأصلية الموجودة في الصلصال. الا انه يضاف بشكل عام لتقليص الأنكماش وتحس ين فعالية الطينة في العمل. تكون نسبة التضمين لنوعية الصلصال التي لدونتها ضعيفة بين 20.50%، بينما في نوعية الصلصال الذي تكون نسبة اللدونه فيه عالية 80%، أما اذا كانت نسبة التضمين اقل من 10%، لا يلاحظ تأثيرها في الطينة، والنسبة المتوسطه الأعتيادية تكون بين 20.50%. أما اذا كان الصلصال يحتوي على مواد مضافة بشكل طبيعي فيجب ان تكون نسبة التضمين قليلة. وعادةً ما يكون للصانع القدرة على التقرير بأن نسبة التضمين كافية من خلال فعالية الطينة بالعمل، وهذا القياس نابع من الأحساس المعتمد على الخبرة بالعمل، كما ان الصانع تعلم بشكل عملي فيما اذا كانت الطينة لزجة او متصلبة. ومن خلال عمل الصانع في اكثر من نوعية صلصال يستطيع ان يقرر من خلال الأوعية المشوية فيما اذا كان الصلصال ذ و لدونة عالية او اذا ما كان صعباً في التصنيع، وذلك من خلال انحناءات البدن وسماكة جدران الوعاء وعلامات الدولاب، فتلك المواصفات تشير الى سرعة تشكيل الوعاء على الدولاب ، فالصلصال الذي له لدونه عالية يؤدي العمل يساعد على تنفيذ العمل بسرعة كبيرة ويعطي انحناءات متقنه وجدارن رفيعة نسبياً[31].

6.4.1. العجن: وهي المرحلة الأخيرة في تحضير الصلصال، وتشمل معالجة الطينة باليد، وتهدف العملية الى نشر جزيئات الصلصال وتوزيع الرطوبة والتضمين بشكل موحد، و إفراغ فقاعات الهواء الموجود ة في الصلصال. عجن الطينه بدرجه جيدة وكافيه يسهل على الصانع في عملية التصنيع ويعطي الأوعية جودة عالية. ويستدل على فعالية العجن من خلال الفقاعات الموجودة على السطح. وجود عدد كبير من الفقاعات وبأحجام مختلفة يدلل على ان العجن لم يكن كافياً، بينما وجود عدد محدود يشير ان الصانع

---

[30] الفاخوري، 1997

[31] Rey,1981: 38,39

كان بارعاً في عجن الصلصال. يجب التفريق بين الفقاعات التى تحدث من انحباس الهواء والفقاعات التى تحدث نتيجة احتراق بقايا نباتية، خاصة وأن شكل النوعيتين مختلف في جميع الأحوال[32].

يتم العجن في اريحا بالأرجل والأيدي. حيث يتم الدوس بالأرجل للتخلص من المواد الصلبة التي بقيت من العملية السابقة، وخلط الصلصال بشكل جيد. ينجز العمل من قبل الصانع قبل يوم واحد من التصنيع. في البداية يأخذ كمية من الصلصال تعادل ثلث الكومة الموجودة والتي يمكن أن تصنع (70. 100) وعاء. يتصف الصلصال في تلك الحالة بالمرونة والقابلية لأي عمل. يبدأ يدوسه بأرجله وبعد فترة قصيرة يصبح الصلصال طري وأكثر استجابة. يعمل بكمية من الطينة المعجونه شكل دائرة ويحيط بها قناة ، وتبرز في الوسط كومة ترتفع 50 سم وبقطر 20سم. يبدأ بقطع أجزاء من الكومة بيديه ويضرب الأجزاء المقطوعة على محيط الدائرة ريثما تختفي وتتراكم داخل الدائرة ثم يعاود دوس كل الكمية بالأرجل حتى يخلطها بشكل جيد وتصبح طريه. في وقت لاحق يعمل دائرة أخرى ولكن الكومه بالوسط مقسمه الى أجزاء عديدة والتي يأخذها من الجسم الرئيسي واحده تلو الأخرى ويضربها مرة ثانية. يستمر بالعمل الى أن تمتلىء القناة الموجودة في وسط الكومة بالصلصال. بعد ذلك يقفز الى الكومة ويبدأ بدوسها بقوة محدثا دوائر عديدة. بعد أن تصبح الكومة رقيقة ولها محيط واسع يبدأ بقطع قطع صغيرة من الأطراف ويضربها بالجسم ولكن في هذا الوقت يضغطها بقوة مستخدماً راحتا يديه. يكرر هذا العمل حتى عودة كومة الصلصال الى الشكل المخروطي. في نهاية العمل يملس سطح الصلصال بالأيدي بعد عمل شاق لمدة 50 دقيقة. يضاف الملح في هذه المرحلة وتعتمد الكمية على نوعية الإناء المصنوع، فحاجة الأباريق والشربات من الملح أكبر مما تحتاجه القوارير. وتقدر كمية الملح به 3كغم لكل 70.100 وعاء. ويهدف وضع الملح الى إعطاء لون أبيض للأوعية المشوية[33].

7.4.1. لف العامود : تتلخص تلك الخطوة في أخذ كمية صغيرة من كومة الصلصال المعجون سابقاً ليتشكل العامود الذي يوضع على الدولاب لتصنيع الأوعية منه. يقتطع الفاخوري قطعة من الصلصال بواسطة سلك، مقدراً حجمها بالعين وهي ما يعادل 5كغم، بحيث يكون أقصى عرض لها مدى فتحة اليدين وطولها مساوي لارتفاع الكومة الأصلية. يتطلب هذا العمل مهارة عالية وجهد عضلي كبير. في البداية ينشر الفاخوري كمية صغيرة من الرمل على سطح الأرضية المخصصة لهذا العمل خوفاً من أن يلتصق الصلصال بها، ويبسط الصلصال على الأرضية ويثني الجهات الأربع ويضغط بقوة مستخدماً راحتا يديه ومن ثم يعيد بسطها ثم يحملها ويضربها بالأرضية. يكرر هذا العمل عدة مرات الى أن تصبح ناعمة

---

[32] Rey, 198139:,40

[33] Salem, 1986: 69,70

ومرنة، يدور (يلف) الصلصال على الأرضية مع الضغط القوي براحة يديه ليبسطها ثانيةً ومن ثم بشكل دائري. بعد تدويرها مرة أخرى تأخذ القطعة الشكل الأسطواني. يعجن القطعة الأسطوانية باليد ويكرر الخطوات السابقة عشرة مرات الى أن تتخذ الشكل الأسطواني ويصبح الصلصال معجون بشكل كامل. تسمع أثناء العمل أصوات فقاعات الهواء وهي تخرج من الصلصال. يتوقف العمل عند خروج كل الهواء الموجود فيه، وشعور الفاخوري بأن الصلصال ذو لدونة كافيه لبدء تصنيع الأواني على الدولاب[34].

ينطبق جوهر خطوات تحضير الصلصال على جميع الفترات التاريخية ومن بينها الفترة الإسلامية المبكرة. ومن مميزات فخار الفترة الإسلامية المبكرة بشكل عام ان الصلصال محضر بشكل جيد ولا يحتوي على تضمين يمكن رؤيته بالعين المجردة، كما ان ا لشوي جيد جدا والسطح ناعم ولونه فاتح. ومن خلال فحص شرائح مقطوعة لـجدران الفخار الأموي لوحظ بأنه لا يشمل على مواد مضافه (تضمين)، بأستثناء نسبة قليلة من المعادن الطبيعية ، وهو ما يفسر تميزه بنعومة الملمس. بدن الأوعيه بشكل عام سميك والكثير من النماذج لها لون فاتح مثل اللون الطحيني أو القرنفلي أو الرمادي أوالأبيض، ولكن توجد ايضاً نماذج ذات لون اسود أو رمادي غامق أو بني [35]. وما يفسر لون الكثير من انماط الفخار الأموية بالطحيني او الأبيض هو في استخدام الماء المالح في تحضير الصلصال ، وما يدلل على ذلك ان الأوعية الأسلامية بشكل عام ذات لون فاتح، ويعود السبب الى ا ضافة الملح اثناء العجن او استخدام مياة البحر. والفخار العباسي يمتاز ايضاً بصلصال نقي ومحضر جيداً ويخلو تقريباً من التضمين والحرق ممتاز. لون الفخار ابيض او ابيض ضارب الى الأصفرار، رمادي، ولكن اللون الأبيض هو السائد. والفخار الفاطمي يتميز بأن الصلصال نقي ومحضر بشكل جيد والحرق جيد جداً. ولون السطح طحيني ضارب الى البرتقالي او ضارب الى الأصفر[36].

لا ينطبق هذا الوصف على جميع انماط ونماذج السرج الأسلامية المبكرة، فالكثير منها يحتوي على تضمين ذات انواع والوان مختلفة، مثل حبيبات بيضاء وسوداء[37] ، كما ان بعض الأنماط الإسلامية قد صنعت من طينة مشابهة للطينه التي تصنع منها القدور [38] . تم الكشف عن ساحة استعملت كمكان لتحضير الصلصال في الرمله تشتمل على جدارن وأوعية فخاريه مشويه وقالب سرج ونماذج من السرج المصنوعة عليه، ما يشير أن ورشة تصنيع الفخار والسرج قريبه جداً. والساحه واللقى التي وجدت فيها

---

[34] Salem, 1986: 63-72
[35] Sauer, 1982: 329.334 ; Hendrix, Drey, Sorfjell, 1996: 251-289
[36] Bienkowski,.1991:83 ; Kalsbeek, 1991.1992: 47
[37] Hadad, 1999: 221,222
[38] Amir, 2004: 49

مشابهة للموجود حالياً في مصانع الفخار التقليديه في القدس والخليل [39] . كما عثر على ورشة لتصنيع الأوعية الفخاريه والسرج في بيسان، بالأضافة الى فرن، دولاب، وبرك خاصة لتحضير الصلصال ، ولكن لم ينشر عنها[40].

[39] Rosen-Ayalon 1969, unnumbered page

[40] Tzafrir and Foerster, 1989/1990:127

الفصل الثاني: السرج الفخارية ودلالاتها

1.2 تعريف السراج

2.2 اجزاء السراج

3.2 استخدامات السرج

4.2 دلالات السرج

1.2. تعريف السراج

هو عبارة عن وعاء صغير الحجم مصنوع من الصلصال توقد فيه النار للأضاءة، بعد ان يجف يشوى على درجة حرارة مناسبة ليصبح صلباً . له اهمية كبيرة كونه مصدراً مهماً للضوء منذ العصر الحجري حتى الوقت الحاضر . يشتمل السراج على مكان يوضع فيه الوقود وفتيلة عند اشتعالها تبدأ بأستهلاك الوقود تدريجياً وتضيء ما حولها. هناك نوعان رئيسيان للسراج: السراج المفتوح، وهو يشبه الصحن او أناء صغير يكون شكله نصف كروي تقريباً، وللشفة ثنيه لوضع الفتيلة. والسراج المغلق الذي يتكون من قسمين، علوي وسفلي، هو على شكل وعاء او زهرية صغيرة، بينما البدن على شكل كروي أو نصف كروي أو بيضوي أو مثلث، ويعلو البدن فتحة تمثل الفوهة التي يصب فيها الوقود، وفي احد طرفيه فتحة صغيرة أو انبوب بارز يمثل المشعل. تنوعت مواد الوقود المستعملة في السراج تبعاً لاختلاف المكان وما يتوفر من تلك المواد المحروقة. وأشهر تلك المواد وأكثرها استخداماً هي الزيوت النباتية وخاصة زيت الزيتون والشحوم الحيوانية بالإضافة الى الشمع والنفط. يتم اختيار أجود الأنواع السابقة لكي تعطي ضياء أكثر ودخان أقل وتستمر مدة أطول. وقد بقيت تلك النوعيات مستخدمة منذ العصور القديمة وحتى العصر الإسلامي[41].

يبقى السراج مشتعلاً طالما هناك وقود في السراج، وقد أستخدم اشتعال السراج في حساب الوقت عند الأغريق. استخدمت عدة مواد لصنع الفتيل وهي بشكل اساسي نباتية، ومنها الكتان الذي استخدم في فلسطين. وللحصول على ضوءاً اكثر ودخان اقل يتم اختيار اجود انواع الوقود، كما يجب غمس جميع الفتيل في الزيت بستثناء جزء صغير من الطرف الثاني يوضع على شفة الصحن او فتحة المشعل. وجدت في الفترة الهلنيستية اداة معدنية مدببه استعملت لتنظيف ثقب المشعل، وكذلك وضع الملح في الزيت لأعطاء اللهب لون صافي وتخفيض حرارته. للسراج اجزاء تحدد شكله من عصر الى اخر، ولكل جزء وظيفة معينة، ومن خلال دراسة السراج من حيث الشكل، التصنيع والزخرفة يمكن أستنتاج الكثير من الدلالات التى تتعلق بحضارة المجتعات التي استخدمته[42].

---

[41] حمودي و التوتونجي، 1977: 148

[42] Sussman, 1982:1 ; حمودي والتوتونجي، 1977: 147، 148

ذكر أبن منظور أن معنى السراج في اللغة هو [المصباح الزاهر الذي يسرج بالليل، والجمع سرج، والمسرجة بالفتح التي يوضع فيها الفتيلة والدهن[43]] .

2.2. أجزاء السراج (شكل.1) [44]

1.2.2. البدن: وشكله يشبه الأناء في السراج المفتوح ، بينما في السراج المغلق يكون بعدة اشكال سبق ذكرها. غالباً ما يشمل القسم العلوي على الزخارف والنقوش دون سائر أجزاء السراج.

2.2.2. الفوهة: تقع في أعلى السراج، عن طريقها يتم ملىء السراج بالوقود. تكون في الأسرجة المفتوحة واسعة وتأخذ شكل بدن السراج، بينما في الأسرجة المغلقة صغيرة أو متناسبة مع حجم السراج. تتخذ الشكل المستدير وقد تبرز على شكل حلقة ملتصقة بالبدن أو عنق يرتفع قليلاً عن السراج وينتهي بفتحة الوقود.

3.2.2. المشعل: هو الجزء الذي تبرز منه الفتيلة وتشعل بها النار، وهو ثقب صغير في مقدمة السراج، أو مصب بارز، أو على شكل أنبوب، لتخرج منه الفتيلة والتي تصل بين الزيت الموجود في القسم السفلي من السراج والثقب الموجود في مقدمة السراج، بينما للنوع المفتوح من الأسرجة ثنية أو أكثر على طرف الصحن، وذلك لوضع الفتيلة. يتم اختيار الفتيلة من نوعية القماش الذي يمتص الزيوت بشكل جيد. تفتل وتوضع من خلال الثقب الموجود في المقدمة الى أن تصل نهايتها الى مكان الوقود وبعدما تمتص الزيت ويصل الى بدايتها تشعل بها النار وتبقى مشتعلة لغاية نفاذ الزيت (شكل 1. ب).

4.2.2. المقبض: هناك عدة أشكال من المقابض إن وجدت، أبسطها على شكل بروز صغير على البدن أو على شكل حلقة متصلة بالبدن والفوهة عند منطقة الكتف(بين الفوهة وجوانب أعلى البدن). وموضع المقبض عادةً في الجهة المقابلة للمشعل، على القسم العلوي من السراج، أو بين القسمين.

---

[43] الباحث العربي، 2007: سراج.

[44] Vine and Harrtelius, 2000, Preface ; حمودي والتوتونجي، 1977: 148.

5.2.2. القاعدة: تعمل على تثبيت السراج. وهي على الأغلب تأخذ شكل السراج نفسه فقد تكون مسطحة تتخذ شكل السراج، او دائرية اذا كان السراج نصف كروي أو بيضوية للسراج البيضاوي او مثلثاً في السراج المثلث الشكل. وتظهر في بعض الأسرجة المستديرة وبارزة قليلاً على شكل حلقة، وأحيانا مرتفعة قليلاً أو ذات ارتفاع كبير، مما يجعل السراج على شكل كأس. وقد شملت بعض قواعد الأسرجة من الخارج على زخارف ونقوش متنوعة(شكل 1. أ).

3.2. إستخدامات السرج

من خلال البقايا التي تم اكتشافها خلال التنقيبات الأثرية تبين ان استخدام السرج بشكل اساسي كان للأنارة، وأن اكتشاف اعداد كبيرة منها في القبور والمقامات أشارة الى استخدامها كأعطيات للقبور.

1.3.2. الإنارة: إن من أهم التطورات الرئيسة في التاريخ الإنساني هو القدرة على التحكم بالنار فهي ليس فقط مصدر رئيسي للحرارة وانما لـلإنارة. وخلال فترة مبكرة من تاريخ الإنسان صنعت أوعية خاصة لحفظ النار والتحكم بها كمصدر مهم للإضاءة وهذه الأوعية اتاحت للأنسان حملها من مكان الى اخر.
استخدمت السرج في إنارة البيوت الخاصة، المباني العامة، المعابد، الكنس اليهودية، الكنائس المسيحية والمساجد الإسلامية[45] ، كما عثر على سراج يعود للقرن الميلادي الأول في داخل قارب مخصص للصيد في بحيرة طبريا، مما يدلل على ان السراج قد استخدم للأضاءة من أجل صيد السمك في ساعات مبكرة من الصباح او بعد غروب الشمس[46].

عرف العرب قبل الأسلام جميع وسائل الأضاءة القديمة واستعملوها خاصة في منطقة الشام وكانت اكثرها شيوعاًَ وسائل ا لإنارة بالزيوت وخاصة زيت الزيتون المتوفر في المنطقة. في بداية الفترة الإسلامية استخدمت السرج الفخارية في إنارة البيوت والمساجد الأولى والقصور. وقد كانت تقع مسؤولية انارة المساجد والمؤسسات الدينية من مدراس وزوايا ودور حديث على السلطان، بينما يقوم السكان بإنارة الشوارع والأزقه في الظروف الخاصة والتي تستوجب ذلك. وقد روي عن الرسول الأعظم صلّى الله عليه وسلم أنه كان يو صي (إذا أراد أحدٌ الرقادَ أن يغلق بابه، ويُوكئ سِقاءه، ويخمّر إناءه، ويُطفئ سراجه). وذكر ان تميماً الدارمي وهو صاحب وقف الداري في الخليل بأنه قدم الى مسجد الرسول فأسرج مسجده

[45] Sussman, 1982: 2 ; Loffreda, 2001: 53
[46] Baumheckel, 2006: Herodian Lamps

بالقناديل والزيت وكانت من قبل تضاء بسعف النخيل. واستخدم السراج من كافة الناس سواء كانوا خلفاء اوعامه، والفرق بينهم في نوعية المادة المصنع منها السراج من صلصال او زجاج او معدن وكذلك في جودة التصنيع.

استخدم السراج الفخاري في العصر الأموي، العباسي والفاطمي وكانت تنار به مدن الدوله الأسلاميه مثل دمشق، بغداد والبيوت في بيت المقدس. وفي فترة لاحقه استخدمت القناديل في الأنارة، وهي وسيلة متقدمة على السراج، وتتمثل ببساطه في اضافة الزجاج الشفاف حول ذبالة السراج ثم تعليقه. وقد تركزت القناديل في دور العبادة وبيوت الأغنياء لان تكلفتها باهظه. يقال ان المأمون هو اول من أمر بالأكثار من استخدام القناديل في المساجد، ولكن مصدر اخر يقول ان الفضل بن يحيى البرمكي قد سبقه في استخدام القناديل للمساجد في ولايته بخرسان. كما ان ابن طولون قد اهتم في استخدام القناديل ذات السلاسل النحاسية المفرغه في مسجده الضخم بالقطائع. تطورت صناعة القناديل والمواد المستخدمة في صناعتها، فمنها الزجاج واجزاء من الفضة او الذهب، كما ان السلاسل التي تحمله تشكلت من مواد مختلفة كالنحاس والفضه والذهب[47].

ذكر ناصر خسرو اثناء زيارته لبيت المقدس بأن القناديل الموجودة في قبة الصخرة فضيه وتنتشر في فضاء القبه ويحمل كل قنديل اسم واهبه. يعلو الصخرة قنديل من الفضه معلق سلاسل فضية تزيده اشتعالاً، كما يعطي القبة هيبه وجلال. وكان من رسوم الشام ابقاء القناديل في المساجد معلقه بالسلاسل. وقد نهب الصليبيون قناديل قبة الصخرة والمسجد الأقصى وباعوها كِسَر فضة. كما عدّ القزويني . بعد تحرير القدس في المسجد الأقصى 1500 قنديل و 464 قنديلاً في قبة الصخرة. وكانت سلاسل القناديل تعلق في السقوف، لكل قنديل ثلاث سلاسل إلى خمسين أو أكثر. وقد تطورت صناعة القناديل كثيراً في العهد الإسلامي، بحيث اصبح بالأمكان جمع القناديل أوسع بسبب ما يمسكها من المعادن، ولأنها على الأغلب ثابتة معلقة. وبهذا الشكل ظهرت صناعة التنانير والثريات التي تجمع عشرات المصابيح في مجموعة[48].

2.3.2. إعطيات ونذور: منذ ان نظر الأنسان للضوء كمصدر لقوة سحرية، قدمت السرج للآلهة وهو ما تم الكشف عنه بشكل خاص في الأماكن المقدسة (Shrins). فقد وجد في مذبح ضمن معبد يعود الى

---

[47] مظاهر حضاريه في المدن الإسلامية

[48] المصدر السابق

العصر البرونزي الوسيط في مدينة نهاريا شمال فلسطين على مجموعة من اواني فخارية مع سبع كؤوس صغيرة، كل واحد منها ضمن الأواني المقدمة كنذور، ويحتمل بأنها استخدمت كسرج. وقد تم العثور على عدد كبير من السرج في معبد يعود للقرن الخامس عشر والرابع عشر قبل الميلاد في إوغاريت شمال سوريا. تعتقد (Sussman) ان من العادات والطقوس التي كانت شائعه جداً في تل الجزر (Gezer) في العصر البرونزي المتأخر هو وضع صحون وسرج ضمن ترتيب خاص عند اسفل اساسات البيوت القريبه من المدخل الرئيسي ، وقد شكلت تلك العادة المؤشر الوحيد للأثاريين على مكان وجود البوابات المدمرة اثناء التنقيب في الموقع. كذلك استخدم الأنسان السرج في حمايتة من الأرواح الشريرة [49] . من خلال التنقيب في موقع الحمة عثر على سرج قد تشير الى تقديمها للعيون الساخنه لإعتقادهم بأنها مسكونة بالشياطين والأرواح، من المحتمل بانه تقليد شائع في الفترات القديمة وما زال في المجتمعات الفلسطينية الحديثه[50].

3.3.2. مرفقات للموتى: لعبت السرج دوراً اساسياً في العطايا المقدمة في القبور [51]. وان عادة وضع السرج بجانب الميت قديمة جداً. في بعض الأوقات تكون السرج المقدمة للميت قد استخدمت من قبل المتوفي في حياته السابقة، وتوضع معه على اعتبار انها جزء من املاكه الشخصية. هناك سرج تصنع خصيصاً من اجل عادات الدفن، بحيث لم تستخدم من قبل ويظهر ذلك في عدم وجود علامات حرق على المشعل. عادة ما يكون مكان خاص لوضع السرج ، وذلك بعمل تجويف في جدار القبر، وهو ما تم الكشف عنه في اريحا والجيب. وقد استخدمت تلك السرج اثناء قطع القبر بالصخر وضمن طقوس الدفن، وذلك لتوفير الأضاءة للمشاركين، كما وتوفر الأضاءة للميت حسب معتقداتهم لخشيته من الظلمه، او لتضيئ طريقة عندما يذهب الى العالم السفلي، أو للأعتقاد بوجود حياة اخرى، يكون الميت بحاجة الى استخدام مستلزمات بيتيه مختلفة من ضمنها السرج. جرت العادة في العصر البرونزي الوسيط الأول في جنوب فلسطين ان يوضع سراج واحد في القبر، ولكن في فترات لاحقة اصبح عدد الأسرجة المقدمة للميت اكثر، والتي وجدت متناثرة على ارضية القبر من ضمن عدة اواني مقدمة كنذور لا يوجد سرج في بعض القبور التي تعود الى العصر البرونزي المتأخر، والذي يشير بوضوح الى عدم ممارسة بعض الناس لهذه العادات في الدفن[52].

---

[49] Sussman, 1982: 1

[50] Uzzielli, 1997: 328

[51] Sellars & Baramki, 1953: 30

[52] Sussman, 1982: 2,3 ; Loffreda, 2001: 53,54

يلاحظ بأن العادات الجنائزية المتعلقة بالسرج في الفترة الرومانية متشابه الى حد كبير عن د الوثنين واليهود والمسيحيين. يحضر المشاركون وقت الدفن ويتركون السرج بالقبر، وهو ما كان متبع اً في القرون السابقة. لم تكن السرج من نوعية خاصة ومحددة، ولكن يفضل ان تكون جديدة. وعادة ما تكون الأسرجة ذات طابع وزخرفة مختلفة عن بعضها البعض، ما يدلل على انها لم تكن مقدمة من قبل مجموعة من الناس بشكل روتيني، بل كانت تقدم بشكل فردي عند رحيل الميت. كما لعبت السرج دوراً مهماً في الممارسات التى تختص بذكرى الميت بعد الدفن، ويتمثل ذلك في الزيارات الخاصة للقبرين في مريسا في العصر الهلينيستي، بحيث كان يتم زيارة القبور في الذكرى السنوية للمتوفي او في ايام مكرسة لهدف مقدس. توجد داخل القبرين حجرة رئيسية لها مقاعد من ثلاث جهات ليجلس عليها الزائر ون ويتناولون الطعام بمشاركة روح الفقيد[53].

تم الكشف عن قبور في العيزرية لا توجد مؤشرات بأنه ا قد تعرضت للعبث او السرقه حتى اخر استخدام المؤرخ الى القرن الرابع او الخامس الميلادي وحتى السابع او الثامن الميلادي، وقد شمل احد القبور على سراج مؤرخ للقرن السابع والثامن الميلادي واخر يعود الى القرن الثامن وحتى العاشر الميلادي[54]

4.2. دلالات السرج

1.4.2. دلالات حضارية: من أهم العوامل التي انتجت الطابع الحضاري والثقافي في فلسطين هو تعرضها الى هجرة وأستيطان الكثير من الشعوب الخارجية، او خضوعها تحت سلطات سياسية مختلفة، لها ثقافة ومعتقدات مختلفة عن الثقافة المحلية، وهو ما انعكس بشكل مباشر على تصنيع السرج من حيث الشكل والزخرفة. وما يؤكد هذا القول الأعتقاد بأن أصل السرج ذات الأربع ثنيات في نهاية العصر البرونزي المبكر وبداية العصر البرونزي الوسيط يعود الى بلاد ما بين النهرين، والتي تمثل بداية تصنيع السرج في فلسطين[55].

تؤكد ماجنيس (Magness) في دراستها لفخار القدس بأن عدة عوامل مجتمعه كان لها تأثير قوي على طبيعة تصنيع الفخار بالمدينة، وهو ما ينطبق على السرج ايضاً. اذ يجب ان ينظر الى أن النزعة القويه في وجود طابع أقليمي لفخار القدس في نهاية الفترة الرومانية وبداية البيزنطية من الناحية السياسية والتي

[53] Smith, 1966:11,12
[54] Magness, 1993: 45
[55] Sussman, 1982: 5

قد تتقاطع مع الدين والأقتصاد. بعد ان اصبح الدين المسيحي هو الدين الرسمي زمن قسطنطين، اصبحت فلسطين كلها محل الأهتمام العالمي والقدس خاصة كمكان للحجاج من كل العالم المسيحي. لم تستفد القدس من الكنائس والمعالم الدينيه التي بناها الأباطره فقط، وأنما ايضاً من الدخل المتعلق بوجود التجارة من خلال الحجاج. هناك علاقة قويه بين الدين والتجارة، فالمال الذي ينفق من قبل الحجاج على الطعام والأقامه وأمور تذكارية خاصة له تأثير قوي على الأقتصاد المحلي ومن ضمنه صناعة الفخار. ويعتمد تحقيق الطابع الأقليمي في تصنيع الفخار على وجود اقتصاد محلي قوي ومزدهر. وتمثل السرج ال تي عليها نصوص كتابية احد عناصر الأقتصاد المحلي في تلك الفترة المقدمة لتجارة الحجاج[56].

2.4.2. دلالات دينية: لعبت السرج دوراً مهم اً في الممارسة الدينية اليهودية. فقد ذكرت كإضاءة سرمدية في الخيمة، وذلك أثناء خروج بني إسرائيل من مصر. وإحدى الوظائف المقدسة في معبد سليمان بالقدس، مرتبطة بإضاءة الشمعدان. جاء في أحد المصادر اليهودية وصف للشمعدان وكيف يضيء، ما يستنتج بأنه مكون من سبعة أسرجه منفصلة موضوعة على فروع الشمعدان المصنوع من الذهب. وقد اعتبر الشمعدان كرمز لاستقلال اليهود، وعندما سقطت القدس في يد الرومان هدم المعبد وأخذ الشمعدان كغنيمة حرب. احتلت السرج والزيت قدسية خاصة في خدمة قدس الأقداس. كما أن إضاءة السرج والشموع مرتبط بالعديد من المناسبات الدينية كعيد الفصح، الحانوقا، وذكرى انتصار المكابيين على السوريين قبل 2000عام. وقد ذكر في التلمود بأن الحشمونيين قد استخدموا السرج والمشاعل كرموز دينية في الاحتفالات. تبنى الأنباط في الفترة الرومانية هذه التقاليد، ومن عاداتهم أن تهدى السرج بين الأصدقاء في مطلع العام كتعبير للمباركة في هذه المناسبة. يرمز السراج الى أمور مختلفة طبقاً للثقافات المختلفة. ففي المصادر اليهودية تقارن روح الإنسان بالسراج، وأخر تنفس له يقارن بالجزء المحترق من الفتيلة. كما أطلق على ملك إسرائيل بسراج إسرائيل، ومن يعيش بدون سراج كمن يعيش في فراغ. وتتخذ دولة إسرائيل اليوم الشمعدان كشعار للدول[57].

ظهر على السرج في بداية الفترة الهلنيستية اشكال تتعلق بالميثولوجيا الأغريقية، والتي قد تتعلق في جوانب منها بعقائد دينية، ممثله بأقنعة وصور أدمية او مشاهد أسطورية قديمة. أما في الفترة الرومانية اصبحت هذه الأشكال والصور المتعلقة بالمعتقدات الدينية متنوعة واكثر انتشاراً ، حيث اظهرت السرج الكثير من الأشكال الزخرفيه الوثنية مثل المعابد، الآل هة، المذابح المقدسة، او كلمات دينية مكتوبة، بالأضافة الى

---

[56] Magness, 1993: 182,183

[57] Sussman, 1982: 4

الكثير من المشاهد الميثولوجيه التي تتعلق بالمعتقدات والطقوس الدينية بشكل عام. في الفترة البيزنطية كان الأتجاه الديني واضح في وجود شعارات ورموز كشكل الصليب على الكثير من اسرجة الشمعدان او كتابات تتعلق بالمسيح والدين المسيحي باللغة الإغريقية.

أما في الفترة الإسلامية فقد وردت كلمة السراج في القران الكريم كمصدر تشبيه في العديد من السور، فقد شبه الشمس والقمر بالسراج في النور والهداية. بسم الله الرحمان الرحيم (وداعياً الى الله بأذنه وسراجاً منيراً[58]). (وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراج اً[59]). (تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً[60]) (وجعلنا سراجاً وهاجاً[61]).

وقوله تعالى: (الله نور السموات والأرض) اي منورهما بالشمس والقمر (مثل نوره) اي صفته في قلب المؤمن (كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة) هي القنديل والمصباح السراج: اي الفتيلة الموقودة، والمشكاة : الطاقة غير النافذة، اي الأنبوبة في القنديل (الزجاجة كأنها) والنور فيه (كوكب دري) اي مضيء بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع لدفعها الظلام، وضمها وتشديد الياء منسوب الى الدر: اللؤلؤ(يوقد)(توقد) المصباح بالماضي [من] زيت [شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية] بل بينهما فلا يتمكنا منها حر ولا برد مضران [يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار] لصفائه (نور) به (على نور) بالنار، ونور الله: اي هداء للمؤمن نور على نور الأيمان (يهدى الله لنوره) لدين الأسلام (من يشاء ويضرب) يبين (الله الأمثال للناس) تقريباً لافهامهم ليعتبروا فيؤمنوا (والله بكل شيء عليم) ومنه ضرب الأمثال[62].

أما في الأحاديث النبوية الشريفة فقد وردت كلمة السراج كذلك. كما في حديث عن النبي نصه (عمر سراج أهل الجنة[63])، أي هو بينهم كالسراج المنير تقديراً لمكانته في الإسلام وتكريماً لها.

عثر على الكثير من نماذج السرج الأسلامية عليها عبارات او كلمات دينية ذكر فيها لفظ الجلاله، او الدعاء بالبركة او جمل لها علاقة بالثقافة الدينية الإسلامية بشكل عام[64].

---

[58] القرآن الكريم، سورة الأحزاب، 33 / 46.

[59] القرآن الكريم، سورة نوح، 71 / 16

[60] القرآن الكريم، سورة الفرقان، 25 / 61

[61] القرآن الكريم، سورة النبأ، 78 / 13

[62] الجلالين. سورة النور، 24 / 35

[63] حمودي والتوتونجي، 1977: 147

[64] Rosenthal and Sivan, 1978: 9-18

3.4.2. دلالات إجتماعية: اظهرت السرج في العصور المختلفة الكثير من الأنشطه والممارسات اليومية القديمة والتي تعكس الثقافة السائدة في تلك المجتمعات. فقد صورت السرج الرومانية انتصارات الأباطرة في الحروب، الكثير من نشاطات الحياة اليومية المختلفة مثل المجالدين (Gladiators) وقتالهم، مشاهد رياضية متنوعة، كالرقص والفن بشكل عام، كما اظهرت الكثير من الحرف كالصيد. اتسمت الأسرجة البيزنطية في تصوير اشكال هندسية عامه، بينما اظهرت السرج الأسلامية الكثير من المشاهد المستوحاه من الطبيعة كالنباتات والورود والحيوانات والطيور. وكذلك صورت بعض المظاهر اليومية مثل رجل يقود جمل. وقد استخدم بتصوير تلك المشاهد طريقتين من العمل الفني، الأولى واقعية حيث تظهر المشاهد المختلفة بطريقه طبيعية والثانية في اظهار المشاهد بطريقة محورة، وهو ما ينطبق على الفن الأسلامي بشكل عام، ويمكن مقارنة الأسلوب المتبع في زخرفة الأسرجة الأسلامية مع ما وجد من زخارف في قبة الصخرة وغيرها من المباني الأسلامية. كما صورت بعض السرج قصص من الحياة الواقعية التاريخية ، كأنسان يقود جمل . يمكن اعتبار تلك الأمور مؤشر على الحياة الأجتماعية السائدة. إن شكل وزخرفة السرج بالأضافة الى المادة المصنعة منها تعكس الفروق الطبقيه بين الناس[65].

4.4.2. دلالات تجارية: عثر في العديد من مواقع ا لعصور المختلفة على سرج مستورده من الخارج، وخاصة في المواقع الواقعة على طول شرق البحر الأبيض المتوسط والعكس صحيح[66]. كما وجدت سرج من شمال افريقيا، مصر، سوريا، الأردن، لبنان، اليونان، ايطاليا والعراق، وهو ما يشير الى علاقات تجارية بين تلك الدول وفلسطين. وقد انطبق ذلك على الفترة الإسلامية المبكرة في وجود بعض النماذج المستوردة من الخارج مثل سرج جرش واخرى لا يمكن حصرها[67].

---

[65] Hadad, 2002: 68-109 ; Rosenthal and Sivan, 1978: 19 -112

[66] Sussman, 1982: 3 ; Da Costa, 2001: 241

[67] Rosenthal and Sivan, 1978: 139

الفصل الثالث: سرج ما قبل الفترة الإسلامية

1.3 العصر الحجري

2.3 العصر البرونزي

3.3 العصر الحديدي

4.3 الفترة الفارسية

5.3 الفترة الهلينستية

6.3 الفترة الرومانية

7.3 الفترة البيزنطية

3. الفصل الثالث

أفرزت التنقيبات الأثرية التي جرت في مواقع ما قبل الفترة الإسلامية في فلسطين عن نماذج مختلفة من السرج الفخارية التي تعود الي فترات تاريخية مختلفة بدءاً من العصر الحجري الحديث وحتى نهاية الفترة البيزنطية. يعرض هذا الفصل السرج الفلسطينية المصنعه محلياً، و يستثني السرج المستورده من خارج فلسطين.

1.1. العصر الحجري:

استعمل إنسان العصر الحجري الحديث (8000–5000 ق.م)، المواد الطبيعية في تصنيع الأدوات والأوعية الخاصة في معيشته اليومية، فقد استخدم الحجر في تصنيع الصحون التي يمكن استخدامها كسرج، وذلك من خلال وضع الوقود في وسط الصحن والفتيل على الحافة. أما في العصر الحجري النحاسي أصبحت معظم الأواني المستخدمة (5000–3500 ق.م)، من الفخار، تم العثور على بعض الصحون التي تعود الى تلك الفترة والتي استخدمت كسرج. لم تكن الصحون مختلفة بالشكل والتصنيع عن الصحون العادية المصنعة يدوياً والمستخدمة للطعام، ولكن وجود أثار حرق على حافة الصحن مما يدل على طبيعة استخدامها للأضاءة[68].

2.3. العصر البرونزي:

كانت السرج في تلك الفترة بسيطة، ومصنعة على الدولاب على شكل صحن. بدءت في الفترة الأولى بأربع مشاعل على حافة الصحن، واصبحت في الفترات اللاحقة بمشعل واحد.

ظهر أول سراج مصنع بهدف الإضاءة في العصر البرونزي المبكر الرابع / والوسيط الأول (2200–2350 ق.م)، وهو عبارة عن صحن بسيط وواسع، ثني بشكل بسيط من الجهات الأربع لتشكيل اربع مشاعل عريضة (شكل1:2)[69]. وفي العصر البرونزي الوسيط أصبحت معظم السرج (2200–1550ق.م)، بمشعل واحد مع بقاء وجود السراج ذات الأربع مشاعل . في بداية هذا العصر كان المشعل

---

[68] Sussman, 1982: 4

[69] Adler, 2004: Eearly Lamps

ضحلاً ولكن في فترة لاحقه أصبح أكثر وضوحاً وبروزاً عن جدار الصحن. وكانت القاعدة بسيطة بشكل عام ومسطحه او مدورة (شكل 2: 2). واستمرت هذه السرج في بداية العصر البرونزي المتأخر (1550–1400 ق.م)، وفي فترة لاحقة لهذا العصر حدث تغيير أصبح السراج أكبر حجما وأكثر عمقا، وطرفا المشعل اكثر اقتراباً من بعضها مما اظهره بشكل اكثر وضوحاً وحده، وبقيت القاعدة بسيطة ومسطحة[70] (شكل 2: 3).

3.3. العصر الحديدي:

ظهر في العصر الحديدي (1200–856 ق.م)، عدة أنواع من السرج والتي لا تختلف في الفترة الزمنية فقط وانما في انتشارها الجغرافي، بحيث تواجدت في مناطق معينة ولم تظهر في مناطق اخرى. بينما استمرت سرج العصر البرونزي المتأخر الى بداية العصر الحديدي، وشهد بداية العصر الحديدي نوعين أخرين[71]. وجد النوع الأول في شمال فلسطين وهو على شكل صحن صغير قاعدته مسطحة، ووجد النوع الثاني في أنحاء مختلفة من فلسطين وهو ذو حجم كبير وقاعدة مدورة. في الفترة المتأخرة من العصر الحديدي، ظهر نوع من السرج في أنحاء مختلفة من فلسطين وهو بحجم صغير وشفة عريضه تميل للخارج، بينما القاعدة مسطحة وعريضة. كانت ثنية المشعل عميقة ومستقيمة نحو الأعلى وفي بعض النماذج ملتصقة، هو بشكل عام بارز عن البدن (شكل 2: 4) ، ونوع ثاني لم يظهر سوى في منطقة جنوب فلسطين، وهو ذو حجم صغير وضحل، والقاعدة سميكه ومرتفعه[72] (شكل 2: 5).

4.3. الفترة الفارسية:

استمر استخدام الصحون كسرج في الفترة الفارسية (586–332 ق.م). كان السراج بحجم كبير وضحل، وجدار البدن رقيق والشفة عريضة ومنحنية للخارج بينما المشعل عميق، وهو ما يظهر المشعل بشكل مسطح وبارز للخارج أكثر. تظهر على السراج علامات أداة حادة، استعملت لتشذيب الشفة والقاعدة[73]، (شكل2: 6).

---

[70] Amiran 1969: 190

[71] Adler 2004, The Iron Age

[72] Amiran 1969: 291-293 ; Adler 2004,The Iron Age

[73] Baumheckel 2006, Large Persian Period Open Lamp ; Adler 2004, Persian Period

تميزت تلك الفترة في شيوع التجارة في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط ، واحتل اليونان المركز الرئيسي في تصنيع السرج، واصبح الشرق ومن ضمنه فلسطين تفقد خصوصيتها وتتبع بشكل تدريجي لتأثير العالم الغربي، بدءاً بالأغريق ولاحقاً بالأمبراطورية الرومانية، مما ادى الى انتاج سرج موحدة بالشكل في جميع منطقة الشرق الأوسط بشكل اكبر. يعود تأثير اليونان على فلسطين في تصنيع السرج الى القرن الخامس قبل الميلاد تقريباً، وذلك لحصول تغيير جذري على تصنيع السرج الفخاريه من السرج المفتوحه الى السرج المغلقة. بحيث يصنع السراج على الدولاب ويصنع المشعل بشكل مستقبل ويلصق الى بدن السراج ويثقب المشعل وبدن السراج لاحقاً، ثم يضاف المقبض فيما بعد. عثر على عدد قليل جداً من هذه النوعية في فلسطين مع اواني اغريقية مستوردة. ومن أقدم النماذج المغلقة ما يدعي (Attic.Lamp)، وهو سراج صغير مصنوع على الدولاب. بدن السراج مدور ومرتفع ، المشعل قصير جداً والفوهه واسعة، أما قاعدته فهي مسطحه، ويغطي السراج طبقة مصقوله لونها أسود[74]،(شكل2: 7)

5.3. الفترة الهلنيستيه:

بدأ في الفترة الهلينستية المؤرخه من القرن الرابع حتى الأول قبل الميلاد تصنيع السرج على القالب في فلسطين، والتي تشمل على زخارف بارزة[75].

اصبحت معظم الأسرجة الفلسطينية في القرن الثاني والأول قبل الميلاد مصنعه محلياً، وذلك اعتماداً على دراسة مقارنة للصلصال المستخدم وطريقة التصنيع بشكل عام. فقد اظهرت تلك الأسرجة مميزات هلنيستية في الشكل[76].

تصنف السرج الهلنيستية الى مجموعتين، تشمل المجموعة الأولى على ثلاث انواع رئيسية مصنعة على الدولاب وهي، سراج له شكل مدور ومقبض صغيرغالباً مثقوب (lug)، سراج له شكل مدور بدون زخارف، وسراج صحن مثني من الوسط، وتشمل المجموعة الثانية على أربعة انواع مصنعه على القالب وهي سرج دولفيني(Dolphini) وسرج ذو زخارف شعاعيه وسرج افيسوس.

1.5.3. سرج الدولاب

---

[74] Sussman, 1982: 6,7

[75] Adler, 2004 : Hellenistic Lamps

[76] Rosenthal & Sivan, 1978: 78

1.1.5.3. سراج مدور له بروز صغير مثقوب : (Circular lamp with lug) البدن مخروطي مزدوج في المقطع، المشعل متوسط الطول والقاعدة مرتفعة ومجوفة. على الكتف عقدة لها ثقب غير نافذ. عثر على نماذج من هذه النوعية في مواقع عديدة من ضمنها خربة البرج، تل قيمون وسبسطية، ويؤرخ الى(220. 140 ق.م)[77]. (شكل 2: 8).

2.1.5.3. سراج مدور بدون زخرفة: مشابه من حيث الشكل للسرج المتأخرة والمصنعة على القالب . متماثل لسرج وجدت في دول اخرى كمصر ومدينة كورنث باليونان. البدن مدور والجوانب مستقيمة، الشفة مرتفعة لها انحناء للداخل، المشعل طويل ينتهي بشكل مدور ، أما القاعدة على شكل قرص . يؤرخ هذا النمط الي منتصف القرن الرابع ولغاية القرن الثاني قبل الميلاد[78]. (شكل 2: 9).

ولهذه النوعية عدة انماط:

* سراج مدور جوانبه مدورة مع زاوية خفيفه وسط السراج. يحيط بالفوهة ضلع بارز. المشعل طويل والقاعدة على شكل قرص مرتفع . عثر على سراج مشابه في عتليت ومؤرخ الى النصف الأول من القرن الثالث قبل الميلاد[79] (شكل 2: 10)

* سراج مدور وله زاوية في وسط الجزء السفلي. الفوهه منخفضة والمشعل قصير، بينما القاعده على شكل قرص (شكل 2: 11).

* سراج مخروطي وتظهر زاويه على القسم السفلي للبدن. للسراج حوض صغير يحيط بالفوهه. المشعل قصير على شكل مربع، والقاعدة على شكل قرص (شكل 2: 12).

* سراج مدور جوانبه مستقيمه. الكتف منخفض ويحيط بالفوهه ضلع بارز. المشعل قصير ومدور بينما القاعده منبسطه(شكل 2: 13)

* سراج نصف كروي. الكتف عريض ومسطح. المشعل قصير على شكل مربع والقاعده على شكل قرص مقطوعه بسلك[80](شكل 2: 14).

---

[77] Stern, 1995: 236 ; Smith 1964: 105 ; Avissar, 1996:189.Type 5

[78] Stern, 1995: ; Adler, 200: Hellenistic Local lamps ; Rosenthal & Sivan, 1978:78.No 322 235

[79] Smith, 1964: 103

[80] Smith 1964: 106 ; Rosenthal & Sivan 1978: 78

3.1.5.3. سراج صحن . (Pinched bowl lamp) وهو من ضمن السرج الفلسطينية المفتوحة الباقية من العصر البرونزي والحديدي، هو عبارة عن صحن صغير ، ثني طرفي الشفة بشكل بسيط جداً لتشكيل مشعل غير بارزعن البدن. القاعدة محدبة. يؤرخ الي القرن الثاني والأول قبل الميلاد[81] (شكل 2: 15).

2.5.3. سرج القالب:

1.2.5.3. سراج على شكل دولفين (dolphinoform). او السرج التي لها زخرفة شعاعيه. وهي من أكثر الأسرجة شيوعاً. تشبه بالشكل السرج الهلينستيه المدوره المصنعة على الدولاب بدون زخرفة. البدن مدور يخرج منه مشعل طويل ينتهي بشكل مدور. تمثل تلك النوعية كل المواصفات الهلينستية . ولهذه النوعية من السرج ثلاث أنماط: للمبكرة منها المقبض عليه شكل (S)، وعلى المشعل وحول الكتف زخرفة، وبعض النماذج لها لون اسود، والنمط الثاني له (S) او اثنتين او بروز بسيط، بعض النماذج عليها زخرفة ذات تصاميم هندسية او تضليع على شكل أشعة. وعدة نماذج عليها بطانة حمراء او سوداء. وللنمط الثالث بدن كروي ومشعل طويل، مزخرف بأغصان نباتية، على الكتف تضليع بارزعلى شكل اشعة [82] (شكل 2: 16). تؤرخ الأسرجة المبكرة للقرن الثالث قبل الميلاد والأنماط الأخرى الي القرن الثاني ولغاية الأول قبل الميلاد [83]. وقد عثرعلى سرج مشابه ومصنعه محلياً في سبسطية [84]، كما عثر في تل قيمون على نماذج من هذه النوعية لها مقبض حلقي مؤرخه الى النصف الثاني من القرن الثاني ولغاية القرن الأول قبل الميلاد[85] .

2.2.5.3. سرج لها زخرفة على شكل اشعة : من منطقة الوسط . البدن مدور ومرتفع. المشعل قصير وعليه خط او خطين، وعلى الكتف تضاليع قصيرة وشعاعية او شكل نجمة. منطقة ا لإتصال بين جزئي السراج واضح بأنها مملسه. هذا النمط شائع في منطقة القدس منطقة البرية، وكذلك في منطقة سبسطية. ويعود تأريخها الي القرن الأول قبل الميلاد [86] (شكل 3: 17). كما وتشمل تلك النوعية على سرج مشابهة يحيط بفوهتها حلقة من نقاط. بالعادة تكون بجم اكبر وأقل اتقانا من السرج السابقة. (شكل 3: 18).

---

[81] Sussman 1982: 6 ; Adler, 2004. Hellenistic lamps.
[82] Adler 2004, Local Lamps
[83] Adler 2004, Local Lamps ; Kennedy 1963: 71.Type 2
[84] Crowfoot, J. Crowfoot,G. Kenyon 1957: Fig: 87 ; Smith 1964: 122
[85] Avissar 1996: 189
[86] Smith, 1964: 122.123

3.2.5.3. سرج إفيسوس (Ephesus). البدن مدور والمشعل طويل، المقدمة على شكل مثلث. في الوسط حوض وفوهة صغيرة، وفي بعض النماذج ثلاث ثقوب صغيرة. المقبض على شكل حلقة من بداية الحوض حتى منطقة اتصال الجزئين، والقاعدة مرتفعه قليلاً ومجوفة. الكتف رفيع وعليه زخارف نباتية وهندسية بارزة. ظهرت في اسيا الصغرى في بداية القرن الثاني قبل الميلادي حتى منتصف القرن الأول قبل الميلاد، بينما استمر التقليد المحلي لهذه السرج الى القرن الأول قبل الميلاد[87]. (شكل 3: 19).

6.3. الفترة الرومانية:

عندما ظهرت روما في القرن الأول قبل الميلاد، أصبح مركز تصنيع السرج في ايطاليا . توصل الرومان الي إبداعات تقنية مهمة في استخدام القالب، وقد صنعت جميع الأسرجة على القالب مما أدى ذلك الى غزارة في الأنتاج، وسهل عمل الكثير من النسخ خاصة التى تشتمل على تصاميم معروفة، وبالتالي أدى الى خفض سعرها بالسوق وتصديرها بأعداد كبيرة الى أنحاء الإمبراطورية الرومانية. كانت صناعة الأسرجة في القرن الميلادي الأول متقدمة جداً. فهي ذات جودة عالية مما اعطاها جاذبية واقبال كبير في المناطق التابعة لروما. وبسب انتشار نسخ النماذج الشائعه منها في اغلب المناطق التابعة لروما ادى بالتالي الى انخفاض في الجودة وعدم التمييز بين الأشكال. كانت السرج الرومانية دائرية الشكل، مغلقة ولها حوض منخفض بالوسط. في منتصفه فتحة للزيت وثقب اخر صغير للتهوية خلال تعبئة السراج بالزيت. للسرج مشعل على جانبيه زخرفة بشكل حلزوني، بالإضافة الي الزخرفة الموجودة على الكتف.

---

[87] Adle,r 2004 : Local Lamps ; Rosenthal & Sivan, 1978: 12.No 19

اختيرت عناصر الزخرفة التى كانت شائعة بين الناس، كانتصارات الأباطرة، الأله، صور من الحياة العامة، الأساطير الشائعة، الطقوس الدينية. نادراً ما كان سكان فلسطين يستوردون الأسرجة الرومانية بل عملوا على تقليدها. وينطبق ذلك على الكثير من الأنماط المعروفة كالسرج النبطية، جرش، فينيقيه، مصر وشمال إفريقيا بشكل عام[88].

تقسم السرج الرومانية المحلية الى خمس مجموعات وهي: السرج الهيروديه المصنعه على الدولاب، السرج المحلية المصنعة على القالب، تقليد للسرج الرومانية، وهي سرج القرن الثالث والرابع الميلادي.

1.6.3. السرج الهيرودية:

أطلق عليها هذا الاسم للاعتقاد بأنها متزامنة مع فترة حكم الملك هيرود الكبير، واستمر هذا الاسم مع العلم بان التنقيبات الحديثة أثبتت عدم صحة هذا التأريخ. البدن مدور ومصنع على الدولاب، بينما يصنع المشعل بشكل مستقل ويلصق على بدن السراج، وتظهر علامات تشذيب معمول بسكين على منطقة اتصال المشعل بالسراج، مقدمة المشعل على شكل قوس ومجوف من الجانبين. عادةً لا يوجد عليها زخرفة، ما عدا بعض النماذج التي يظهر على مشعلها تحزيز لخطوط بسيطه، دوائر صغيرة او نقاط. القاعدة مسطحة ولا يوجد عليها علامات تصنيع. الفوهة واسعة احياناً تكون محاطة بحوض. يفصل بين الكتف المنحني والحوض إطار محدد وبارز. عادة ما يكون لون السطح اصفر ضارب الي البرتقالي، ويظهر بطانة حمراء او سكنية على بعض النماذج. نادراً ما يوجد نماذج لها أكثر من مشعل او قاعدة اسطوانية. يؤرخ هذا النمط الى بداية الفترة الرومانية، حيث لم تظهر قبل العام 25 قبل الميلاد، أي نهاية حكم الملك هيرود. تمثل الأسرجة الهيروديه التطور المحلي في تصنيع السرج، وأكثر المناطق شيوعاً لهذا النمط هي وسط فلسطين ونادراً ما تظهر بالشمال او الأردن، في الوقت الذي عثر على مجموعة كبيرة من هذا النمط في ورشة نبطية في موقع عبده بالنقب[89]

تشمل السرج الهيرودية على ستة انماط:

---

[88] Sussman, 1982: 7,8

[89] Rosenthal & Sivan, 1978: 80 ; Adler, 2004: Herodian Lamps

1.1.6.3. سراج له حوض واسع حول الفوهة. حجم السراج كبير وغير متقن التصنيع مقارنة مع باقي الأنواع. وعادةً ما يكون المشعل عريض، ولكن في القليل من النماذج نسبياً رفيع. القاعدة مسطحه. لا يوجد عليه زخرفة(شكل 2: 20). مؤرخ الى نهاية القرن الأول قبل الميلاد وبداية القرن الميلادي، وهو اقدم انواع الأسرجة الهيروديه. يكون الحوض في بعض النماذج متوسط الأتساع او صغير وفي نماذج اخرى يحيط بالفوهة ضلعين بارزين (شكل 3: 21)، وتعود تلك الأسرجة الى النصف الثاني من القرن الأول الميلادي

.

2.1.6.3. سراج ذات جوانب مستقيمه. تنتهي من الأعلى بشفه بارزة تحيط بكتف مسطح وغير مزخرف. على المشعل خطوط ودوائر محززة (شكل 3: 22).

3.1.6.3. سراج متعدد المشاعل. مختلف عن باقي السرج من حيث الشكل والحجم. البدن دائري يخرج منه مشاعل بشكل افقي، وفي الوسط شكل برج اسطواني على جوانبه فتحات صغيرة. كما توجد نماذج لها مشعلين او اربعه. (شكل 3: 23).

4.1.6.3. سراج له مقبض حلقي كبير. مشابه للسرج الهيروديه الأولى ولكن له مقبض من نقطة التصاق الجزئين والى الضلع المحيط بالفوهه (شكل 3: 24).

5.1.6.3. سراج إبريق. البدن مدور ومرتفع على شكل ابريق، والمشعل طويل ويمتد بشكل افقي. لا يشبه السرج الهيروديه، ولكن مؤرخ الى نفس الفترة. تحيط بالفوهة شفة مرتفعه جداً، قد تفسر لوضع إناء اخر فوقه ليزود السراج بالزيت حتى يضيئ لفترة أطول . يوجد هذا النمط عادةً في الشمال ولكن عثر على نموذج بالقدس[90] (شكل 3: 25).

6.1.6.3. سراج القدس. عثر على هذا النمط في القدس وجوارها. الصفة الرئيسية لهذا النمط ان لونه اسود، ويفسر ذلك في منع دخول الأوكسجين الى الفرن اثناء الشوي. مصنع بشكل جيد وتقنية عالية، توجد ضمن هذا النمط نماذج بدون مقبض واخرى لها مقبض حلقي. عادة ما يكون المشعل صغير، وفي بعض النماذج مزخرف بخطوط ودوائر. ويحيط بالفوهة ضلع بارز[91] (شكل 3: 26).

---

[90] Adler, 2004: Herodian Lamps
[91] Adler, 2004: Jerusalem Lamps

2.6.3. سرج القالب المحلية.

ظهرت في نهاية القرن الميلادي الأول سرج فلسطينية محلية مصنعة على القالب، وهو الابتكار التقني الذي شاع في العالم الروماني. وقد ترافق ذلك مع استمرار نمط وشكل السرج الهيروديه. لم يكن اسلوب التصنيع مفاجئ، فقد ظهر بشكل متفرق في بعض نماذج السرج الهيرودية. لون السطح اصفر ضارب الي البرتقالي وبطانة ذات لون سكني ضارب الى الأحمر. مقدمة المشعل على شكل قوس مجوف من الجانبين مع شكل حلزوني ينتهي على بدن السراج، وهي ميزه للسرج الرومانية في هذه الفترة.ما يميز هذا النمط من السرج في وجود الزخرفة على الكتف بدلاً من وجودها على حوض السرج الرومانية المعاصرة لها. تتضمن الزخرفة على المشعل عنصر زخرفي رئيسي. بعض النماذج عليها زخرفة حول الفوهة ولا يوجد على المشعل ، وتشمل الزخرفة عناصر هندسية ونباتية وادوات زراعية وحرفية . يوجد على بعض النماذج دائرتين صغيرتين حول فتحة المشعل غالبا ما يكون لهذا النمط مقبض، وهو بالعادة صغير ومثقوب واحياناً غير مثقوب. عادةً تكون القاعدة على شكل حلقة منخفضة . يطلق على هذا النمط سراج الجنوب او داروما (Daroma)، وقد سميت بهذا الأسم ل لإعتقاد بأنها صنعت في المنطقة الجنوبية الغربية من تلال الخليل، وخاصة منطقة بيت جبريل، والتي يطلق عليها بالأرامية (daroma)، ولكن اظهرت نتائج التنقيبات اللاحقه بأنها تصنع في مناطق عدة من فلسطين.

بناءً على الزخارف الموجودة على هذا النمط من السرج [92]. عثر على كسرة من هذا النمط في ورشة تصنيع اسرجة نبطية، كما عثر على سرج مشابهة في ورشة تصنيع سرج في جرش. تم الكشف في جنوب فلسطين عن ورشات تصنيع لسرج نبطيه محلية متأثرة بالسرج الرومانية، وكذلك عن ورشات خاصة بتصنيع سرج جرش المتأثرة كذلك بالسرج الرومانية، وأن سرج تلك الورشات مشابهة لسرج داروما. وقد عثر على نماذج من هذا النمط في الشمال كسبسطية وسيلة الظهر والناصرة وبعض تلك النماذج تمثل سرج جرش وأخرى سرج الجنوب. ومن الواضح بأن هناك اختلافات بين نماذج هذا النمط ما يدل على تصنيعها في مناطق مختلفة. يؤرخ بداية ظهورها في العام 70 ميلادي . وهي ممتدة من القرن الأول والنصف الأول من القرن الثاني الميلادي[93].

تصنف هذه النوعية من السرج الي ست انماط:

---

[92] Rosenthal & Sivan, 1978: 82

[93] Adler, 2004: Early Roman lamps

1.2.6.3. سرج الجنوب . انتشر هذا النموذج في منطقة بيت جبريل بشكل خاص. الطينة جيده وجدار السرج رقيق. نهاية المشعل على شكل قوس، وفتحه المشعل محاطة بأطار ضحل. على سطح المشعل خط او خطان عموديان. يظهر على المشعل عنصر زخرفي رئيسي ، وعلى الكتف عدد كبير ومتنوع من الزخارف. ما يميز مقابض هذا النمط وجود ثقب غير نافذ من كلا جهتيه، ولكن لبعضها مقبض مثقوب. توجد ضمن هذه النوعية مجموعه خاصة لها شكل مربع وهي صفة خاصة وفريدة لسرج تلك المنطقة . ومن ضمن الزخارف التى وجدت على هذه النوعية شكل امفورا أو مذبح أو أشكال نباتية أو هندسية. لهذا النوعية اختلافات وتصنيفات بناءاً على الزخرفة، وكذلك الشكل والحجم. فقد وجد ت نماذج صغيرة الحجم بدون زخارف او بعنصر زخرفي رئيسي واحد كشكل حلزوني او إطار. ونماذج صغيرة الحجم ولها شكل مدور ومشعل مدور وعلى الكتف اوراق نباتية. ونماذج لها شكل مدور او مربع. ونماذج مشاب هة بالشكل لسرج دروما ومشابه بالزخرفة للسرج الرومانية، وهي مدورة وغير متقنة مقارنة مع باقي النماذج (شكل 3: 27).

2..6.3. سرج الوسط. تختلف عن سرج الجنوب، حيث ان نهاية المشعل مستقيم ة، وعلى السطح ثلاثة خطوط، بينما لا توجد في نماذج اخرى. في النماذج التي عليها خطوط تحيط الزخرفة بالفوهة، بينما تكون الزخرفة في النماذج التي لا تشتمل على خطوط على الكتف. عادة ما تكون المقابض مثقوبة(شكل 3: 28)

3.2.6.3. سرج سبسطية. ما يميز هذا النمط المقبض المخروطي، وهي بشكل عام غير متقنة التصنيع مثل سرج الجنوب . عادة ما تكون الزخرفة حول الفوهة ومحاطة بإطار بارز . الزخرفة محددة بعدد من التصاميم، وهي بشكل رئيسي مثلثات أو تصاميم لأوراق نباتية أو على شكل بيضه وسهام . وجد هذا النمط في منطقة سبسطيا وعلى طول الساحل الشمالي (شكل 3: 29)

4.2.6.3. سرج الجليل. البدن مدور ويخرج منه مشعل له مقدمة على شكل قوس ومجوف من الجانبين. الكتف مسطح ويحيط بالفوهة اشكال زخرفية تتمثل في داوائر أو شكل حلزوني أو اشكال هندسية، وهي محاطة بإطار ودائرة من النقاط. عادة ما يكون خطوط على شكل اقواس على المشعل. السرج المبكرة من هذا النمط وهي معاصرة للسرج الهيروديه، الا انها مصنعة على القالب، وهي مزخرفه بإطار ضحل يحيط بالكتف من الخارج. والسرج المتأخرة لها مشعل طويل، وفي بعض النماذج مندمج مع البدن. (شكل 3: 30).

5.2.6.3. سرج كبيرة الحجم. البدن مدور، يخرج منه مشعل له مقدمة على شكل قوس ومجوف من الجانبين. السطح العلوي مسطح ومحاط بشفه بارزة . مصنوعة بشكل جيد ، ويحيط بالفوهة اشكال نباتيه . معظم السرج كبيرة الحجم ولها مقابض مثقوبه (شكل 3: 31)

6.2.6.3. سراج القدس . البدن مدور وعلى جانبي المشعل زخرفة على شكل حلزوني. يظهر عليها زخرفة مكونة من تصاميم نباتية كسرج الجنوب. يوجد نماذج لها مشعلين . تعود الى النصف الثاني من القرن الأول الميلادي. (شكل 3: 32).

3.6.3. سرج تقليد للسرج الرومانية. تشتمل هذه النوعية على ثلاثة أنماط:

1.3.6.3. السرج الكلاسيكية. يعتقد بأن هذه النوعية من السرج مصنعه محلياً، وهي تقليد للأسرجة الرومانية الكلاسيكيه. البدن مدور ولها مشعل مدور وعلى جانبيه زخرفة حلزونية. الكتف ضيق، وفي بعض النماذج يكون مزخرف بخطوط دائرية. للسرج حوض منخفض ومزخرف بأشكال نباتية، تماثيل او مشاهد. وغالباً لا يوجد مقبض. تعود الى القرن الأول والثاني الميلادي (شكل 4: 33).

2.3.6.3. سرج مدورة ذات حوض مزخرف. يندرج هذا النمط ضمن الأسرجة الكلاسيكية، وهو شائع في الفترة الرومانية المتأخرة. الشكل العام لهذا النمط موحد في العديد من المواقع الفلسطينية، ويتمثل في بدن مدور ومشعل مدور وصغير ولا يوجد للسراج مقبض. الكتف عريض والحوض منخفض. القاعدة مسطحة وغالباً معلمه بحز على شكل حلقة. تظهر على الكثير من النماذج علامات الصانع. وعادة ما يظهر حز حلزوني الشكل على جانبي المشعل. لون السطح اصفر ضارب الي البرتقالي، وبطانة بلون اسود أو بني او احمر، بأستثناء بعض النماذج. يظهر الحوض زخرفة تعكس مدى واسع من المواضيع. وعلى الكتف زخارف مختلفة تتألف من أشكال حلزونية وزوج من حرف (X)، وفي فترة متأخرة ظهر صف لزخرفة بارزة على شكل بيضوي (ovolo)، رماح أو مثلثات أو أوراق تحيط بالحوض. كما ان السرج المتأخرة من هذا النمط اخشن وعليها زخرفة غير محددة او واضحة، كما ان حوض بعض النماذج مكسور [94]. يؤرخ هذا النمط الى القرن الثاني والثالث الميلادي(شكل 3: 34).

---

[94] Rosenthal & Sivan, 1978: 85 ; Hadad, 2002: 16.Type, 7

3.3.6.3 سراج مدور له حوض واسع وعليه زخرفة. المشعل مدور وصغير وعلى الكتف مقبض عمودي ومثقوب. عرف هذا السراج في الجزء الغربي من الأمبراطورية الرومانية، وطبع في الشرق ، وقد عثر على بعض النماذج في مواقع فلسطينية. يعود الى النصف الثاني من القرن الثالث (شكل 4: 35).

4.6.3. سرج القرن الثالث والرابع الميلادي.

ظهرت أنماط من السرج التي تعودً الى أواخر الفترة الرومانية وبداية الفترة البيزنطية، مع استمرار بعضها حتى القرن الخامس الميلادي. مختلفة بالشكل، حيث ان بعض هذه النماذج لها مواصفات السرج الرومانية ذات الحوض، وأخرى مشابهة لها دون حوض، ونماذج لها مشعل على شكل ملعقة. انتشرت السرج الرومانية المبكرة انتشاراً واسعاً في فلسطين والأردن، ولكن سرج القرن الثالث والرابع اتسمت بالطابع الأقليمي بحيث يمكن تمييز سرج الشمال عن سرج الجنوب.
وتشمل سرج تلك الفترة سبع انواع: سرج بيضاويه الشكل لها فوهه واسعة، وسرج مدورة ولها حوض مزخرف، وسرج بيت نتيف، وسرج لها اكثر من مشعل، وسرج الشيخ إبريق، وسرج لها شكل مدبب الطرفين، وسرج ذات زخرفة خطية (سامرية).

1.4.6.3. سرج ذات شكل بيضاوي وفوهة واسعة. انتشر هذا النمط في الجنوب، وهي استمرار للسرج الرومانية ذات الحوض المزخرف مع بعض التغيرات. يمتد المشعل كجزء من البدن وليس منفصل مقارنه مع السرج الرومانيه المدورة. الفوهة واسعة ومحاطه بضلع عريض، والقاعدة حلقية وعليها دوائر لها نفس المركز. اتسمت السرج المبكرة بحجم صغير وبدن مدور اكثر من السرج المتأخرة. تأثر هذا النمط بزخارف السرج الرومانية المتأخرة مثل، الأشكال الحلزونية، وزوج من الحرف (X)، وصف من الشكل البيضي البارز (Ovolo)، وكذلك علامات الصانع، ومقبض كبروز صغير. وعلى بعض النماذج بطانة بلون احمر. في الفترة المتأخرة أصبحت أكثر طولاً، والمقبض على شكل هرم، او شكل نجمة. ظهر على الكثير من النماذج بطانة بلون احمر. وتمثلت الزخرفة بأشكال هندسية ونباتية. وهي مؤرخة الى القرن الثالث وحتى القرن الخامس[95]. (شكل 4: 36).
2.4.6.3. سرج مدورة لها حوض مزخرف: عثر على نماذج من هذا النمط في بيت نتيف فقط. البدن مدور والجزء العلوي مسطح. للأسرجة حوض منخفض وكتف عريض. لون الطينة اصفر ضارب الى

---

[95] Rosenthal & Sivan, 1978: 85 ; Magness, 1993: 249.Form:1

البرتقالي. وعادة ما يكون على الكتف زوج على شكل الحرف (X). لها مقبض هرمي مزخرف بأشكال مثلثات لها نفس المركز. على الحوض شكل طاووس يلتقط عنقود من العنب، المشعل معلم بخط بارز، القاعدة على شكل حلقة ومعلمة بخمسة خطوط. على هذا النمط زخارف مميزة تمثل النموذج الشرقي للأسرجة الرومانية في فلسطين. تعود الي الربع الأخير من القرن الثالث[96] (شكل 4: 37).

3.4.6.3. سرج بيت نتيف. عثر على العديد من هذا النمط في بيت نتيف. البدن مدور الشكل، له فوهة واسعة يحيط بها إطار بارز، والكتف منحني وعليه زخرفه هندسية أو نباتية. المشعل عريض وعلى محيطه ضلع بارز ومجوف من جانبيه يحاكي الزخرفة الحلزونية. على المشعل والكتف زخرفة دون ترك مكان فارغ. لهذا النمط قاعدة على شكل حلقة، ومقبض هرمي الشكل عليه مثلثات لها نفس المركز. وبعض النماذج لها مقبض على شكل حلقة. لون السطح اصفر ضارب الي ا لبرتقالي او البني وبطانة بلون ارجواني. كانت الأسرجة المبكرة لهذا النمط انيقه بالشكل ومتقنة بالتصنيع، مع مشعل متناسب بالطول مع البدن، بينما السرج المتأخرة لها مشعل عريض وسيئ الشكل وينطبق هذا على المقبض. انتشر النمط المبكر لهذه النوعية في الجنوب، بينما النمط المتأخر في الشمال. عثر على بعض نماذج هذه السرج في قبر عطارة[97] (شكل 4: 38).

4.4.6.3. سرج ذات عدة مشاعل. يشمل هذا النمط نماذج لها من مشعلين الي ثمانية مشاعل. تنتهي مقدمة المشاعل بخط مستقيم او مدور وبارز عن طرف السراج. لهذا النمط مقبض على شكل حلقة، وفوهة واسعة او صغيرة يحيط بها إطار بارز. على الكتف وفوق المشاعل زخرفة هندسية. والقاعدة على شكل حلقة. تعود الي نهاية القرن الرابع وقد تستمر الى القرن الخامس[98] (شكل 4: 39).

5.4.6.3. سرج الشيخ إبريك: وجد هذا النمط في شمال فلسطين. البدن بيضاوي الشكل، فوهة صغيرة داخل حوض منخفض، يحيط به ضلع رفيع يستمر الى المشعل، وتعتبر هذه الميزة بالإضافة الي شكل السراج من مزايا الأسرجة البيزنطية. القاعدة مسطحة والمقبض على شكل مخروطي، ولا يوجد علامات صانع إلا قليلاً. نفذت الزخرفة بطريقة سيئة والتي تتكون من زخارف هندسية ونباتية مطبوعة (Stamped) بعمق، سواء على الكتف المنحني، أو الحوض او المجرى. عثر على عدد كبير من هذا النمط في الشيخ إبريك. تعود الي القرن الثالث والرابع الميلادي[99] (شكل 4: 40).

---

[96] Rosenthal & Sivan, 1978: 103,104 ; Kennedy, 1963: 81. Type:15

[97] Rosenthal & Sivan, 1978: 104.105

[98] Rosenthal & Sivan, 1978: 108

[99] Avigad, 1976: 188 ; Rosenthal & Sivan, 1978: 110

6.4.6.3. سرج لها اطراف مدببه. وجدت في منطقة شمال فلسطين فقط. حجمها صغير والبدن على شكل مستطيل مسطح. المشعل مدمج بالبدن ومقبض مدبب يخرج بشكل أفقي ولا يعلو عن البدن. الفوهة واسعة ويحيط بها إطار بارز. الزخرفة ضحلة وتتكون من زخارف مطبوعة ومحززة ، بأشكال هندسية ونباتية (صف من أوراق متقابلة، شكل معينات، خطوط، دوائر، شكل سلم)، وبالعادة يزخرف سطح المقبض بخطوط عموديه او أفقية او شكل سلم. القاعدة مسطحة وفي بعض النماذج قليلاً من التحدب. لون السطح اصفر ضارب الى البرتقالي او البني، وبطانة على الجزء العلوي، لونها بني ضارب الى الأحمر. تعود الى القرن الرابع والخامس الميلادي[100] (شكل 4: 41).

7.4.6.3. سرج ذات زخرفة خطية. ظهرت السرج السامرية في نهاية الفترة الرومانية واستمرت حتى الفترة الإسلامية، وقد تميزت بشكلها وزخرفتها. يعتقد بأن هذه الأسرجة قد استخدمت من قبل السكان المقيمين في منطقة سبسطيا، وهم بالأساس سامرين، بالأضافه الى وجود سكان يهود ومسيحيين ووثنيين، كما وجدت سرج سامرية في انحاء متعددة من فلسطين والأردن. للسرج السامرية المبكرة حجم صغير باستثناء بعض النماذج التي لها حجم كبير. وبعض السرج لها مقبض حلقي بشكل أفقي. ظهرت الزخرفة ضمن مناطق محددة على القالب بأستخدام الفرجار، وقد أشتملت بشكل اساسي على اشكال مختلفة من الخطوط، شكل سلم، انصاف دوائر ودوائر، كما ظهر على بعض النماذج اشكال ذات طابع ديني أو أدوات موسيقيه أو أدوات زراعية أو أشكال نباتية وهندسية. تعود السرج المبكرة الى نهاية الفترة الرومانية (نهاية القرن الثالث وبداية الرابع) وتستمر السرج المتأخرة الى الفترة الأسلامية المبكرة[101].

تقسم السرج ذات الزخرفة الخطية الي اربع أنواع:

1– سرج مدورة. لها بدن دائري ومشعل عريض على شكل قوس ومجوف من الجانبين،. الفوهة مدورة والقاعدة سميكة وعلى شكل حلقة، عليها ثلاثة دوائر لها نفس المركز. على الجزء العلوي والسفلي من المشعل المجوف خطان متوازيان ومنحنيان، ينتهي الخط الداخلي أسفل المشعل بشكل حلزوني، وعادةً ما يكون اطول، بينما يشكل الخطان على سطح المشعل زخرفة شكل سلم (ladder design). المقبض منبسط كثيراً ولا يعطي وظيفة حقيقية، وهو يحاكي مقابض سرج بيت نتيف الهرمية، مع بعض التعديل في

[100] Uzzielli, 1997: 320 ; Hadad, 2004:26, type. 16
[101] Adler, 2004: Samaritan Lamps

التركيز على الزاوايا الأربع للهرم، بحيث يصبح كشكل نجمة ذات اربعة رؤوس مدببه. معظم المقابض ترتفع قليلاً عن السراج، والقليل من السرج لها مقبض يشبه الهرم اكثر من النجمة. بعض نماذج هذا النمط له مجرى رفيع ومستقيم يصل المشعل بالفوهة. عثر على هذا النمط في قبر عطاره، مع سرج بيت نتيف وسرج سعف النخيل البيزنطية[102]. تعود الى القرن الثالث والرابع الميلادي (شكل 4: 42).

2- **سرج إجاصية الشكل.** الشكل والحجم مشابه للنمط الأول، ولكن المشعل اقل تجويفاً من الجانبين ومتطاول اكثر ومقدمته ارفع. معظم نماذج هذا النمط لها مجرى رفيع ومستقيم يصل الفوهة بالمشعل. تعود الى القرن الثالث والرابع الميلادي[103](شكل 4: 43).

3- **سرج لها اكثر من مشعل.** لهذه السرج مشعلين او أكثر، بعضها مشابه للسرج المبكرة والثانية على شكل مثلث(شكل 4: 44). ونماذج أخرى لها مجرى، ولهذا النمط مشعل طويل وعليه مجرى عميق يصل الي الفوهة. البدن متطاول، وعادةً مزخرف بإطار على شكل حبل او تصميم غصن حول الكتف، والبعض منها مزخرف بدوائر أو إنصاف دوائر أو مثلثات أو شكل شبكة. يؤخذ المقبض شكل نجمة أو بروز صغير او شكل جناح . يعود هذا النمط الي نهاية القرن الثالث او الرابع وحتى القرن الخامس الميلادي.

4- **سرج لها جوانب مستقيمة.** تشبه بالشكل والزخرفة النوعية الأولى، بينما المشعل صغير ومستقيم وغير مجوف مثل السابق. للسراج مقبض بارز، والقاعدة على شكل حلقة (شكل 4: 45). بعض النماذج من هذه النوعية لها شكل بيضاوي ونماذج أخرى لها شكل مدور. تعود للقرن الثالث ولغاية الخامس الميلادي[104].

5- **سرج بيسان.** تمتاز هذه النوعية بجودة عاليه بالتصنيع وكثافة ووضوح في الزخارف، كما انها مشوية بطريقة جيده. لون السطح بني او رمادي بدرجات متفاوته. البدن على شكل دائري واحياناً متطاول، يخرج منه مشعل متوسط الطول او طويل. أما القاعده فهي على شكل حلقة أو مسطحه. تتخذ المقابض عدة اشكال، مدورة أو مثلثيه أو على شكل مروحه او مربع، ترتفع قليلا للأعلى وعليها زخارف بارزه. عثر على سبعة سرج صنعت على نفس القالب ولكن لها مقابض مختلفة. صنفت تلك السرج في موقع بيسان

---

102 Taha, 2003, Fig. 5: 4,5
103 Sussman, 1983: 71-96
104 Adler, 2004: Samaritan Lamps

الي سبعة مجموعات بناءً على الشكل والزخرفة، دون تسلسل زمني بينها. تشمل الزخرفه بالدرجة الأولى على اشكال هندسية متنوعة بالأضافه الى اشكال نباتية . تعود تلك السرج الى القرن الخامس والسادس الميلادي[105] (شكل 4: 46).

7.3. الفترة البيزنطية:

تميزت الفترة البيزنطية في بظهور سرج متماثله بالشكل والزخرفة في كل فلسطين، بخلاف سرج الفترة الرومانية المتأخرة التي ظهر فيها أنماط من السرج انحصرت في مناطق محددة. وبالرغم من استمرار بعض سرج الفترة الرومانية المتأخرة الأ ان السرج التى على شكل خف كبير (slipper.shaped lamp)،هي الأكثر شيوعاً في فلسطين خلال الفترة البيزنطية.

تقسم السرج البيزنطية الى ثمانية أنماط رئيسية: سرج الخف، وسرج مصنعة على الدولاب، وسرج تقليد لسرج بيت نتيف، وسرج بيضاوية لها مقبض هرمي، وسرج ذات زخرفة خطية، وسرج ذات شكل قارب، وسرج ذات شكل مثلث، وسراج بيضاوية الشكل.

1.7.3. سرج على شكل الخف (Slipper Lamps): وتقسم الى ثلاثة انماط:

1.1.7.3. سرج شكل الخف الصغير. البدن بيضاوي مدبب ومخروطي مزدوج كمقطع جانبي. يشمل على مشعل موجود في المقدمة ضمن الأتجاه العام لامتداد البدن، ومحاط بضلع بارز او معلم بخط. الفوهة واسعة ومحاطة بحلقة بارزة، وفي بعض النماذج يوجد حلقة إضافيه رفيعه. الزخرفة متفرقة وتتكون من خطوط إشعاعية الشكل على الكتف، وشكل صليب، أو أشكال حلزونية، أوسعف نخيل على مقدمة السراج. وعدد قليل من النماذج عليها عناصر هندسية أخرى. مكان المقبض معلم بدائرة او نقطه بارزة. نادراً ما يوجد على بعض النماذج مقبض على شكل حلقة. القاعدة على شكل حلقة مرتفعة. لون السطح اصفر ضارب الي البرتقالي، او بني داكن [106] (شكل 4: 47). ومن ضمن هذه النوعية لبعض النماذج اكثر من مشعل، وهي ذات شكل مثلث ومقبض حلقي، والقاعدة حلقية، وعليها زخارف نباتية وهندسية

---

[105] Hadad, 2004: 37. Type: 19; Kennedy, 1963:87.Type: 21

[106] Adler, 2004 ; Rosenthal & Sivan, 1978: 112,113

بارزة[107]. يعود هذا النمط الى النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي والى منتصف القرن السادس الميلادي[108] . (شكل 4: 48)

2.1.7.3. سرج شكل الخف الكبير. وهي أكثر السرج شيوعاً في الفترة البيزنطية. البدن بيضاوي متطاول ومدبب ومخروطي مزدوج كمقطع جانبي. الفوهه واسعه ويحيط بها حلقتان، الداخلية مرتفعه وعريضه، بينما الخارجية منخفضه، ويستمر منها خط مستقيم نحو المشعل ويلتقي بحلقة صغيرة تحيط بفتحة المشعل. يشكل الخط الخارجي شكل سعف نخيل بين المشعل والفوهة وفي بعض النماذج شكل صليب. على الكتف تضليع بارز على شكل اشعة. لا يوجد لهذا النمط من السرج مقبض، ومكانه معلم بنقطة بارزة أو ضربة أو شكل هلال او أي عنصر زخرفي هندسي. القاعدة على شكل حلقة مرتفعة. يمكن تقسيم هذه السرج الى ثلاث مجموعات، سرج بخطوط بارزة على شكل اشعة، وسعف نخيل او صليب بين المشعل والفوهة (شكل 5: 49)، وسرج بزخارف لولبية وسعف نخيل بين المشعل والفوهة، وسرج عليها كتابة لاتينية[109] وزخرفة سعف النخيل. (شكل 5: 50). تعود الى منتصف القرن السادس الميلادي ولغاية نهاية السابع او بداية الثامن الميلادي [110]، ويعتقد لوفيردا بأنها تستمر حتى القرن التاسع [111] .عثر على عدد كبير جدا من السرج الكبيرة والصغيرة في قبر يعود للفترة البيزنطية في قرية عطارة شمال مدينة رام الله 180 سراج، ارخت الى القرن الرابع ومنتصف الخامس الميلادي [112]، كما عثر على ستة نماذج من بينها سراج كامل من خربة الشويكة[113].

3.1.7.3. سرج ذات مقبض مرتفع. تشبه بالشكل سرج سعفة النخيل الصغيرة (Small Slipper Lamps)، لون السطح اصفر ضارب الى البرتقالي، وعليه بطانة بلون أحمر او داكن. البدن بيضاوي منبعج من الوسط. الفوهة واسعة تحيط بها حلقة بارزة. على الجزء الخلفي للسراج مقبض مرتفع كثيراً وعلى شكل صليب. بين فوهة السراج والمشعل شكل سعف نخيل. وتعود الي القرن السادس والسابع الميلادي[114](شكل 5: 51).

---

[107] Rosenthal & Sivan, 1978: 115, No 471
[108] Magness, 1998: 48
[109] Loffereda, 2001: 31, No 55 ; Nitowski, 1986: 1-63
[110] Magness, 1998: 41
[111] Loffereda, 2001: 12
[112] Taha, 2003: 5
[113] Abu Khalaf. Abu A'mar. Al.Houdalieh. Hoyland, 2006:55, Photo: 8 ; الهودلية 2004، شكل 3.
[114] Rosenthal & Sivan ,1978: 121 ; Adler, 2004: Local Byzantin Lamps.

2.7.3. سرج مصنوعة على الدولاب: ويقسم الى مجموعتين، الأولى لها بدن مدور له عنق مرتفع يضيق نحو الأعلى على شكل إبريق صغير، يخرج من الجزء السفلي مشعل على شكل صنبور الإبريق، وهو على الأغلب مضاف بعد تصنيع السراج. الكتف مرتفع ومزخرف بضاليع بارزة (شكل 5: 52). له مقبض حلقي يلتصق بالشفه ويرتفع عنها قليلاً وينتهي في وسط السراج. لون السطح بني ضارب الى البرتقالي . عثر على نماذج من هذه النوعية في الجنوب وعدد قليل في الشمال. القاعدة مسطحة مع قليل من التحدب. بينما المجموعة الثانية لها بدن مدور وغير مزخرف، يعلوه عنق اسطواني وشفه عريضه (شكل 5: 53). المجموعة الأولى هي الأكثر شيوعاً. يعكس هذا النمط تأثير منطقة حوض الرافدين. يعود الى نهاية القرن السادس او بداية القرن السابع[115]

3.7.3. سرج بيت نتيف المقلدة. تعتبر هذه النوعية كأستمرار لسرج بيت نتيف. الشكل العام لهذه السرج متطاول اكثر والتجويف على جانبي المشعل اقل. تمثل الزخرفة الموجودة زخرفة بيت نتيف، المقبض اكبر حجماً ومربع الشكل في السرج المبكرة ومخروطي للسرج المتأخرة. السرج المبكرة تشبه سرج بيت نتيف مع بعض الأختلافات، حجمها اكبر والمشعل ليس مدور، وانما مجوف نسبيا وفي معظم النماذج على جانبه زخرفة مستقيمه. تشمل الزخرفة شكل امفورا أو عروق عنب أو اشكال هندسية. الكتف ضيق وعليه زخرفة خطية او شريط من أكليل زهور. جميع السرج لها مقبض مخروطي وفي بعض النماذج مزخرف بشكل سعف نخيل او خطوط. تؤرخ هذه النوعية الى القرن الخامس والسادس الميلادي. تحتفظ السرج المتأخرة ببعض مواصفات سرج بيت نتيف، ولكنها تمثل اسرجة القرن السادس والسابع الميلادي. ما زال المشعل فيها مجوف من الجانبين، ولكن منخفض اكثر وينتهي بخط مستقيم وليس مدور.. الزخرفة الموجودة على المشعل مشابهة لسرج بيت نتيف، وعلى الكتف صف من زخارف بيضاويه الشكل (ovolo) او تصاميم نباتية. المقبض صغير ومخروطي الشكل. عثر على هذه النوعية من الأسرجة في شمال فلسطين وكذلك الأردن. تؤرخ الى القرن السادس[116]. (شكل 5: 54)

4.7.3. سرج ذات شكل بيضاوي لها مقبض هرمي. مشابه لسرج الشيخ إبريك والسرج الإسلامية المبكرة. البدن بيضاوي مدبب، المقبض منخفض على شكل هرمي وهو استمرار للضلع الذي يحيط بحوض صغير ويشكل مجرى بين المشعل والفوهة الصغيرة. القاعدة مسطحة او حلقية ولها نفس شكل السراج. على

---

[115] Rosenthal & Sivan, 1978: 122. ; Hadad, 2002:72.Type: 32

[116] Adler, 2004 :Local Byzantine Lamps.BYZ.7; Hadad, 2002:72.74

الكتف زخرفة كثيفة، تتمثل بأشكال هندسية، حيوانية او تصاميم نباتية. وتظهر ايضاً على الحوض، وهي بالعادة على شكل وردة. عثر على نماذج من هذه النوعية في شمال فلسطين وجنوب لبنان، وتعود الى أواخر القرن السادس والنصف الأول من القرن السابع[117] (شكل 5: 55).

5.7.3. سرج لها زخرفة خطية . البدن بيضاوي متطاول، وهو مشابه للسرج الأسلامية. يوجد مجرى يصل بين الفوهة والمشعل. على الكتف زخرفة على شكل هيكل عظمي لسمكة، وخطوط لآشكال هندسية، مثل شبكة أو نقاط أو دوائر أو شكل دولاب، ونادراً تكون نباتية. تنفذ الزخرفة ضمن مناطق محددة، وفي بعض النماذج يوجد علامات على المجرى كشكل دائرة او اشكال اخرى. الفوهة واسعة ومدورة، والمقبض افقي على شكل مستطيل، او شكل لسان يرتفع قليلا للأعلى. وغالباً تأخذ القاعدة شكل السراج العام (شكل 5: 56) . بعض نماذج هذا النمط له فوهه على شكل حذوة الفرس (شكل 4: 57). تعود تلك السرج الى القرن السادس والسابع الميلادي[118] . ترافق هذا النوع من السرج مع جرار مؤرخة الى الفترة الأموية[119]. عثر على سراج من هذا النمط على مجراه كلمة مشابهة للفظ الجلاله[120].

6.7.3. سرج على شكل قارب. لون السطح بني فاتح او بني ضارب الى البرتقالي. للسراج مجرى كبير على شكل مثلث، بينما الفوهة صغيرة وهي على شكل حذوة الفرس. يظهر على منطقة اتصال الجزئين طبقة من الصلصال بعرض 1سم. المقبض على شكل لسان صغير الحجم بالمقارنة مع حجم السراج. على المجرى ثلاثة نقاط بارزة وشبه دائرة، وهو ما يشبه صورة وجه الأنسان. بالأعتماد على التشابة بين هذه النوعية وما يطلق عليها بالسرج ذات الزخرفة الخطية. تأخد القاعدة شكل السراج العام. يمكن تأريخها الى اواخر القرن السادس والفترة الأموية[121] (شكل 58:5).

7.7.3. سرج ذات شكل مثلث. اجزاء من السراج مفقودة. اللون بني فاتح ويحتوي على نسبة كبيرة من حبيبات سوداء. البدن مثلثي الشكل، والمشعل مندمج ضمن الأتجاه العام للسراج. الفوهه صغيرة جداً مقارنة مع حجم السراج، وتأخد القاعدة شكل البدن. على كل السطح العلوي زخرفة على شكل شبكة. لا

---

[117] Rosenthal & Sivan, 1978: 123 ; Adler, 2004, Type: 30 ; Hadad, 2002: 71,72

[118] Hadad, 2002: 75.Type 32 ; Adler, 2004: Samaritan Lamps.

[119] جلال، 2000: 51−57

[120] Sussman, 1976: Fig. 3: 3

[121] Hadad, 2002: 78. Type. 33, No: 337

يوجد مجرى بين الفوهة والمشعل، وأنما أضلاع بارزة. يعود هذا النمط الى الفترة البيزنطية الأموية[122] (شكل 59:5)

8.7.3. سراج بيضاوي متطاول. على جانبي المشعل تجويف بسيط، وعليه شكل صليب في بعض النماذج. السطح بني فاتح وعليه بطانة بلون بني يميل للأحمرار. على الكتف زخرفة على شكل خطوط إشعاعيه، وشكل وردتين. بين المشعل والفوهة نقاط وخطوط بارزة. المقبض صغير وأفقي وعليه زخرفة خطوط . القاعدة على شكل حلقة منخفضة. يعود الى القرن الخامس حتى القرن السابع الميلادي[123] (شكل 5: 60)

[122] Hadad, 2002: 78, Type. 34, No: 338
[123] Hadad, 2002: 64, Type. 25: 281

الفصل الرابع: السرج الفخارية في الفترة الإسلامية المبكرة

1.4. مقدمة

2.4 . المرحلة الأنتقالية.

3.4 . السرج الأموية

4.4 . السرج العباسية

5.4 . السرج الفاطمية

1.4. مقدمة

عندما فتح المسلمون المناطق ال تي كانت خاضعة للبيزنطيين ومن ضمنها فلسطين وجدوا أن صناعة السرج على درجة عالية من التقدم. وعليه استمر الصانعون المسلمون بأنتاج السرج على الشكل الذي كان سائداً في تلك الفترة حتى أتقنوا تلك الحرفة ، قاموا بصنع الأشكال والأنواع التي تتناسب مع ثقافتهم ودينهم[124].

ان تصنيع السرج في الفترة الإسلامية المبكرة مشتق بشكل مباشر من الصناعة التقليدية للسرج البيزنطية، سواء بالشكل او الزخرفة، وهو ما ينطبق ايضا على الفخار الأسلامي المبكر بشكل عام. فالشكل اللوزي المدبب للسرج الإسلامية والمخروطي كمقطع جانبي مشابه للسرج البيزنطية. كما ان وجود المجرى بين المشعل والفوهة، وشكل المقابض والحوض الصغير الذي يحيط بالفوهة مشابه للسرج البيزنطية المتأخرة. أن الكثير من العناصر الزخرفية الثانوية انتقلت بشكل مباشر من أواخر الفترة البيزنطية الى السرج الإسلامية خلال الفترة الأموية مثل الحلقات البارزة التي تحيط بالفوهة، الخطوط الشعاعية، سعفة النخيل، كما ان العبارات المكتوبة على السرج الأموية باللغة العربية هي تقليد للعبارات الموجودة على السرج البيزنطية باللغة الاتينية. ومن المؤشرات التي تدلل على طبيعة المرحل ة الأنتقالية في تصنيع سرح تلك المرحلة هي في استعمال الصانع للقالب البيزنطي الذي يصنع الجزء السفلي وقالب أموي لتصنيع الجزء العلوي، وهو ما يفسر على إمكانية تحول الصانع من الدين المسيحي الى الدين الإسلامي[125].

ولذلك فأن استخدام العناصر الزخرفية، والأشكال والهندسية، والنباتية، والحيوانية، والكتابية في السرج الإسلامية لها علاقة من ناحية بالتقليد المتبع في تصنيع السرج البيزنطية وخاصة ذات الشكل البيضوي، ولكنها من ناحية اخرى مرتبطة بللفن الأسلامي المبكر بشكل عام والمتمثل بشكل واضح في الأعمال الفنية والحرفية الإسلامية المختلفة، مثل اعمال الجص(Stucco)، الحجارة، الفسيفساء، الرسم، الحفر على الخشب والعاج، والمعادن. ويظهر الأتجاه العام في الفن الأسلامي المبكر في الطابع الأموي في القرن السابع والثامن الميلادي في كل من سوريا وفلسطين، وفي الطابع العباسي المتمثل في اللقى التي عثر عليها في سامراء في العراق والتى تعود الى القرن التاسع الميلادي. حيث ظهرت على السرج الأسلامية مواضيع مختلفة تمثلت في الأشكال الحيوانية الأسطورية، والطاووس، والطيور، والكلاب والسمك،

---

[124] حمودي و توتنجي 1977: 148

[125] Khairy & 'Amr, 1986: 144

والأشكال النباتية كالأوراق، والعروق اللولبية، وعناقيد العنب، والورود، والهندسية كتصاميم الخطوط، والدوائر والنقاط. وقد انطلقت تلك الأشكال جميعها من مبدأ ملء فراغ السطح وهو الطابع السائد في الفن الشرقي[126].

2.4. المرحلة الإنتقالية.

استمراستعمال بعض الأنماط البيزنطية التقليديه في الفترة الأموية ومن أهمها سرج الخف الكبيرة (slipper lamps)، والتي تعود الى منتصف القرن السادس و استمرت حتى القرن التاسع (شكل 5: 49،50). والكثير من الأنماط التي لها مواصفات السرج البيزنطية ولكنها مختلفة في مواصفات اخرى فهي اقرب الى النمط الأسلامي مثل السرج بيضوية الشكل ولها مقبض على شكل مثلث ، وهي مؤرخة من نهاية القرن السادس والنصف الأول من القرن السابع (شكل 5 :55). وسراج مصنوع على الدولاب على شكل إبريق صغير، يعود الى من نهاية القرن السادس وحتى بداية القرن السابع من اواخر الفترة البيزنطية واستمر خلل الفترة الأموية(شكل: 5: 53,52). بينما السرج ذات الزخرفة الخطية، فقد استمرت الأنماط المتأخرة منها، تعود الى القرن السادس والسابع الميلادي.(شكل 5: 57,56). كما استمر خلال الفترة الأموية سراج على شكل قارب، يعود الى نهاية القرن السادس والفترة الأموية(شكل 5: 58). وأخر على شكل مثلث، مؤرخ الى الفترة البيزنطية الأموية (شكل 5: 59). وسراج ذو شكل بيضوي متطاول: يعود الى القرن الخامس وحتى القرن السابع (شكل 5: 60)

3.4. السرج الأموية.

أفرزت تنقيبات المواقع الأثرية الفلسطينية اربعة انماط من السرج الأمويه وهي، سرج ذات شكل بيضاوي مدبب ولها مقبض على شكل مثلث ، وسرج ذات شكل لوزي مدبب بحجم كبير و لها مقبض مخروطي الشكل، وسرج ذات شكل لوزي مدبب بحجم صغير ولها مقبض مخروطي، وسرج مصنعة يدوياً.

1.3.4. سرج ذات شكل بيضاوي مدبب.

[126] Rosenthal and Sivan, 1978: 129,130

ظهر هذا النمط في الشيخ ابريق وبيسان والحمة منذ بداية الفترة الأموية وبقي حتى نهايتها ولم يستمر في الفترة العباسية. شكل البدن لوزي متطاول ذو جدران سميكة نسبياً مما يجعل وزنه ثقيل مقارنة مع حجم السراج. المقبض صغير وبارز على شكل مثلث، وبعض النماذج بدون مقبض. الفوهة واسعة وفي بعض النماذج تكون منخفضة عن الكتف والمجرى، واحياناً تكون على شكل مربع أو حذوة الفرس. القاعدة مسطحة او حلقية على غرار شكل السراج ، على الكتف زخارف قالب بارزة تتمثل في اشكال نباتية، او هندسية أو حيوانية. للسرج مجرى بين الفوهة والمشعل وهو محدد بشكل جيد، وعادةً ما يشمل زخارف مثل شكل حبل، أو خطوط مموجة، أو هيكل عظمي سمكة، أو خط متعرج، واحياناً عناصر نباتية كالأغصان، وعلى احدى النماذج شكل هيكل عظمي لسمكة (herring.bone). وهناك نماذج لها مجرى خالي من الزخرفة. يظهر على نقطة اتصال الجزئين مع بعضهما طبقة من الصلصال، تغطي جزء من الزخارف الموجودة[127].

ووفقاً للزخرفة يمكن تقسيم هذا النمط الى ثلاث مجموعات اساسية ، سرج ذات زخارف نباتية. وسرج ذات زخارف هندسية، وسرج ذات زخارف حيوانية.

1.1.3.4. سرج ذات زخارف نباتيه.

امتازت المجموعة الأولى بأسلوب خاص من الزخرفة النباتية التي احتوت على عروق لولبية، وورود وأوراق بأشكال مختلفة، وفي كثير من النماذج تكون الزخارف النباتية مع زخارف هندسية وخاصة الدوائر وبداخلها اشكال متنوعة. ومن اهم الأشكال الزخرفية النباتية:

على كل جانب من الكتف صف مكون من ورود ذات شكلين مختلفين الأول دائرة بداخلها سبع ة نقاط والثانية شكل وردة ذ ات اربع بتلات وعلى المجرى شكل سمكة [128](شكل 61:6). أو عرق لولبي الشكل وعليه اوراق على شكل قلب، يبد أ من المقبض وينتهي عند المشعل [129](شكل 6: 62). أو دائرة وسطها دائرة صغيره يحيط بها مجموعة من النقاط وشكل وردة لها اربع بتلات[130](شكل 63:6). وبعض النماذج

---

[127] Avigad, 1976: 190, 191 ; Uzzielli, 1997: 326 ; Hadad, 2002: 78, Type.35
[128] Hadad, 2002: 78, type.35, No: 345
[129] Hadad, 2002: 78, type.35, No: 348
[130] Hadad, 2002: 78, type.35, No: 346

عليها وردة بأربع بتلات ودائرة بداخلها خطوط بأشكال متعددة، أو عرق كرمة وعلى المجرى شكل معينات، أو اغصان نباتية . أو شكل سعفة نخيل[131].

2.1.3.4. سرج ذات زخارف هندسية.

امتازت هذه المجموعة بلستخدام الخطوط والدوائر، والنقاط في إظهار اشكال هندسية مختلفة.
ومن اهم الزخارف الهندسية : خطوط مائله ومتقاطعة على شكل شبكة ينتج من تقاطعها شكل معينات، بداخل كل معين صغير نقطة بارزة ما يجعلها على شكل حراشف السمك، وعلى المجرى شكل سعفة نخيل[132](شكل6: 64). أو شكل اقواس ومثلثات لها نفس المركز [133] (شكل 6: 65). وعلى نماذج اخرى زخرفة على شكل شبكة، أو صف من دوائر بداخلها اشكال هندسية، أو شكل هيكل عظمي سمكة، أو اشكال هندسية غير واضحة[134].

3.1.3.4. سرج ذات زخارف حيوانية.

عادة ما تشتمل بعض النماذج على اشكال طيور، فقد عثر في بيسان على كسرة من كتف سراج يظهر عليها شكل طاووسين يمشيان على خط [135](شكل 6: 66). وفي نموذج اخر على الكتف شكل طائران يحيطان بشجرة نخيل وعلى المجرى خطان يتقاطعان ويشكلان صف من معينات[136](شكل 6: 67).

شاع هذا النمط في شمال فلسطين فقط. ومن المواقع التي وجد فيها : الشيخ ابريك، وأرخ الى نهاية القرن السادس وبداية القرن السابع [137]. والحمة، يعود الى القرن السابع والثامن الميلادي [138]، وفي صفوريا، وطبقة فحل أرخ الى الربع الثاني من القرن الثامن. وعثر على سراج يحتوي على قطع نقدية تعود لفترة

---

[131] Avigad, 1976: 190, LXXI: 36-43 ; Uzzielli, 1997: 326, Pl. VII:1-4 ; Hadad, 2002: 78, No: 342

[132] Hadad, 1997: 166, type.2, No: 41

[133] Avigad, 1976: 190, LXXI: 43

[134] Avigad, 1976: 190, Pl. LXXI. 36-44 ; Uzzieli, 1997:326, Pl.VI: 1.4

[135] Hadad, 2002: 78, type.35, No: 355

[136] Avigad, 1976: 190, Pl. LXXI: 40

[137] Avigad, 1976: 190, Pl. LXXI. 36-44

[138] Uzzieli, 1997: 326, Pl. VI: 1-4

حكم (Phocas, Heraclius, Constans II) بين الأعوام (603.665 م)[139]. وبناءاً على المعطيات الأثرية في موقع بيسان فقد ظهر هذا النمط من السرج في الفترة الأموية واستمرت حتى العام 749ميلادي فقط. وما يعزز هذا التأريخ عدم وجود هذا النمط من السرج في الطبقات العباسية في بيسان وطبقة فحل[140].

2.3.4. سرج ذات شكل لوزي بحجم كبير.

يعتبر هذا النمط من السرج بالشكل والزخرفة هو النوع التقليدي الشائع من السرج في الفترة الأموية الذي ظهر في بدايتها واستمر حتى بداية الفترة العباسية.
شكل البدن لوزي مدبب ومخروطي مزدوج كمقطع جانبي، ومنطقة التقاء الجزئين السفلي والعلوي حادة. الفوهة واسعة وبارزة على شكل حلقة ويحيط بها ضلع بارز يستمر ويحيط بفتحة المشعل، مشكلاً مجرى بينها وبين الفوهه. على الكتف زخارف بارزة ذات اشكال هندسية، نباتية، حيوانية وكتابية. للسرج مقابض ذات شكل مخروطي يقع على الضلع المحيط بالفوهة او ملتصق به، ونادراً ما يكون على شكل كرة صغيرة. عادةً ما تكون القاعدة حلقية على شكل بيضوي مدبب كشكل السراج، ونادراً ما تأخذ شكل مثلث، معين او مربع. على كثيرمن قاع القواعد اشكال هندسية، قد تمثل علامة الصانع او ذات طابع زخرفي[141]. على كثير من النماذج زخارف على المجرى وتتضمن اشكال مختلفة مثل: خطان متوازيان، أو خطان يلتقيان في النهاية، أو خط في نهايته نقطتين او اربع نقاط ، أوخط بشكل متعرج (zig zag)، أو خط مستقيم، أو شكل سلم، أو دوائر، أو نقاط، أو خط وشبه دائرتين من الطرفين، أو نقاط بارزة، أو شكل حبل، أو مثلثان متلاصقان، أو غصن او كلمة بالخط الكوفي. كما ان معظم القواعد الحلقية والبيضويه مزخرفة بدوائر لها نفس المركز، سبعة او ثمانية محاور دولاب، أو زخرفة هندسية على شكل صليب، أو خط واربع دوائر، أو تضليع ونقاط، أو وردة وغصن، أو مثلثات لهم نفس المركز، أو خط عمودي وانصاف دوائر على الجانبين، كما يوجد قاعدة مثلثية الشكل يحيط بها دوائر وشكل أوراق مطبوعة.[142].

يقسم هذا النمط بناءاً على الزخرفه الى أربع مجموعات أساسية:

---

[139] Gal, 1993: Fig. 14
[140] Hadad, 2002: 78, type.35
[141] Rosenthal & Sivan, 1978: 129 ; Avissar, 1996: 191 ; Hadad, 2002: 78-82
[142] Hadad, 2002: 93

1.2.3.4. سرج ذات زخارف نباتية.

امتازت الزخرفه النباتية على السرج الأموية العباسية بلستخدام العروق اللولبية، والأغصان، وسعف النخيل واحياناً زخرفة الأربيسك. ومن النماذج التي تمثل هذا الزخرفة:. عرق لولبي يبد أ من المقبض ويمتد على الكتف مشكلاً ما يشبه الحلقات وبداخلها اشكال نباتية، وعلى القاعدة علامة الصانع [143](شكل 68:5). أو عرق لولبي يبد أ من المقبض ويحيط بالفوهة وينتهي بحلقة بيضويه صغيرة، يتفرع عنه عرق حلزوني مشكلاً اشباه حلقات بداخلها ست نقاط على شكل عنقود عنب، وعلى المجرى نجمة [144] (شكل 69:6). أو شكل سعفة نخيل، تبد أ من المقبض وتنتهي عند المجرى، وعلى المجرى ما يشبه العامود [145](شكل 70:7). او غصن زيتون يبدء من المقبض وينتهي عند بداية المجرى، وعلى المجرى خمس نقاط على شكل صليب. تعود الى القرن الخامس وحتى السابع[146](شكل 71:7)

2.2.3.4. سرج ذات زخارف هندسية.

تمثلت الزخارف الهندسية بلستخدام الخطوط والدوائر، وانصاف الدوائر، والمثلثات والنقاط في عمل تصاميم عديدة ومتنوعة. ومن النماذج التي تمثل هذه الزخرفة:.
على كل جانب من الكتف ثلاثة أزواج من انصاف الدوائر التى لها نفس المركز وبداخلها نقاط واخرى من الخارج، وعلى المجرى خط قصير ومستقيم على طرفيه نقطتين[147](شكل 7: 72). عثر على سرج مشابهة في خربة الكرك والكرسي [148] وأرخت للفترة الأموية، وسراج اخر مشابهة قد يكون صنع على نفس القالب في الشيخ ابريك [149]. وعثر على هذا النمط من الزخرفه في طبريا [150] والحمة [151]. ونموذج اخر يحيط بفوهته إطارين من الزخرفة، على الإطار الداخلي صف من نقاط وعلى الخارجي صف من خطوط

---

[143] Rosenthal & Sivan, 1978. No: 533
[144] Adler, 2004: Late Lamps.
[145] Hadad, 2004, No: 398
[146] Baumheckel, 2006: Byzantine Lamps
[147] Avissar, 1996: 191, Photo. XV.6. No: 16.
[148] Hadad, 2002: 383
[149] Avigad, 1976:Pl. LXXI: 49
[150] Amir, 2004: Fig. 3.15: 2
[151] Uzzielli, 1997: Pl. IX: 1

قصيرة، وعلى المجرى شكل شجرة نخيل، ويلاحظ ان الضلع المحيط بالفوهة لا يتواصل بشكل مباشر نحو المشعل، وانما يبرز قليلاً في المجرى وينتهي بنقطتين بارزتين[152].

عثر على سرج مشابه ة لهذا النمط في الشكل والزخرفه في الشيخ ابريك [153]، ومجموعة شلوسنجر [154]، وخربة شويكة[155] (شكل 7: 73). أو على كل الكتف خطوط مائله ومتقاطعة تشكل معينات صغيرة على شكل شبكة، وعلى المجرى خط مستقيم. والقاعدة حلقية وعليها علامة الصانع. عثر على سرج مشابه في خربة المفجر، طبريا [156] (شكل 74:7). يغطي الكتف خطوط على شكل اشعة الشمس، وعلى المجرى اربع نقاط ، "ربما تكون صليب"، وعلى القاعدة محاور متقاطعة تشبه الدولاب [157](شكل 75:7). كما يشمل هذا النمط على نماذج على كل جانب من الكتف ثلاث مجموعات من المثلثات المقسمه الى شكل معينات صغيرة وبين المجموعات دوائر صغيرة وثلاث دوائر اخرى على المجرى[158](شكل 76:7).
ونماذج لها صف دوائر وبداخلها نقاط بارزة، وثلاث دوائر صغيرة على المجرى [159](شكل 77:7). أو مزخرفة بسلسلة من اشكال حلزونية ، قد تعبر عن شكل اوراق سعف نخيل محورة يتخللها نقاط، وشكل غير واضح على المجرى [160](شكل 78:7). أو حلقة بارزة تحيط بالفوهة، وخط يشبه الغصن وتفرعات أوراق نباتية على كل جانب من الكتف، يبدأ من المقبض وينتهي عند المجرى (زخرفة الأربيسك)، وعلى المجرى ثلاث نقاط. يلاحظ وجود انقطاع في الضلع الذي يشكل المجرى[161].(شكل 79:8). يوجد سراج على كتفه مثلثات مقسمة الى معينات وعلى المجرى علامة مشابهة للعلامات الموجودة على السرج الأموية ذات الزخرفة الخطية[162].

3.2.3.4. سرج ذات زخارف كتابية:

---

[152] Kennedy, 1963: 89, type.23, Pl. XXVIII: 775
[153] Avigad, 1976: PL. LXXI: 48
[154] Rosenthal & Sivan, 1978: 132, No: 538
[155] الهودلية، 2004: 59، شكل 3: 7
[156] Amir, 2004, Fig. 3.15: 1
[157] Uzzielli, 1996.326, Pl. VIII: 1
[158] Hadad, 2004. No: 358
[159] Amir, 2004. Fig: 3.15. No: 3
[160] Hadad, 2002. No: 367
[161] Hadad, 2004. No:383
[162] Tzaferis, 1982: Pl. 35

يقسم هذا النمط الى نوعين: النوع الأول ذات زخرفه كتابية باللغه اللاتينية (الأغريقية)، وتشتمل على عبارات دينية مسيحية، وهو تقليد للكتابة التي وجدت على سرج ال خف (Slipper Lamps) في ذلك الوقت. والنوع الثاني ذات زخرفة كتابية باللغة العربية وتشتمل على كلمات وعبارات غالباً ما تكون ذات طابع ديني. كشفت التنقيبات في المواقع الأثرية الفلسطينية عن عدد محدود من السرج التي تشتمل على زخارف كتابية، وقد نشرت بعض النماذج التي لم تكتشف من خلال التنقيبات وأنما كانت ضمن مجموعات خاصة، او في متاحف [163]. نشر مقال عن الفترة الإسلامية المبكرة والسرج المسيحية، وقد أشتمل على سراجين متماثلين بالشكل والأسلوب الكتابي على الأول كلمات لاتينية معناها "نور المسيح يشع بجمال للجميع حتى النهاية" او "نور المسيح يشع في المساء للجميع"، تبدء الكتابة من جهة المشعل وتنتهي عند نقطة مقابلة في الطرف الأخر من المشعل ويحيط بالكتابة من الخارج خط بارز وعلى المجرى شكل هندسي [164](شكل 80:8)، وعلى السراج الثاني كلمات بالخط الكوفي العربي بطريقة معكوسه نصها (بسم الله بركة من الله لمن يشتري وسر ما بها ..(؟)[165](شكل 81:8). ونشر سراج من مجموعة (Schloessinger) وعليه كلمات باللغه العربية مترجمه بما معنها " بأسم الرب تحترق لتضيء نوراً " ، وهو مشابه لسراج موجود في متحف فلسطين (روكفلر) بالقدس [166]. وسراج من مجموعة (Whiting) ، تم شرأءه من مدينة القدس عليه كتابة بالخط الكوفي (بسم الله بركة من الله لم ن يشتري)[167] (شكل 82:8). أما بالنسبة الى المكتشفات الخاصة بالتنقيبات في المواقع الفلسطينية فقد تم العثور في تل حوم (ناحوم) [168]عن سرج عليها كتابة بالخط الكوفي العربي بما معناها " الحظ والسعادة لم يشتري" كما وجد في موقع الشيخ ابريق والكرسي[169] وعثر على سرج ظهر على المجرى فيها كلمة الله[170] (شكل 83:8). وتم الكشف خلال تنقيبات موقع بيسان على سرج عليها كتابة بالخط الكوفي العربي تعود الى الفترة الأموية. وعثر على سراج كامل من تلك النماذج عليه كتابه بالخط الكوفي مكونه من سطرين "بسم الله بركة من الله" [171](شكل 84:8)، وباقي السرج عليها لفظ الجلالة (الله) مكتوبة على

---

[163] Hadad, 1997: 175
[164] Day, 1942, Pl:IX: 1
[165] Day, 1942, Pl:IX: 2
[166] Rosenthal & Sivan, 1978, No: 543
[167] Kennedy, 1963: Pl. XXVIII: 764
[168] Hadad, 1997: 175
[169] Hadad, 1998: 67
[170] Aivgad, 1976: Fig. 92: 7
[171] Hadad, 2002, No: 386

المجرى بطريقه صحيحه[172](شكل 86:8) أو مكتوبة بطريقة مقلوبة [173](شكل 85:8)، وعادة ما تظهر الأحرف الثلاثة الأولى بشكل خطوط عمودية لها نفس الأرتفاع، ومتصله من الأسفل والحرف الأخير على شكل دائرة او شبة دائرة او قوس او مثلث. كما عثر في بيسان على سراج عليه لفظ الجلالة (الله) مرتين، الأولى على المجرى بالمقلوب والثالثه بطريقة عادية بالقرب من المجرى[174] .

3.2.3.5. سرج ذات زخارف حيوانية.

عادة ما تظهر على السرج الأمويه اشكال حيوانية كالطيور، وعلى بعض النماذج حيوانات أليفه او مفترسة. ومن النماذج التي تمثل هذه الزخرفة:

سراج يظهر على كل جانب من الكتف شكل اسد جالس وبجانبة شكل ثور له قرون، ويلاصق فتحة المشعل خط افقي قصير. يلاحظ بأن زخرفة الحيوانات قد نفذت بطريقة يدوية حرة وليست بطريقة النسخ، وما يدل على ذلك اختلاف تفاصيل في الشكل بين كل حيوانين متشابهين . وعلى القاعدة دائره بداخلها ثمانية خطوط محوريه متقاطعه تشبه الدولاب [175](شكل 87:8). وعلى نموذج اخر شكل طائران يحيطان بوردة، وعلى المجرى خطان يتقاطعان ويشكلان معينات صغيرة وعلى القاعدة شكل وردة [176](شكل 9 :88). ومن ضمن ما نشر من المجموعات الخاصة، اربع سمكات لها نفس اتجاه البدن الخارجي، وعلى المجرى اربع نقاط بارزة. يظهر على قاع القاعدة دائرة بداخلها ثمانية خطوط تتقاطع في المحور على شكل دولاب[177]. وزخرفة اخرى وجدت على سراج من بيسان تتمثل بزوج من طيور اسطوريه تلتقط قطف من العنب وتحيط بها شكل جرة امفورا. وبجانب المقبض طاووسين وأثنان آخرين غير واضحين تماماً.

3.3.4. سرج ذات شكل لوزي وحجم صغير:

---

[172] Hadad, 1998: 68. No:1.Fig: 1

[173] Hadad, 1997: 44

[174] Hadad, 1998: 67-76

[175] Day, 1942: 70. Pl.11:1 ; Kennedy,1993: Pl. XXVIII: 767

[176] Rosenthal & Sivan, 1978, No: 535

[177] Rosenthal & Sivan, 1978, No:

يتمثل هذا النمط في سراج كامل له مقبض مخروطي. لون السطح برتقالي ضارب الى الأصفر. التصنيع غير جيد والشكل غير منتظم. على الكتف زخارف هندسية غير واضحة، ونقاط على المجرى. له قاعدة حلقية، وقد يكون من النماذج المهمله بعد التصنيع[178](لوحه 89:9).

شاع نمط السراج ذو الشكل اللوزي المدبب في أنحاء مختلفة من فلسطين، كما وجد في الدول المحيطه. ارخ من قبل (Day) الى الفترة الأموية واستمر مع بعض التغيرات للفترة العباسية [179]. وأرخ في موقع الشيخ ابريك الى الفترة الأموية[180]. وفي خربة المفجر الى نهاية القرن الثامن وبداية القرن التاسع[181]، وفي القدس الى القرن السابع وبداية القرن الثامن [182]. وفي طبريا الى الفترة الأموية [183] كما وجد في الطبقة الأموية في طبقة فحل ويعود الى النصف الثاني من القرن الثامن وبداية القرن التاسع، وأرخ في جرش الى الفترة الأموية العباسية. ووجد وأرخ في العديد من المواقع المختلفة في فلسطين، والأردن، ومصر، وسوريا ولبنان.. وبناءاً على المعطيات الأثرية في بيسان فمن المؤكد بأن تاريخه يعود الى الفترة الأموية. يرجح بأن هذا النمط من السرج قد ظهر في بداية القرن الثامن الميلادي واستمر استعمال هذا في بداية الفترة العباسية[184].

4.3.4. سراج مصنوع باليد : عثر في بيسان على سراج له مقبض مخروطي الشكل مصنوع بطريقة يدويه. لون السطح ضارب الى الأصفرار. على الكتف زخرفة على شكل سلم محاطه بضلع بسيط من احدى الجهات، وزخرفة تضاليع بين الفوهة والمقبض، فتحة المشعل واسعة وهي مماثله بالحجم تقريباً للفوهة، والقاعدة حلقية، كما عثر في الموقع على كسرتين من نفس النمط. يمتاز هذا السراج بالشكل المتطاول وهو اقرب لموصفات السرج السوريه أكثر منها للفلسطينية ولكن للأسف لم ينشر له صورة او رسمة[185].

4.4. السرج العباسية

[178] Rosenthal & Sivan, 1978, No: 563
[179] Day, 1942: 66.71
[180] Avigad, 1976: 193, No: 47-49
[181] Whitcomb, 1988: 51-67
[182] Magness, 1993: 255-258, form 4, Variants B,C
[183] Amir, 2004: 49, Fig. 3.15: 1-4.
[184] Hadad, 2002: 94,95
[185] Hadad ,1997: 174

من خلال الإطلاع على الدراسات وتقارير التنقيبات تبين ان هناك ست انماط من السرج تعود للفترة العباسية وهي: سرج ذ ات شكل لوزي مدبب ، وسرج ذات عدة مشاعل، و سرج صغيرة الحجم، و سرج مزججة، وسرج ذات شكل خماسي، وسرج مصنعه على الدولاب.

1.4.4. سرج ذ ات شكل لوزي مدبب . متشابهة من حيث الشكل العام للسرج الأموية العباسية. شكل البدن لوزي مدبب، ومخروطي مزدوج كمقطع جانبي، ومنطقة التقاء الجزئين السفلي والعلوي حادة. يخرج المقبض من منطقة اتصال الجزئين على شكل لسان مرتفع للأعلى ويميل للداخل وعادة تكون قاعدة المقبض على شكل مثلث. الفوهة واسعة على شكل حلقة بارزة ويحيط بها ضلع بارز يستمر نحو فتحة المشعل ويحيط بها، مشكلاً مجرى بينها وبين الفوهه. غالباً ما تكون القاعدة مسطحة او حلقية تتخذ شكل السراج العام، مع وجود قواعد على شكل دائري او بيضوي. على الكتف زخارف بارزة ذات اشكال هندسية، أو نباتية، أو حيوانية أو كتابية، والكثير من النماذج تجمع بين العناصر الزخرفية المختلفة. أما اكثر الزخارف شيوعاً على المجرى في تلك الفترة، تتمثل في شكل هيكل عظمي لسمكة (herring.bone)، أو خطوط مستقيمه ومتوازيه وفي نهايتها دائرة صغيرة. أو خطوط مجدوله، أو خطوط مموجه، أو شجرة نخيل او سعفة نخيل، أو سنابل قمح، أو زخارف كتابية، أو اشكال هندسية عامه، واحياناً تكون زخرفة المجرى كزخرفة الكتف بأشكال الأرابيسك. بالنسبة لزخرفة القواعد فأنها عادةً ما تشمل على ستة خطوط محوريه على السراج ذات القاعدة الحلقية، واشكال هندسية على القواعد البيضويه المدببه. بعض قواعد النماذج البيضويه حلقية أو دائريه او حلقة بيضويه الشكل ونماذج اخرى خاليه من الزخرفة.

1.1.4.4. سرج ذات زخارف هندسية.

هناك عدة اشكال هندسية يتمثل الشكل الأول بدائرتين كبيرتين بينهما مثلث كبير. الدائرة الأولى خطوط شعاعية وفي وسطها دائرتين صغيرتين، وفي الدائرة الثانية شكل نجمة سداسية وسطها دائرة ويحيط بها نقاط، والمثلث في الوسط مقسم على شكل سلم، ويتدلى منه ما يشبه عنقود عنب وعناقيد اخرى صغيرة تخرج من الدوائر الكبيرة، وعلى المجرى شكل هيكل عظمي لسمكة [186](شكل 90:9). والثاني يتمثل بثلاث مجموعات تتكون كل مجموعة من دائرتين لهما نفس المركز، وسطهما دائرة صغيرة محاطة بمجموعة

[186] Rosen-Ayalon & Eitan, 1969: Lamps

نقاط وفي وسطها نقطة صغيرة، وبين الدوائر الكبيرة دوائر صغيرة وسطها نقطة، شكل نجمة بجانب المشعل، وعلى المجرى خطوط متوازيه [187](شكل 91:9). والثالث يتمثل بشكل خطوط مائله ومتقاطعة على شكل شبكة، بداخل كل معين صغير نقطة، وعلى المجرى شكل سنابل حبوب (شكل 92:9) [188].

والرابع يتمثل بزخرفة تشبه حراشف السمك وبداخل كل معين صغير نقطة بارزة، وعلى المجرى شكل ورقة سعف نخيل[189] (شكل 93:9). والخامس يتمثل بخطوط عمودية تقسم الكتف ضمن إطارت مزخرفة بأشكال هندسية متنوعة، وعلى المشعل شكل حلزوني [190] (شكل 94:9). والسادس يتمثل بأربع مجموعات تتكون كل مجموعة من مثلثين لهم نفس المركز، بداخل المثلثات ثلاث نقاط وعدد من النقاط بينهما، وعلى المجرى شكل غصن [191](شكل 95:9). والسابع يتمثل بثلاث مجموعات تتشكل من خط يلي على شكل انصاف دوائر متطاوله ومتقاطعه، يلاصق المجموعة الموجودة القريبه من المجرى صف من حلقات صغيرة وسطها نقطة، ونقاط متفرقة بداخل المجموعات وثلاث نقاط على جانب المقبض، وعلى المجرى اربع حلقات[192] (شكل 96:9). والثامن يتمثل بصف من دوائر بداخله ا بروز على شكل نصف كروي مزخرفه بخطوط شعاعية، ودوائر صغيرة بداخلها شكل نجوم اسفل الدوائر الكبيرة على المجرى [193] (شكل 97:10). يغطي السطح العلوي بما فيه المجرى زخرفة على شكل هيكل عظمي لسمكة[194] (شكل 98:10). وعثر على العديد من النماذج في موقع بيسان والتي تشتمل على زخارف هندسية مختلفة والتي تتكون من خطوط ودوائر ونقاط ومثلثات[195].

2.1.4.4. سرج ذات زخارف نباتية.

تميزت الزخرفة النباتية في استخدام العديد من العناصر النباتية مثل العروق، والأوراق، والورود والثمار وقد نفذت بأساليب مختلفة. ومن الأمثله على ذلك ما عثر عليه في الحمة : عروق على شكل إطار مدور

---

[187] Rosen-Ayalon, 1969: lamps
[188] Avissar, 1996:192, Fig. XV. No: 18
[189] Prag, 2008, Fig. 155: 9
[190] Rosenthal & Sivan, 1978: 559
[191] Uzzielli, 1997: Pl. XI: 1
[192] Hadad, 1997: 47
[193] Hadad, 2002: 95, No: 431
[194] Hadad, 2002: type 37. No: 435
[195] Hadad, 2002: 95

بداخله ورود وأوراق، ويحيط بالمقبض حبتان من الرمان، وعلى المجرى خطوط متوازيه [196] (شكل9:99).

أو عروق عليها عناقيد عنب، وإطارات مدورة بداخلها ورود، وعلى كل جانب من المشعل طائر يحمل عنقود عنب بمنقارة، وعلى المجرى شكل هيكل عظمي لسمكة (herring.bone).[197](شكل 100:10).

أو عروق وعناقيد عنب وعلى المجرى شكل سعفة نخيل، وتأخذ القاعدة الشكل البيضاوي المدبب على غرار شكل السراج نفسه[198](شكل 101:10). وفي بعض النماذج يخرج من عند المقبض وعلى كل جانب من الكتف غصن لولبي ينتهي بشكل حلزوني، وضمن انحناءات الغصن ورود وعناقيد عنب، ونصف ورده ونصف عنقود، وعند نهاية العرق مثلثات لها نفس المركز، وبين المقبض والفوهة انصاف دوائر لها نفس المركز، وعلى المجرى خطان متقاطعان يعلوهما شكل هندسي [199](شكل 102:10). وسراج عثر عليه في تعنك عليه عرق لولبي يشكل ما يشبه الدوائر وفي وسطها عناقيد عنب على شكل مثلث وبين الدائرة والأخرى عرق عمودي قصير وعلى طرفيه ثلاث حبات عنب (شكل 10: 103)[200]. أو غصن لولبي عليه ثلاثة عناقيد من العنب، يتكون كل عنقود من ثلاث ة صفوف من الحب ومحاط بشكل شبه مثلث، وبين عناقيد العنب دوائر بداخلها حب، على المقدمة شكل طائر يلتقط حب عنب عن الأرضية ، على المجرى شكل هيك ل عظمي لسمكة[201] (شكل 104:10) . عرق لولبي يشكل ما يشبه الحلقات بداخلها ثلاث اشكال مختلفه، عنقود عنب، وردة وشكل نجمة[202]، عثر على هذا الأسلوب من الزخرفة في خربة المفجر ايضاً[203] (شكل 105:11).

إن فكرة وجود شكل طائر مع عناقيد العنب على السرج العباسية الفاطمية شائعة جداً، فقد عثر على سرج مشابهة في كل من الرمله، وتل قيمون، وبيسان وخربة الكرك والقدس. لم توجد هذه النوعية من السرج قبل الفترة العباسية واستمر ت حتى القرن الحادي عشر الميلادي. وهو الطابع المميز والشائع للفترة العباسية الذي يعود للقرن التاسع والحادي عشر الميلادي [204]. لبعض السرج على الكتف خطان لولبيان

---

[196] Rosenthal & Sivan, 1978, No: 548
[197] Avissar, 1996.Fig. XV: No:17
[198] Avissar, 1996. Fig. XV. No:21
[199] Sussman, 1982: 12
[200] Sellin, 1904: 59, Fig. 69
[201] Rosen-Ayalon, 1996, the lamps
[202] Prag, 2008, Fig. 155: 8
[203] Baramki, 1944: 73, Group 4
[204] Adler, 2004: late Islamic lamps

يتفرع من احدهما شكل وردة ذ ات خمس بتلات، وعلى المجرى خطوط متوازيه [205] (شكل 106:11). أو اشكال نباتية مختلفة، وعلى المجرى شكل هيكل عظمي لسمكة [206](شكل 107:11).

أو في بعض النماذج ينقسم الكتف الى إطارين عليهم ا شكل اوراق محورة، وعلى المجرى شكل هندسي (شكل 108:11). وفي نموذج اخر وعلى الكتف عرق لولبي الشكل يتفرع عنه اوراق. على محيط السراج الخارجي خط متعرج وعلى المجرى شكل هيكل عظمي لسمكة.[207](شكل 109:11). أو غصن نباتي له تفرعات عليها أوراق وفي نهايته ورقه طويله، يوجد دوائر صغيرة اعلى العرق وأثنتان في الجزء السفلي من بدايته، وعلى المجرى خطان مجدولان (شكل 11: 110)[208]. يوجد على نماذج اخرى زخارف بأشكال مختلفة مثل دوائر صغيرة أو عروق عنب وشكل زنبق، أو سعف نخيل متطاول، أو غصن وأوراق طويلة، أو غصن بأطار، أو غصن مع زنبق وأوراق، أو اوراق على شكل قلب[209].

3.1.4.4. سرج ذات زخارف حيوانية.

من الأشكال الحيوانية التي برزت على اكتاف السرج شكل ثور يركض وخلفه حيوان مفترس يشبه الذئب، وبجانب المشعل شكل أوراق نباتية (شكل 111:11). او شكل أنثى حمار بجانب شكل دولاب وشكل وردة وعلى المجرى خطوط متوازية ويحيط بالفوهة شكل رقم ثمانية بداخلها نقطة [210] (شكل 112:11). أو أشكال هندسية[211](شكل113:12). أو شكل طاووس بين غصن وورقه مع دوائر لها نفس المركز، وشكل مثلث عند المقدمة وعلى الجهة المقابلة دائرة يتوسطها خطان يتقاطعان وهي تشبه شكل الدولاب [212] (شكل 114:12).

وأشكال اخرى تتمثل في عروق ودوائر بداخلها، أرنب بري، وطائر وحيوان له قرون يمكن ان يكون غزالاً، وعلى المجرى وعلى كل جانب من المشعل شكل سنابل حبوب. [213] (شكل 115:12). وعثر في تل تعنك على نصف سراج يظهر بداخل دوائر ما يشبه النسر، وأرنب، وعلى مقدمة السراج شكل نباتي، وعلى

[205] Rosen –Ayalon, 1969, the lamps
[206] Rosen-Aaylon 1996 At the cover
[207] Abu Khalaf, 2005: 156, Fig. 14
[208] Brosh, 1986: 89
[209] Hadad, 2002: 93
[210] Hadad, 2002, type. 37,No: 449
[211] Hadad, 2002, type. 37, No: 450
[212] Hadad, 1999, Fig. 2: 4
[213] Avissar, 1996, Fig. XV, No: 18

المجرى شكل سنابل قمح [214] (شكل 116:12). من ضمن المجموعات الخاصة نشر سرج مزخرفه بأغصان لها اوراق اللبلاب وحيوانات اسطوريه، رأس كلب لسانه للخارج، أو جسد أسد ومخالب وذيل وعلى المجرى زخرفة هيكل عظمي لسمكة[215]. أو زخرفة ورود، أو ثلاثة كلاب ونسر يفرد جناحيه، أو صفين من شكل هيكل عظمي لسمكة[216].

4.1.4.4. سرج ذات زخارف كتابية.

عثر على نماذج عليها كتابة بالخط الكوفي من مقطعين (صبري على الله والصبر عند البلا)، كتب المقطع الأول من اليسار الى اليمين بالمقلوب بأستثناء لفظ الجلالة في الوسط بطريقة صحيحة، وكتب النص الثاني من اليمين الى اليسار بطريقة صحيحة [217] (شكل117:12). وعلى نموذج اخر على الكتف زخرفة على شكل هيكل عظمي لسمكة، وعلى المجرى كلمة بركة بالخط الكوفي [218] (شكل 118:12). أو زخرفة الأربيسك وعلى المجرى كلمة بركة بالخط الكوفي [219] (شكل 119:12). وقد عثر على سرج عليها نقوش كتابية في كل من تل تعنك[220]، والرمله وقيساريا[221]، وطبريا، والشيخ ابريك، وصفوريا،[222].

2.4.4. سرج ذات مشاعل متعددة.

1.2.4.4. سراج كبير. له اربعة مشاعل والمقبض مفقود . عثر عليه في بيسان. لون السطح بني ضارب الى البرتقالي. شكل البدن شبه منحرف وكذلك القاعدة. يحيط بالفوهة ضلع بارز وينفرج ليحيط بالمشاعل مشكلاً مجرى لكل مشعل. على جانبي السراج سلسلة من حلقات متصله وخط ينتهى طرفيه بحلقتين

---

[214] Sellin, 1904: 44, Fig. 45
[215] Rosenthal & Sivan, 1978, No: 555
[216] Rosenthal & Sivan, 1978, No: 556
[217] Hadad, 2002, type. 37,No: 454
[218] Hadad, 2002, type. 37, No:458
[219] Hadad, 2002, type. 37,No: 457
[220] Sellin, 1904: 59, Fig. 69
[221] Brosh, 1986: 80, Fig. 5: 9
[222] Hadad, 2002: 104

صغيرتين. بين الفوهه والمجاري خطوط متعرجة وخط مستقيم فاصل. على مجاري المشاعل اربعة خطوط اثنان ينتهي طرفهما بحلقات صغيرة وفي الوسط سلسلة من نقاط (شكل 120:12) [223].

2.2.4.4. سراج ذو مشعلين. مزخرف بدوائر على الكتف، ودائرتين لهما نفس المركز على المقدمة، ويحيط بالدائرة الداخلية نقاط، بالأضافة الى زخارف هندسية على المقدمة، وخطوط متوازيه على المجاري (شكل 121:12)[224].

3.4.4. سرج صغيرة الحجم.

1.3.4.4. سراجان كاملان بحجم صغير. لهما مقبض على شكل لسان: لون السطح بني، وعلى الكتف اوراق لها شكل قلب وعلى المجرى فواكه او ورود ، والقاعدة لها شكل بيضاوي كالسراج (شكل 122:12)، وعلى اخر عروق لها عناقيد من العنب، وعلى المجرى ثلاث دوائر بارزة (شكل 123:13)[225] .

2.3.4.4. سراج كامل له مقبض لسان. لون السطح بني يميل الى البرتقالي. على كل جانب من الكتف عرق كرمة وعناقيد عنب صغيرة، وعلى المجرى خطوط[226] (شكل 124:13)

3.3.4.4. كسرة من سراج. تشمل قسم كبير من الجزء العلوي لسراج له مقبض على شكل لسان: على كل جانب من الكتف زخرفة هندسية أنيقه تشمل على دوائر بداخلها نقاط ومعينات وحول الفوهة صف من دوائر صغيرة والمجرى مزخرف بدوائر لها نفس المركز (شكل125:13).

عثر على سراج صغير الحجم في قيساريا يعود الى الفترة الأموية العباسية، كما عثر على سرج صغيرة في صفوريا والعقبه[227]. من المحتمل بأن هذا الحجم من السرج الصغيرة قد استخدم للأضاءة كنذور[228].

4.4.4. سرج ذو طبقة تزجيج.

---

[223] Hadad, 2002, type. 37: 464
[224] Rosen-Ayalon, 1969, At the cover
[225] Rosenthal & Sivan, 1978: 137, No: 565,566
[226] Hadad, 2002, type. 37: 465
[227] Hadad, 2002: 105, No: 465,466
[228] Kennedy 1969: 90

عثر على سراج كامل في بيسان عليه تزجيج لونه اخضر ضارب الى القصديري. لون السطح بني فاتح، على الكتف زخارف هندسية غير واضحة [229] (شكل 126:13). كما عثر على كسر تين مزججتين بلون فيروزي، تشتمل الأولى على زخرفة بأسلوب الأربيسك والثانية على شكل حيوان مجنح. وعثر على سراجان بالفسطاط بمصر، يعود الأول الى نهاية القرن الثامن الميلادي والثاني الى القرن الثامن والتاسع الميلادي، وسراج اخر من نفس الموقع يعود الى القرن التاسع الميلادي. وأرخ سراج من العقبة الى الفترة العباسية[230]. نشر (Kennedy) سراجاً من قيساريا عليه تزجيج بلون اخضر أرخه الى الفترة الأموية[231]، وسراج في مجموعة (Schloessinger) عليه تزجيج اخضر، اسود وبني على السطح العلوي وبقع من التزجيج على الجزء السفلي يعود الى الفترة العباسية [232]. تعود بداية تصنيع السرج المزججة الى القرن التاسع الميلادي[233].

تم الكشف عن النمط الأول وهو الشائع من سرج تلك الفترة في عدة مواقع ودول، فقد عثر على سرج مشابهة من هذه النوعية في قيساريا وتعود مجموعة منها الى القرن ين الثامن والتاسع الميلاديين [234] ، ومجموعة اخرى في موقع الحمة أرخت الى الفترة الأموية[235]. ان السرج التي لها مقبض على شكل لسان وتشتمل على زخرفة عروق الكرمه مع عناقيد العنب من مميزات السرج العباسي ة[236]، وعثر على نماذج مشابهة في كل من تل قيمون، تل حوم (ناحوم)، وفي خربة المفجر وتعود الى ما بعد العام 749ميلادي. وطبريا[237]، والرمله، وأرخت الى القرن الثامن الميلادي، بينما أرخت في القدس الى الفترة العباسية. ومجموعة اخرى من نفس المدينة أرخت الى القرن الثامن وحتى العاشر الميلادي [238]. وطبقة فحل، وأرخت فيها الى القرنيين التاسع والعاشر الميلاديين. وجرش ارخت الى العصر العباسي. وعمان ارخت الى القرن الحادي عشر. والفسطاط، وأرخت هي والسرج ذات المقبض المخروطي الى القرن التاسع والعاشر الميلادي، ومجموعة اخرى مشابه ة من نفس الموقع ارخت الى القرن الثامن والتاسع الميلادي. وظهرت تلك السرج في بيسان في القرن الثامن، ولم يعثر عليها في المحلات التجارية التى دمرت اثر

---

[229] Hadad, 2002, type. 37, No: 462
[230] Hadad, 2002: 104, No: 462
[231] Brosh, 1986: 71, Pl. VII:6b
[232] Rosenthal and Sivan, 1978: 152, No: 626
[233] Philon, 1980: 5
[234] Vine and Harelius, 1986, Islamic Period, type. 34a
[235] Brosh, 1986: 71, Fig.5: 9.12, Pl. VII.
[236] Uzzielli, 1997: 328, Pl. X: 3,4. Pl. XI: 1
[237] Amir, 2004: 49, Fig. 3.16
[238] Magness, 1993: 258, Form. 5

زلزال العام 794ميلادي، التي تواجدت فيها السرج السابقة التي تعود الى الفترة الأموية وبداية الفترة العباسية. بينما عثر على بعضها في المربع العباسي والذي بني بعد حدوث الزلزال. من الصعوبة معرفة متى ظهرت تلك النوعية، ولكن لان السرج التى لها مقبض مخروطي قد ظهرت في الطبقة التي تعود الى بداية الفترة العباسية في كل من بيسان، وطبقة فحل وبصرى لذلك يمكن ا لأفتراض بأن السرج التي لها مقبض على شكل لسان بما فيها المزججة قد صنعت في نهاية القرن الثامن الميلادي او بداية القرن التاسع، يضاف الى ذلك بأن جميع السرج التي عثر عليها مع تزجيج وأواني غير مزججه قد أرخت ما بين منتصف القرن الثامن والحادي عشر الميلادي . وعلى اساس المكتشفات التى تعود الي بيسان، الفسطاط وعمان. ويبدو بأنه على اقل تقدير قد استمر العمل بها حتى القرن الحادي عشر الميلادي[239] .

5.4.4. سرج ذو شكل معيني.

عثر في قيساريا على سراج ذات شكل معيني. المقبض على شكل لسان ، والبدن مربع الشكل ومقدمة السراج والمجرى على شكل مثلث. الفوهه مدورة داخل ضلع بارز على شكل مربع. القاعدة حلقية وتأخذ شكل السراج العام. المجرى مزخرف بسنابل القمح، اوراق ورمان او نبات له اوراق. على الضلع الجانبي للمشعل زخرفة على شكل ورقة نباتيه واحياناً يكون عنقود من العنب. على الكتف خطوط مائله ومتقاطعة تشكل معينات صغيرة وسطها بروز بشكل بيضوي. وعلى الكتف من الخلف نقاط، واحياناً حلقات بارزة. عثر على قالب لهذه النوعية من السرج في بيسان [240]. تعود هذه النوعية الى القرن الثامن والتاسع الميلادي[241] (شكل 127:13)

6.4.4. سرج مصنوعة على الدولاب.

ظهرت هذه النوعية من السرج عبر فترة زمنية طويلة، يعود اقدم الأنماط الى القرن الثامن الميلادي، بينما تعود السرج المزججة التي تقلد هذا النمط الى القرن العاشر والحادي عشر الميلادي، بينما صنفها كنيدي (Kennedy) الى القرن الحادي عشر والثاني عشر [242]. عادة ما تصنع تلك السرج من طينة بنيه

---

[239] Hadad, 2002: 101; Hadad, 1998: 66 ; Hadad, 1997:178 ; Hadad, 1999: 212,213
[240] Hadad, 1999, Fig.8: 23
[241] Vine & Hartelius, 2000, type.32
[242] Kennedy,1963: 91, Pl. XXIX: 797

مشابهة للطينة المستخدمة في تصنيع القدور، وربما تكون قد صنعت في الورشات التي تصنع القدور.
تمتاز السرج المبكرة من هذ النوعية بأن خزان الزيت واسع، والقاعدة مدورة او مسطحة، وفي فترات لاحقه اصبحت اصغر حجماً وقاعدتها على شكل قرص صغير غير مرتفع او قرص ضيق ومرتفع[243].

وتصنف السرج المصنعة على الدولاب الى اربع انواع وهي :سرج ذات شكل دائري، وسرج ذات عدة مشاعل، وسرج بدون مقابض، وسرج مزججه.

1.6.4.4. سرج ذات شكل دائري: مصنوعة على الدولاب ولها عدة نماذج:

* **سراج كامل:** (شكل 128:13)، لون السطح بني ضارب الى البرتقالي. الطينة المستخدمة في تصنيع السراج مشابه للطينة المستخدمه في تصنيع القدور. مكون من جزئين، صحن خارجي له شفة مرتفعه وعليها ثنيه لوضع الفتيله، وصحن داخلي على شكل قبة وسطها فوهة السراج وعلى الطرف المقابل للثنية فتحة المشعل. القاعدة مسطحة ومرتفعة. أرخ في تل قيمون الى النصف الثاني من القرن الثامن وحتى النصف الأول من القرن التاسع، ومؤرخ في طبريا الى الفترة العباسية[244] .

* **سراج يفتقد الى جزء كبير من البدن** : (شكل 129:13)، لون السطح بني ضارب للرمادي. البدن دائري ومخروطي كمقطع جانبي. مقبض حلقي من الشفه حتى وسط البدن. القاعدة على شكل قرص غير مرتفع. يحتوي على نسبة عالية من حبيبات لونها اسود، والحرق سي ء. أرخ سراج مزجج من هذا النمط في العقبة الى القرن الحادي عشر الميلادي. وعثرعلى هذا السراج في بيسان مع فخار يعود الى بداية الفترة الأسلامية (النصف الثاني من القرن الثامن والحادي عشر الميلادي)، لذلك يمكن تأريخه بوضوح الى القرن التاسع والحادي عشر الميلادي[245].

* **مقدمة سراج وباقي البدن مفقود:** (شكل 130:13)، الكتف مرتفع، ولون السطح بني غامق والحرق جيد. يبرز المشعل قليلاً عن البدن، والقاعدة قرصية الشكل ومنخفضه. ومؤرخ الى القرن التاسع والحادي عشر الميلادي[246]

---

[243] Avissar,1996:196
[244] Amir, 2004: 49, Fig. 3.17: 2
[245] Hadad, 2002, type, 38.No: 468
[246] Hadad, 2002, type, 39. No: 469

* **سراج دائري جزء من البدن مفقود :** (شكل 131:13)، لون السطح بني فاتح ضارب الى الأصفر. له بدن مدور ومخروطي مزدوج كمقطع جانبي. مصنع على الدولاب من قسمين دمجا مع بعضهما بعد تصنيع كل واحد بشكل منفرد. له مقبض صغير قسمه العلوي مكسور، وبناء على مقارنه مع نموذج اخر له مقبض كامل يمكن القول بأن المقبض صغير ويرتفع للأعلى على شكل مثلث. القاعدة قرصية الشكل وعليها علامات قطع بسلك. يوجد نصف سراج من هذه النوعية له مقبض كامل صغير وعلى شكل مثلث. عثر على سرج مشابهة من هذا النمط في سوريا مؤرخه الى القرن التاسع والعاشر الميلادي. بناءاً على المقارنه بالمواقع السابقة ارخ الى القرن التاسع والحادي عشر الميلادي[247].

2.6.4.4. سرج ذات مشاعل متعددة:

* **سراج له مشعلين:** (شكل 132:14). عثر عليه في قيساريا. مصنوع من جزئين، صحن خارجي واخر داخلي يشمل الفوهة. المقبض حلقي الشكل وعريض من شفة الصحن الى شفه الفوهة. القاعدة على شكل قرص. يعود الى القرن التاسع والحادي عشر الميلادي [248].

3.6.4.4. سراج بدون مقبض: (شكل 133:14). عثر عليه في قيساريا. مصنع من جزئين، صحن خارجي وداخلي. يتكون المشعل من فتحة في الصحن الداخلي وشكل مصب على الصحن الخارجي. القاعدة على شكل قرص مرتفع. مؤرخ الى القرن التاسع والحادي عشر الميلادي[249]

4.6.4.4. سرج ذو طبقة تزجيج

* **سراج كامل:** (شكل 134:14). عثر عليه في تل قيمون. مقطعه الجانبي على شكل مخروطي مزدوج. يتكون من صحن خارجي يشمل المشعل وصحن داخلي يشمل الفوهة وفتحة المشعل. مكان وضع الزيت واسع. المقبض حلقي ومرتفع كثيراً عن السراج. القاعدة عريضه ومسطحة. يظهر على البدن وشحات قليلة من التزجيج بلون اصفر يميل الى البني. ويعود هذا النوع الى القرن التاسع والعاشر[250]

---

[247] Hadad, 2002, type, 40.No: 470
[248] Vine & Hartelius, 2000: Islamic Period
[249] Vine & Hartelius, 2000: Islamic Period
[250] Avissar, 1996:196. Fig. XV: No: 40

* **سراج يفتقد الى المقبض وجزء من البدن :** (شكل 135:14). عثر عليه في تل قيمون. لون السطح بني، وعليه وشحات بسيطه من تزجيج لونه اصفرضارب الى البني. حجم مكان الزيت واسع والقاعدة مدورة. تعود السرج المبكرة من هذه النوعية الى القرن الثامن والتاسع الميلادي ولكن يبدو بأنها تستمر الى القرن العاشر الميلادي[251].

5.4. السرج الفاطمية.

جميع الأنماط السابقة تعود الى الفترة الممتدة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى القرن الحادي عشر، بإستثناء كسرتين أرخت الى القرن العاشر والحادي عشر الميلادي:

1.5.4. كسرة صغيرة مصنوعة على الدولاب: (شكل 14: 136)، لون السطح، اصفر يميل للبرتقالي وتزجيج اخضر من الداخل والخارج. وهي جزء من سراج على شكل صحن له جوانب مستقيمه وينحني نحو قاعدة مسطحه. الجزء العلوي بارز نسبياً ويحيط بالفوهة وقد صنع بشكل مستقل. للسراج مقبض حلقي من الشفة الى البدن ويقابله مشعل قصير. عثر على مثيل له في الفسطاط وأرخ الى القرن العاشر والحادي عشر، وبناءاً على ذلك والمعطيات المتوفره في بيسان ارخ الى تلك الفترة.

2.5.4. كسرة من سراج مصنوعة على الدولاب: (شكل 14: 137) لون السطح بني ضارب الى الرمادي. ومغطاه بطبقة تزجيج من الداخل والخارج لونها فيروزي. وهي مصنوعة من قسمين صنعا بشكل مستقل، صحن صغير يمثل حوض الزيت بداخل صحن اكبر. المقبض حلقي صغير من الحوض الداخلي الى الصحن الخارجي. لا يوجد لهذا النمط من السرج مشعل وانما ثنية تشبه المصب على شفة الصحن الخارجي، وقاعدته على شكل قرص مسطح. ارخت سرج مشابهة من الفسطاط الى القرن العاشر والحادي عشر، وأخرى من جرش الى الفترة الفاطمية، وفي سوريا (قلعة سمعان) الى القرن العاشر والحادي عشر[252]. وبناءاً على المعطيات المكتشفه والمقارنات أرخت في بيسان الى القرن العاشر

---

[251] Avissar, 1996: 196,No: 39

[252] Hadad, 2002, type. 41,42: 473,474

الفصل الخامس: تقنيات تصنيع السرج

1.5. التصنيع على الدولاب

2.5. تصنيع القوالب

3.5. التصنيع على القالب

4.5. التصنيع اليدوي

5.5. الشوي

تقنيات تصنيع السرج:

استخدمت خلال الفترة الإسلامية المبكرة ثلاث طرق لتصنيع السرج الفخاريه وهي: التصنيع على الدولاب، والتصنيع على القالب، والتصنيع اليدوي.

1.5. تصنيع السرج على الدولاب

استخدمت فكرة دوران الوعاء اثناء التصنيع في العصر الحجري الحديث [253]، فقد وجدت صحون صنعت من صلصال ملتصق بقطعة خشبية مستويه او قرص من الحجر الجيري القابل للدوران، وفي فترة لاحقه استعملت قطع من القش (mats) تدور اثناء التصنيع عليها. ومن اهم مراحل تطور تقنيات التصنيع هي استخدام عجلة الدولاب السريع في العصر البرونزي الوسيط[254]، ولكن نماذج من السرج المفتوحة المصنعة على الدولاب قد أرخت الى العصر البرونزي المبكر الرابع[255]. يعتقد بأن طريقة تصنيع السرج في العصر البرونزي المتأخر تتم من خلال تثبيت كمية من الصلصال على القرص العلوي للدولاب، ثم يرفع بدن الصحن بدءاً من القاعدة، ثم يقطع السراج عن قرص الدولاب ويترك لفترة حتى يجف الجزء العلوي ليكون قادر على تحمل وزن الجزء السفلي. يعاد وضع السراج على الدولاب بوضع معكوس، بحيث تكون القاعدة للأعلى، وتقشط الأجزاء الزائدة من الصلصال [256] (شكل 138:15). تعود جميع الصناعات التقليدية للفخار في الشرق الأوسط بشكل اساسي الى العصر الحجري الحديث، في الفترة التي ما زالت المعرفة الأساسية لهذه الصناعة في طور البداية [257]. ما يعني بأن تصنيع الفخار على الدولاب، بما يشتمل على السرج متوارث من العصور السابقة. والأختلافات في التقنية، الصلصال، او التضمين قد يختلف من صانع الى اخر في نفس الفترة. وبناءاً عليه يمكن وصف الخطوات الأساسية في تصنيع السرج على الدولاب من خلال صناعة الأوعية الفخارية على الدولاب في فلسطين.

---

[253] Garfinkel, 1999:11 ; Hendrix. Drey. Storfjell, 1996:79

[254] Amiran, 1969: 80

[255] Baumheckel 2006: Early Bronze,

[256] Homes-Fredericq & Franken,1986:52,116,146

[257] Homes-Fredericq and Franken, 1986: 51-52 ; Franken, 1995:98,99 ; Bienkowski, 1991:62-

يتألف الدولاب التقليدي من قرصين دائريين مثبتان على قضيب معدني له نهاية مدببه. يعلو القضيب قرص معدني صغير الحجم نسبياً، يستخدم لوضع عامود الصلصال الذي يتم تشكيل الأوعيه الفخاريه من خلاله. ويرتبط القرص الثاني قبل نهاية القضيب، وهو قرص خشبي او معدني مغلف بالخشب ذ و حجم كبير. يثبت الجزء العلوي من خلال لوح خشبي مثقوب اسفل القرص العلوي، ويوضع الطرف المدبب للقضيب بدون تثبيت داخل قطعة معدنية صغيرة، مجوفه ومثبته بقرص اخر او بالأرض. يستخدم الدولاب للتصنيع عن طريق ركل القرص السفلي بالقدم مما يؤدي الى دوران القرصين(الدولاب) بسرعة تتناسب طردياً مع قوة دفع القرص السفلي ، ومما يساعد على استمرار الدولاب على الدوران هو تثبيته بطريقة مائله.

التصنيع على الدولاب مشابه للطريقة اليدويه في استخدام الضغط بالأيدي لأتمام الشكل المناسب للوعاء، ولكن ما يميز هذه الطريقة هو تعريض سطح الصلصال اثناء العمل بشكل سريع ومستمر ، كما ان ثبات حركته يكسب العمل جودة وسرعه عاليه في الأنتاج. تقدر سرعة دوران الدولاب به 50. 150دوره بالدقيقه، وتتناسب هذه السرعه عكسياً مع قطر الأناء، بحيث يشكل عنق الأناء الشبيه بالزجاجة بسرعة 150دوره بالدقيقة، يشكل الجزء العلوي للأواني المفتوحة الكبيره به 50دوره في الدقيقة او اقل [258] (شكل 139:15)

الخطوه الأولى في تصنيع الأوعيه الفخاريه التقليديه هو وضع عامود الصلصال على القرص العلوي . ويطلق على هذه الخطوه ي ضع العامود في منتصف القرص وبشكل عامودي. يستخدم الصانع يديه للضغط بقوه على العامود من اجل تثبيته والتأكد من دورانه مع حركة الدولاب بالشكل الطبيعي وازالة الأجزاء الزائدة. يكون دوران الدولاب بطي ء. وفي حالة عدم وضعه بشكل صحيح ينتج عن ذلك اختلاف في سماكة جدران الأناء الواحد.

يستخدم الصانع ابهامه في تسوية الجزء العلوي، يضع يديه في وعاء الماء القريب ويضغط بأبهاميه وسط القالب لعمل فتحة تتسع لادخال يديه فيها. تكون حركة الدولاب في هذه العملية بطيئه. يضع احدى يديه في داخل الفتحة والأخرى من الخارج، ويبدء برفع بدن الوعاء من خلال الضغط بيده من الداخل ومساندة اليد الثانيه من الخارج ويسحب الصلصال من الأسفل الى الأعلى[259].

---

[258] Rey, 1981: 53 ; Orton. Tyers. Vince, 1993:120-124

[259] Salem, 1986:72-103 ; Rey,1981:74

يستطيع الصانع الذي يمتلك درجة عالية من المهاره رفع الصلصال للأعلى وأكمال شكل الوعاء في نفس الوقت. وعادة ما يتم تضييق قطر الوعاء من الأعلى (Collaring)، من خلال وضع اليد على سطح الوعاء الخارجي واليد الثانية في الجهة المقابلة، ثم الضغط للداخل مع دوران بطيء للدولاب. احياناً تكون شفة الوعاء غير مستويه، ويرجع السبب في ذلك الى ان تثبيت عامود الصلصال على القرص غير عمودي، وتعديلها (Leveling) يتم بتثبيت الشفه من الداخل بالأصبع واستخدام أداة حادة لقطع المنطقه الغير مستويه. بعد الأنتهاء من تشكيل الوعاء يقطع الوعاء عن عامود الصلصال بواسطة خيط او سلك معدني. ويحتاج القطع الى مهارة حتى لا يتشوه الوعاء. يجب ان يكون الوعاء جاف وكذلك ايدي الصانع لتفادي انزلاق الوعاء من يديه [260]. اثناء التصنيع وبعد الأنتهاء من تشكيل البدن، يقوم الفاخوري بأضافة المقبض او الزخرفه، كالتضاليع الموجوده على سراج المرحلة الأنتقاليه(شكل 52:4)، من خلال الأظفر او اداة حادة اثناء دوران الدولاب[261].

2.5. تصنيع القوالب

ظهرت المحاولات الأولى في استخدام القالب في تصنيع الفخار في العصر الحجري الحديث، فقد استخدمت الصحون الحجريه والفخاريه كوسائل مساعدة في تصنيع الأوعية المختلفة من خلالها، حيث يوضع الصلصال بداخلها ويضغط عليه باليد لتشكيل وعاء له شكل الصحن المستعمل في التصنيع [262] . وقد بدء تصنيع السرج على القالب عند الأغريق في القرن الرابع قبل الميلاد [263]. تميزت الفترة الإسلامية المبكرة بشكل عام بأستخدام القالب، فقد كانت الطريقه الأكثر شيوعاً وقد استخدم في تصنيع القالب عدة مواد مثل الحجر الجيري، الصلصال والجص.

تركزت خلال الفترة الرومانية البيزنطية أماكن تصنيع السرج في المدن الرئيسيه، فقد تم الكشف عن العديد من المصانع الخاصة بالسرج في كل من صفوريا، جرش، بيت نتيف [264]، وقيساري[265]. وقد كانت تشتمل

[260] Rye, 1981: 74
[261] الفاخوري و شرف 1997
[262] Homes-Fredericq & Franken, 1986:52
[263] Adler, 2004, Local Lamps, 2.1
[264] Bayewitz, 1995: 180
[265] Sussman, 1980, Pl. XV

مصانع السرج في قيساريا وبيت نتيف على تصنيع الثتماثيل الصلصاليه. وفي الفترة الأموية كانت السرج في كل من موقعي الرمله وبيسان تصنع على القالب ضمن مصانع الأوعية الفخاريه بشكل عام[266].

1.2.5. قالب الحجر

عرفت تقنية نقش القوالب من الحجر في قبرص منذ الفترة الهلنيستية، واستخدمت من قبل بعض الصناع في الفترة الرومانية[267]، واستخدمت قوالب الحجر في الفترة البيزنطية والأسلامية المبكرة. في البدايه تنقش القوالب بواسطه الأزميل والسكين، ثم يتم تحديد الأجزاء الرئيسيه على القطعة بواسطة الفرجار بما في ذلك القاعدة والفوهة ، وفي المرحلة الأخيرة تحزز الأشكال الزخرفية، وقد يستخدم احياناً الفرجار في تحديد الزخارف[268]. وما يدلل على استخدام الفرجار في تحديد القاعدة والفوهة وبعض الزخارف في السرج البيزنطية التي استمر تصنيعها في الفترة الإسلامية المبكرة وهي ذات الزخرفة الخطية في وجود تماثل بين حلقات القاعدة والحلقات المحيطه بفتحة الزيت بالأضافه الى وجود نقطة بارزة وسط القاعدة ومنتصف فتحة الزيت قبل فتحها، وهي موقع ارتكاز الفرجار[269] .

عثر في صفوريا على قالب يعود للقرن الرابع حتى السادس الميلادي مصنع من كتله صغيره من الحجر الجيري. يعتقد بأن الشكل العام، المشعل، الفوهة، والخطوط البارزة المحيطه بالفوهة قد نفذت ب أستخدام فكرة الفرجار في تثبيت طرف خيط والأخر يستطيع الدوران، وأن وسط السراج استخدم كنقطة ارتكاز، بينما تمت الزخارف على الكتف والمشعل يدوياً بواسطة أداة حادة[270].

---

[266] Bayewitz, 1995: 182 footnote. 20
[267] Bailey,1976: 98
[268] Sussman, 1982: 8 ; Bailey, 11976: 98
[269] Sussman,1978:240, 243 ; Sussman,1980:76.78
[270] Adan.Bayewitz,1995:177-182

نماذج من القوالب الحجرية في الفترة الإسلامية المبكرة:

1.1.2.5. كسرة من قالب مصنع من الحجر الجيري: يظهر مجرى مزخرف بصفين من شكل هيكل عظمي لسمكة (herring.bone)، وبجانب المشعل شكل وردة (شكل 15: 140). تم الكشف عن قالب مشابه وخمس سرج مصنعه عليه في الرمله[271].

2.1.2.5– كسرات من قوالب حجرية: عثر في قيساريا على مصنع وفرن خاص بالسرج في القرن السادس والسابع الميلادي. وقد عثر على مجموعة من كسرات قوالب السرج المصنعة من الحجر الجيري، والمعروف محلياً بصخور بالكركار او الحور، الذي يمتاز بنعومته عند استخراجه من الأرض ولكن بعد تعرضه للهواء لفترة يصبح صلب كالأسمنت. وهو ما يجعله مناسب جداً لصنع القوالب.[272]

من المؤكد بان معظم القوالب الى استخدمت لتصنيع السرج كانت من مادة الجص [273]، لانها تمتلك مواصفات خاصة أهمها تحولها السريع للصلابه، وقابليتها لمتطلبات خاصه بالتصنيع بشكل عام، ولكن لم يبقى من تلك القوالب سوى القليل. هناك مؤشرات من السرج نفسها تدلل بوضوح على استعمال الجص في تصنيع القوالب اكثر من الصلصال. ويتمثل ذلك في وجود كرات صغيرة وبارزة ناتجه عن ملء فراغ فقاعات الهواء الناتجة اثناء خلط وسكب الجص عند تصنيع القوالب.

كما ان قلة وجود قوالب الصلصال يشير الى وجود مادة اخرى كانت قد استعملت لهذا الغرض، والتى يبدو بأنها تحللت اثناء الدفن، بأستثناء وجودها في الظروف الجافة وهو ما يفسر بقاء عدد منها في كل من مصر وتونس [274].

---

[271] Hadad, 1999. Fig. 8: 22

[272] Vine & Hartelius, 2000: Lamps Molds

[273] Adler, 2004, Lamp Molds, 8.1 ; Bailey 1976: 94

[274] Smith, 1966: 21; Adler, 2004: Lamp Molds. 8:1

2.2.5. تصنيع قوالب الجص والصلصال

الخطوات الأساسية لعمل قالبي الجص والصلصال: عندما يقرر الصانع انتاج سراج جديد يجب عليه ان يعمل نموذج (archetype)، يظهر الشكل العام للسراج الذي ينوي تصنيعة وتفاصيل الزخارف ووظيفة كل جزء من السراج بشرط ان لا يكون من الداخل اجوف. ومن هذا النموذج يمكن عمل قالب جديد يصنع منه السراج. من المحتمل بأن الخشب او الجص الصلب قد استخدمت كنماذج لتصنيع القوالب ولكن الصلصال المشوي هو اكثر المواد الباقيه التي استخدمت في عمل النماذج التي صنعت منها القوالب.

يصمم شكل السراج من الصلصال الطري و يشذب الشكل النهائي بعد ان يجف الصلصال قليلاً. يشكل البدن، المشعل والمقبض اذا اراد الصانع وجوده، كذلك الزخارف الموجوده على المقبض. لا تثقب المقابض او فتحة الزيت والفتيل، وأنما يشار اليها من خلال انخفاض بسيط في مكان وجودها المفترض. تصمم القاعدة في تلك المرحله سواء كانت حلقية او قرصيه او مستويه. يشمل هذا النموذج على جميع العناصر الأساسية لتصنيع القالب، و بعد شوائه يمكن ان يستخدم لانتاج قالب بدون زخارف او اختام، الأمر الذي يوفر امكانية انتاج نماذج اخرى غير مزخرفه، وهو ما يمكن اعتباره الأساس لإنتاج سرج مختلفة الزخارف.

اذا اراد الصانع انتاج نماذج سرج مزخرفه يجب ان يقوم بخطوات إضافيه. من ابسط الوسائل الزخرفيه هو طبع الأشكال الزخرفيه على الكتف. ويتم تنفيذ ذلك بواسطة اختام مصنعه من الفخار او الخشب المنقوش او الجص او المعدن والتي تشمل على سلسله من الأنماط الزخرفيه الختلفه. تختم تلك الزخارف على كتف النموذج قبل ان يجف الصلصال لتأخذ الزخارف شكلها بطريقة واضحة. كما يمكن بنفس الطريقه طبع او ختم علامة الصانع او اسمه بطريقة معكوسه على القاعدة النموذج. وهناك امكانية لتحزيز بعض التصاميم على النموذج بطريقه يدويه . بعض السرج تحمل اسم الصانع، أما ان تكون مطبوعة على النموذج او قد تطبع بعد خروج السراج من القالب.
ان إنتاج سرج عليها زخارف بارزه يجب ان تكون الزخارف على النموذج بارزة . من غير الممكن طبع الزخارف على قالب الجص. يمكن تشكيل زخارف بارزه على النموذج بطريقة يدويه او نقش مباشر من قبل الصانع، والكثير من تلك الزخارف نفذت عن طريق قوال ب ومن ثم الصقت بالنموذج. كالزخارف

البارزه المضافه الى السرج المصنعه على الدولاب في الفترة الهلينيستيه. وعادةً ما تكون تلك القوالب التي تنتج الزخارف التي تضاف على النماذج من الجص او الصلصال، وتعمل من خلال اختام او قولبتها من خلال زخارف بارزه موجوده على سرج مشويه، وفي بعض الأحيان من سرج مستوردة. وجود انماط زخرفية متشابهه في الشكل يثير الجدل حول وجود صناع متجولون بأختام زخرفيه، انتحال ، او انسجام ضمن علاقات ورشات التصنيع المختلفة وتبادل للأدوات. قد يطبع نمط زخرفي كامل يتكون من اكليل بارز او صف من عناقيد العنب من خلال ختم ويلصق على كتف النموذج[275].

1.2.2.5. قالب الجص. بعد انتهاء العمل على النموذج وإضافة الزخارف البارزة، والتوقيع اذا وجد، يتم شوي النموذج ليكون جاهزاً لعمل قالب له. القالب الذي سوف يصنع عبارة عن جزئين، سفلي وعلوي ، وبعض السرج المعقدة تحتاج الى عمل ثلاثة قوالب. يسكب حول النموذج سائل الجص الى مستوى نقطة إلتصاق جزئي السراج، وهي اعرض منطقه في السراج وعادةً ما تكون عند طرف الكتف. وعندما يجف الجص ويصبح صلب يتم قطع تجاويف على محيط القالب او بناء كتله مرتفعه محدبه الشكل. تدهن المنطقة المحيطه بالنموذج بالزيت او الشحم، لتسهيل عملية فصل الجزئين. في الوقت الذي يبقى الجزء السفلي في الأسفل يضاف المزيد من سائل الجص على الجزء العلوي وفوق النتوء المحدب او داخل التجاويف، حتى يتشكل تطابق للجزء العلوي مع السفلي في البروز او التجويف، وهو ما يؤكد التصاق الجزئين على بعضهما في المكان المناسب عند التحامهما أثناء تصنيع السراج. تحدد حواف القالب من الخارج بخط اثناء التصنيع، حتى يسهل عملية فصل الجزئين فيما بعد . واحيانا يتم وضع علامات على الحافه الخارجية للقالب اثناء التصنيع لنفس الهدف السابق[276].

يستطيع الصانع عمل الكثير من القوالب طالما ان النموذج سليم . ويمكن ان يبقى في الورشة لعشرات السنين. أن وجود عدد من القوالب المتشابه في الورشة تعني ان هذا النمط من السرج مطلوب ونسبة الأنتاج عالية. وما يدلل على تصنيع السرج على نفس القالب هو وجود فقاعات هواء متماثله في أماكن مختلفة من السراج.

[275] Bailey, 1976: 92.103
[276] Ibid

عثر على قالب من الجص في موقع بيسان شمال فلسطين يعود الى الفترة الرومانية. يبدو ان قوالب الصلصال هي التي كانت مستخدمة عادةً في منطقة الساحل السوري والقوالب الجصية في مصر ومن المحتمل بأن الفلسطينين يفضلون الجص[277]

2.2.2.5. قالب الصلصال. تؤخذ شريحة من الصلصال الطري وتضغط على النموذج وتسوى الى مستوى نقطة اتصال الجزئين. عندما يجف الصلصال لحد معين يتم قطع تجويف او إضافة بروز له شكل معين على سطح الصلصال المحيط بالنموذج. تضاف قطعة اخرى من الصلصال الطري على الجزء المتبقي من النموذج. عندما يستخرج الجزئين عن النموذج يمكن اضافة زخارف اضافيه من خلال العمل اليدوي بالتحزيز او اختام مقولبه. وبعد الأنتهاء من عمله يتم شوي القالب[278].

نماذج من قوالب الفخار.

* **قوالب استخدمت في تصنيع سرج ذات المقبض المخروطي** . الطول 10.9سم والأرتفاع 3.1 سم الطينة بني غامق وفيها حبيبات صغيرة لونها اسود وأبيض وحجارة صغيرة. على الكتف زخرفة (Herring-bone) في اتجاهين متعاكسين، وصف من دوائر مطبوعة، وفي المجرى شكل صليب ونقاط. عثر على قالب مشابه في سوريا يعود الى نهاية القرن السابع وبداية الثامن. لم يعثر في بيسان على اسرجة صنعت على هذا القالب، ولكن توجد نماذج من النوعية التى تشابه السرج المصنعه عليه. وجد القالب ضمن ردم ناتج عن زلزال عام 749م ومع نقود تعود الى الفترة الأموية[279] (شكل 141:15).

* **قاعدة قالب:** يظهر على القاعدة ثمانية خطوط متقاطعة في المحور. وهي صفة مميزة للسرج الأموية العباسية، وقد ظهر الكثير من النماذج التي تشمل على تلك الزخرفة او علامات الصانع [280] (شكل 142:15).

---

[277] Smith, 1966: 21
[278] Bailey, 1976: 92.103
[279] Hadad, 2002, No: 502
[280] Ibid, No: 503

* **قالب يمثل الجزء العلوي لسراج له مقبض لسان.** لون السطح بني فاتح. الطول 9.2سم والأرتفاع 3.4سم. زخرفة اوراق متطاوله على الكتف، ولكنها غير واضحة تماماً [281] . عثر على نموذج مشابه في بيسان (شكل143:15).

* **قالب له شكل خماسي.** المقبض مكسور وهو على الأغلب ذا مقبض على شكل لسان. لون السطح اصفر يميل الى البني. الطول 11.9سم والأرتفاع 4.5 سم. على الكتف زخرفة معينات وبجانب المجرى دائرة بداخلها زخرفة، وعلى المجرى معينين ملتصقين. والقاعدة لها نفس شكل السراج. وجدت هذه النوعية من الأسرجة في قيساريا وطبريا، تعود الى الفترة العباسية، وفي بيسان تعود الى القرن الثامن وحتى القرن الحادي عشر الميلادي[282] (شكل 144:15).

* **الجزء العلوي لقالب من الصلصال.** البدن لوزي مدبب، المقبض مكسور وهو على الأغلب على شكل لسان. على كل جانب من الكتف عرقين لولبيين يتفرع عنهما شكل ثلاث وردات، لكل وردة خمس بتلات، وعلى المجرى ثلاثة خطوط متوازيه. يلاحظ بأن القالب يعكس تفاصيل الشكل العام للسراج، من حيث الفوهة التي تشبه حلقه بارزة، والضلع البارز الذي يحيط بالفوهة ويستمر مشكلاً مجرى على مقدمة السراج. كما يظهر القالب تفاصيل الزخرفة وهي متماثله بين السراج والقالب[283] (شكل 15: 145).

3.5. تصنيع السرج بالقالب (شكل 15: 146)

سواءاً كان القالب مصنع من الجص او الفخار او الحج ر يتم تصنيع السرج المختلفه بنفس الطريقة. تؤخذ شريحة رقيقه من الصلصال وتضغط بشكل تام على احد الجزئين، مع التأكد بأنه قد وضعت كمية كافية لتصل الى كل المناطق بما في ذلك نهايات المقابض. تشذب نسبياً اطراف الشريحة الملاصقه لطرف القالب. يكرر الصانع هذا العمل على الجزء الثاني من القالب. يجب ان يكون سطح منطقة وصل الجزئين رطبة، ومن ثم مطابقة الجزئين على بعض مع التأكد ان ا لبروز المرتفع قد دخل في التجويف المقابل الم تقابل بالشكل، لضمان تثبيت الجزئين عند منطقة الأتصال بالضبط بعد ان يستخرجا من القالب. معظم الزيادة في الصلصال اثناء التحام الجزئين تندفع للداخل على شكل بروز على امتداد منطقة

281 Ibid 2002, No: 504
282 Hadad, 2002, No: 506
283 Rosen-Ayalon, 1969: Unumbered

الألتحام، مما تقوي من التصاق الجزئين . يستخرج السراج من القالب بعد ان يجف بدرجة كافيه. من طبيعة الجص امتصاص الماء الموجود في الصلصال بسرعه كبيرة، مما يعني ان فترة بقاء السراج في القالب ليست طويله مقارنه مع امور اخرى كالشوي.

بعد اخراجه من القالب يوضع في مكان ليجف بشكل كامل، ومن ثم تكشط كل الأجزاء الزائدة من الخارج عند نقطة اتصال الجزئين او اي عوالق اخرى غير ضروريه. فالكثير من السرج قد صنعت على قوالب قديمة، مما يقلل جودتها من حيث الوضوح، وهو ما يلاحظ في جودة شكل وزخرفة سرج عن اخرى صنعت بنفس القالب. فعندما يستخدم القالب في التصنيع لفترة طويله تصبح درجة الوضوح للزخارف أقل، مما يستدعي اعادة تأهيل القالب.

في تلك المرحله تفتح فوهة الزيت وتثقب فتحة المشعل بواسطة اداة انبوبيه مجوفه. اذا لم يوضع المقبض عند تشكيل النموذج السابق، يمكن اضافته في تلك المرحله، كما يمكن كتابة اسم الصانع بالتحزيز اذا لم يكن موجوداً على القالب . ولكن من غير الممكن اضافة نقوش كتابيه عن طريق الطبع، لأن الضغط بالختم على السراج غير المشوي قد يعرضه للأنهيار.

عندما يجف السراج تماماً يمكن اضافة البطانه (Slip) وهو عادةً محلول ناتج من إضافه الماء لجزء من الصلصال المستخدم في التصنيع، ومن ثم يخلط جيداً ليصبح في حالة سيوله، حيث يضاف على سطح السراج عن طريق تغطيس السراج في المحلول ورفعه بسرعه. ان نسبه وجود مركبات الحديد وظروف الشوي بشكل عام يقرر المظهر النهائي للسراج. في الوقت التي تعطي البطانه السراج سطح ولون زخرفي جذاب، فهى تعمل على جعل مسامات السراج غير منفذه للزيت المستخدم كوقود. ان السرج التي تفتقد الى بطانه او بطانتها غير ملاءمه تمتص الزيت بسرعه، وعندما يتشبع جدار السراج بالزيت يصبح السطح لزج وله لمعان.
استخدمت مواد اخرى لتغطية السطح كالتزجيج [284] vitreous-glaze، فمن المحتمل بانه قد استخدم في اليونان في بداية القرن الميلادي الاول ، وفي مصر بعد فترة قصيره جداً. يمتاز هذا النوع بعدم نفاذ الزيت منه، ولكن عمله يحتاج الى شوي السراج مرتين.[285]

---

[284] هو نوع خاص من الزجاج يضاف الى سطح الأواني الفخاريه، يذوب ويلتصق به على درجة شوي عاليه تتراوح بين 900.1450درجة مئوي. يتكون من سليكات وعوامل إذابه كالصودة والبوتاس بالأضافه على مثبتات كأكاسيد الألمنيوم.

4.5. تصنيع السرج بللطريقة اليدويه

وهي ما يتم تصنيعه من اوعيه فخاريه بدون ان يستخدم فيها قوة طرد مركزي، وابسط الطرق المستعمله في هذا المجال هو تصنيع الأناء بالأيدي فقط دون الأستعانه بتقنيات خاصة. وتتلخص عملية التصنيع في الضغط على الصلصال بواسطة الأصابع والأبهام او بين الأصابع وراحة اليد (Pinching)، وبذلك يتم ترقيق الجدران وزيادة أرتفاع الوعاء بتكرار الضغط المنتظم في مكان محصور خلال دورانه باليد او اي وسيلة مساعدة للدوران. ومن خلال هذه الطريقة يمكن تصنيع بعض الأوعية الصغيرة ومن ضمنه السرج[286] . كشفت التنقيبات في المواقع الفلسطينية عن صحون مصنعه بطريقة يدوية في العصر الحجري النحاسي والتي استخدمت كسرج للأضاءه [287] . وقد عثر في موقع بيسان شمال فلسطين على سراج وكسرتان مصنعه بطريقة يدوية غير متقنة. لون السطح ضارب الى الأصفرار. على الكتف زخارف على شكل سلم ومن احدى الجهات محاطه بضلع بارز، وتضليع بين الفوهه والمقبض المخروطي. فتحة المشعل كبيرة وهي تقريباً مساويه بالقطر للفوهة. للسراج قاعدة حلقية صغيرة وغير متقنة. الشكل المتطاول للسراج مشابه اكثر للسرج السوريه منها للفلسطينية. لم يرافق الوصف صورة او رسمة[288].

5.5. الشوي

الهدف من الشوي هو أن يتعرض الصلصال الى درجة حرارة وزمن كافيين، للتأكد من تحطيم بلورات المعادن الموجودة في الصلصال. تختلف درجة الحرارة المطلوبة بناءاً على نوعية الصلصال. الحد الأدنى 500 درجة مئوية والعليا 800 درجة، وعندما تزيد عن ذلك تتحول صفات الفخار الى صفات السيراميك، من حيث الصلابة، المساميه، والموصفات الكيميائيه.

تخلط هذه المواد بالماء كمسحوق وتطلى على سطح الأنيه كالبطانه، وبعد حرقها تظهر كالزجاج من حيث الجمال ومسامات غير منفذه للسوائل بالأضافه الى سطح املس يسهل تنظيفه. ومن الأنواع المشهوره لمادة التزجيج : lead glaze وهي مادة الرصاص اذا ما اضيف اليه اكسيد القصدير يعطي سطح ابيض مناسب جدا لرسم اشكال متنوعه وهو ما قد أستخدم بكثره في الفترة الأسلامية، Alkaline glaze مادة قلويه لها شقافيه ولمعان، Lime.felspar glaze ، Salt.
(Hendrix. R. Drey. P. Storfjell, 1996: 320);(glazeRice, 1987: 98.104

[285] Bailey,1980: 98.100 ; Sussman,1982: 8

[286] Rey,1981:70

[287] Susman,1982:4

[288] Hadad, 1997: 174,175

وهناك طريقتين للشوي، أما وضع الأوعية والوقود مع بعضهما، او فصل الأوعية عن الوقود، الأول هو الشوي المفتوح، والثاني من خلال الفرن.   والاكتشاف المثير هو انها لم تشوى بطريقة مكشوفه (Open.fire)، وانما داخل فرن او تنور خاص، تصل درجة حرارته الى 800 درجة مئوية[289] .

1.5.5. الشوي المفتوح

تستخدم هذه الطريقة في شوي الأوعية المصنعة يدوياً. لا تحتاج هذه العملية الى بناء خاص لهذا الغرض، وأنما الى مهارة وقدرة على الملاحظه لتنفيذ العمل بنجاح. وتتلخص الطريقة المستخدمه في شوي الفخار التقليدي اليدوي بعمل حفرة مدورة لها انخفاض بسيط في الأرض . تزال جميع الشوائب والحجاره منها ، وتفرش الأرضية بروث البقر الجاف المتماسك لانه خفيف . وبعد ان تجف الأواني تماماً توضع على جوانبها بترتيب معين وتغطى بطبقة من روث الغنم الجاف والمتماسك على شكل الواح، والذي يمتاز برفع درجة الحرارة تدريجياً. تشعل النار من عدة مناطق لتوزيع الحرارة ، وتترك لليوم التالي. يزا ل الرماد الناتج عن الحرق وترفع الأواني من الموقع. بينما تستخدم النساء في قرية الجيب القش، شجيرات البلان (النتش) واغصان الشجر الجاف في شوي القدور[290] .

2.5.5. **الشوي بالفرن**. ويتكون الفرن من ثلاث اجزاء:

* **بيت النار**. مبني من الطوب الناري الذي له قدرة على تحمل درجة حراره عاليه. له مدخل يوضع من خلاله الوقود المستخدم في الشوي. السقف على شكل قبه وله فتحات عديدة (شواريك) لتمرير النار والحراره الى الغرفه العلويه.

---

[289] D.Homes-Fredericq & Franken, 1986:51,52

[290] Rey,1981:96.98 ; عبد ربة. شقير 1996

* **الغرفة الرئيسه**. مبنيه من طوب الأجر. لها فتحة في السقف العلوي المقنطر، وتستخدم في ادخال الأواني المختلفه وترتيبها على سقف بيت النار، بالأضافه الى تسريب الدخان الناتج عن عملية الشوي.

* **سطح التنور**. يستخدم في فحص الأوعيه اثناء الشوي ووضع القطع المراد شويها عليه. استخدمت هذه الطريقه في شوي الفخار اليوناني، الروماني، بالأضافة الى الفخار الأسلامي المزجج[291].

تعتبر هذه العملية من اصعب واخطر الخطوات التي يقوم بها الصانع. فهي بحاجة الى مهاره وخبرة عالية. فالخطأ الذي قد يحدث لا يمكن اصلاحه ويتسبب في خسارة كل الجهد المبذول سابقاً. ويتبع الفاخوري عدة خطوات لأتمام العملية:

***الترتيب.** ترتيب الأوعية المختلفة على ارضية التنور من خلال الفتحة العلوية. يتم ترتيب السرج الجاهزة للشوي على ارضية الفرن من خلال الفتحة العلويه. ترتب السرج فوق بعضها البعض، بحيث تكون قاعدة السراج على كتف سراج اخر، وهي ليست بحاجة الى ركائز معينه ب أستثناء السرج التي عليها تزجيج، خوفاً من التصاقها ببعضها البعض.[292]

* **إحماء التنور**. ينظف بيت النار من بقايا الشوي السابق، ويبدء باشعال النار في القش، البلاستيك، والقماش والأوراق . يضاف قطعة كاوتشوك لرفع درجة الحرارة تدريجياً، وتستغرق هذه الخطوه ساعة ونصف. إضافة قطع من الكاوتشوك بشكل تدريجي ومطرد في الوقت والكمية، وهي الخطوه الأساسية في اشعال الفرن، بحيث تصل درجة الحرارة الى اعلى درجاتها.
بعد ساعة من الشوي تكون الأواني مغطيه بدخان اسود، وبعد ثلاث ساعات من بداية الحرق يبدء السناج بالتطاير من فتحة التنور العلويه. تدعى المرحلة النهائية من الشوي بالشطف، وهي زوال السناج والدخان الموجود على سطح الأواني وكتسابها اللون الضارب الى الأبيض او الأحمر. من خلال استمرار اضافة قطع الكاوتشوك والكشف ع ن الأواني في الداخل يقوم الفاخوري بعدة اعمال مختلفة تضمن طريقة صحيحه في الشوي. وفي الساعة السادسة من الشوي يكون جميع السناج والدخان قد تطاير، مما يؤدي

[291] Rey, 1981:100
[292] Bailey, 1976: 100

الى تخفيف اضافة الوقود المستخدم بشكل تدريجي. وينتظر لمدة يومين حتى يبرد التنور عندها يتم اخراج الفخار منه[293] .

---

[293] Salem, 1986:103.108; Rey, 1981:100

الخاتمه

بناء على ما تقدم خلصت الدراسة الى العديد من الملاحظات أهمها:.

أولاً: عرف الإنسان الصلصال منذ العصور الحجرية حتى الوقت الحاضر، وقد استخدمه في عدة مجالات من بينها صناعة السرج. وهو ما يدلل على الخواص المميزة له عن سائر مواد الأرض. وما جاء ذكره في القرأن الكريم كمادة خلق الأنسان تأكيداً على تلك المواصفات. لكل نوع من الصلصال مواصفات خاصة، وهو غير مناسب للتصنيع الا بعد تحضيره خلال خطوات محددة ومتسلسله، والتي تشتمل على التجفيف والنقع وإضافة مواد تزيد من نسبه اللدونة او تقللها وأخيراً العجن. وهي خطوات متوارثه من العصر الحجري الحديث حتى وقتنا الحاضر.

ثانياً: ارتبط السراج بإكتشاف النار والحاجة لها كمصدر للحرارة والضوء. للسراج اجزاء تؤدي وظائف خاصة وقد تغير شكل تلك الأجزاء على مر العصور التاريخية. استخدمت السرج في إضاءة المنازل الخاصه والمباني العامة وأماكن العمل والتصنيع والكثير من الأماكن الخاصة بأقامة الأنسان..........الخ. كما استخدمت في الطقوس وعادات الدفن وتكريم الأموات بالأضافة الي تقديمها كنذور للمزارت الدينية او الأماكن الطبيعية التي لها علاقه بمعتقدات خاصة. ومن خلال دراسة السرج بشكل عام والزخارف بشكل خاص يمكن استخلاص العديد من الدلالات التي تعبر عن ثقافة الشعوب التي استخدمتها وبالتالي تعكس جوانب من الحياة الأجتماعية والسياسية والدينية والتجارية للعصور المختلفة.

ثالثاً: من خلال دراسة سرج ما قبل الفترة الإسلامية يبدو ان بداية تصنيع السرج بشكلها البسيط قد جاء نتيجة متطلبات الأنسان الذي عاش في فلسطين خلال العصور الحجرية (صحن عادي)، الا ان تطور السراج بالشكل الذي يعكس وظيفة الأضاءة بالذات قد جاء بتأثير بلاد ما بين النهرين(صحن له مشعل على شكل مصب). وقد استمر هذا الشكل من السرج الى نهاية الفترة الفارسية. في القرن الرابع قبل الميلاد سيطر اليونانيون على فلسطين، وظهرت السرج المغلقه المصنوعه على القالب، وقد اتسمت السرج والزخارف بمواصفات ثقافتهم، وقد تم تقليد بعض السرج محلياً

وفي الفترة الرومانية زادت نسبة انتاج السرج المصنوعه على القالب. وظهرت في المناطق التابعة لروما سرج مميزة بالشكل تعكس زخرفتها الحياة الرومانية اليومية، كما ظهرت السرج الهيروديه المصنعة على الدولاب وسرج مصنعة على القالب بالأضافة الى انماط مقلدة للسرج الرومانية واخرى تظهر الطابع الشرقي المحلي. يعتقد بعض الباحثين بأن السرج الرومانية المصنعة على الدولاب والقالب قد صنعت من قبل اليهود أو لها علاقة بهم ولكن بدون دلائل واضحة تشير الى هذا الأستنتاج[294].
استمر تأثير الثقافة الرومانية في الفترة البيزنطية مع بعض الأختلافات. وقد ظهرت في تلك الفترة سرج موحدة لها طابع ديني، بالأضافة الى استمرار السرج التي تعبر عن مناطق محددة. ويعتقد بعض الباحثيين بأن السرج ذات الزخرفة الخطية والتي بدءت في نهاية الفترة الرومانية واستمرت حتى الفترة الأسلامية مصنوعة من قبل سامريين بدون دلائل قويه تشير الى هذا الأعتقاد.

رابعاً: استمرت بعض السرج البيزنطية التقليدية في الفترة الإسلامية المبكرة مثل سرج سعفة النخيل (slipper lamps)، وقد ظهر على الكثير من النماذج شكل الصليب، ولكن لم يذكر الباحثون سبب أستمرار هذه النوعية، مع اعتقاد اخرين بأن هذا النمط من السرج مصنوع بالقدس ومرتبط بالحجاج المسيحيين للأماكن المقدسة[295]. كما استمرت السرج ذات الزخرفة الخطية والسرج التي على شكل ابريق صغير، واخرى تعبر عن المرحله الأنتقالية البيزنطية الإسلامية.

لا شك بأن السرج الإسلامية المبكرة قد تأثرت بالصناعة التقليدية البيزنطية. فقد اتسمت السرج الإسلامية الأولى ببعض العناصر البيزنطية من حيث الشكل او الزخرفة، وهو جلي في نمط مؤرخ الى الفترة الأموية، له بدن بيضاوي مدبب ومجرى بين الفوهة والمشعل، ومقبض على شكل مثلث، وهي مواصفات مشابه لبعض نماذج السرج البيزنطية، ولكن زخرفتها ذات طابع إسلامي موحد ضمن التزامات دينية في التركيز على استخدام الأشكال النباتية والهندسة والحيوانية والطيور.
وخلال الفترة الأموية ظهرت انماط تعبر عن اختلاف واضح في طينية (fabric) وشكل وزخرفة السرج من التقليد البيزنطي الى الطابع الإسلامي المميز. وقد تجسد هذا في السرج ذات الشكل اللوزي المدبب والمقبض المخروطي. يمتاز هذا النمط بشكل موحد لجميع النماذج ولكن الزخارف مختلة من نموذج الى اخر. أما في الفترة العباسية فقد كان للسرج شكل لوزي مدبب وموحد في كل النماذج ذات مقبض على شكل لسان وقد عبر هذا النمط عن الطابع الإسلامي الخالص في الزخرفة والكتابة وشكل المقبض أو

[294] Sussman, 1982 , Adler, 2004
[295] Magmess, 1993

اللون أو الطينة أو التزجيج. وقد إظهرت السرج العباسية تنوع كبير في الزخارف النباتية والهندسية، حتى يكاد ان يكون كل سراج في فلسطين مختلف عن الأخر في الزخارف، وهو ما يعكس انتشار صناعة السرج على القالب في العديد من مراكز التصنيع. أما سرج الدولاب في الفترة العباسية والفاطمية فهي مميزة بالشكل والتي قد تعكس تأثير خارجي لم يحدد حتى الأن.

خامساً: استخدم في الفترة الإسلامية المبكرة ثلاث تقنيات، فبعض السرج مصنع على الدولاب واخرى على القالب وهي الأكثر شيوعاً، بينما لم ينشر إلا سراج من بيسان مصنوع يدوياً. لم تتطرق المراجع المنشورة الى الية التصنيع في الفترة الإسلامية المبكرة، ولكن طرق التصنيع بشكل عام متوارثه من عصر الى اخر، فالطريقة المتبعة في تصنيع الأوعية الفخارية التقليدية مشابه من حيث المبدأ لما قد وجد في تلك الفترة.وقد صنعت القوالب في الفترة الإسلامية المبكرة من الحجر والصلصال وعلى الأغلب الجص. ينقش قالب الحجر بواسطة اداة حادة كالأزميل والسكين على كتلة من الحجر، كما يستخدم الفرجار في تحديد بعض معالم الأجزاء او الرسومات، بينما تنقش الرسومات على القالب بطريقة يدويه وبواسطة أداة حادة. بينما قوالب الصلصال والجص بحاجة الى نموذج يجسد شكل السراج المرغوب بتصنيع سرج مشابه له. وبعد الأنتهاء من عمله يصنع قالب الجص او الصلصال، كما يمكن عمل تلك القوالب من خلال نموذج مشوي. تتشابه عملية تصنيع السرج على القوالب في الثلاث انواع من القوالب، والتي تتمثل بأخذ قطعتي صلصال طريتين ومناسبتين بالحجم وتضغط بداخل جزئي القالب، بحيث تملء تحازيز الزخارف الغائرة، ويبقى جزء من الصلصال بارز عن حافة القالب قليلاً حتى يلتحم جزئي الصلصال في القالب مع بعض عند وضع جزئي القالب فوق بعضهما، وبعد ترك الصلصال فترة داخل القالب حتى يجف يتم فصل جزئي القالب عن بعضهما واخراج السراج كامل. يترك السراج لفترة ثم تفتح الفوهة وفتحة المشعل بأداة حادة وتشذب منطقة اتصال الجزئين اذا وجدت زوائد طينية. وقد يوضع مقبض اذا لم يكن من ضمن القالب. يترك السراج فترة حتى يجف تماماً ثم يوضع في الفرن للشوي. احياناً يستخدم فرن خاص للسرج وفي بعض المواقع يستخدم فرن الأوعية الفخارية. انتشرت في فلسطين أماكن خاصة لتصنيع السرج وقد ترافق مع تلك الورشات تصنيع التماثيل وأوعية اخرى بالقالب.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر المطبوعة

- القران الكريم (تفسير الإمامين الجليلين)، دار المنار

1- جلال، ن.(2000): أسرجة فخارية من تل تعنك. مجلة الأثار الفلسطينية، جامعة بيرزيت.

2- حمودي، خ، التوتونجي، ن.(1977): السراج الإسلامي في العراق. مجلة سومر 33. المؤسسة العامة للأثار، وزارة الثقافة والفنون. بغداد.

3- سيد قطب. (1971): في ظلال القران، الطبعة السابعة. بيروت. لبنان.

4- القيسي، ف.(2003): تقنيات الخزف والزجاج، دار الشروق، ط1.

5- الهودلية، ص.(2004): فخار الفترة البيزنطية من خربة شويكة، الموسم السادس. تقرير أولي. مقالات اثرية بالمناسبة العشرية. ص 59.82. جامعة القدس، المعهد العالي للأثار الإسلامية.
حمدان، ع.(1996):العمارة الشعبية في فلسطين. الطبعة الأولى، جمعية إنعاش الأسرة. البيرة. فلسطين.

المراجع الأجنبية

1- Amiran, R. (1969): Ancient Pottery of the Holy Land, from its Beginnings in the Neolithic Period to the End of the Iron Age, Jerusalem. Ramat Gan.

2- Amir, R. (2004): Pottery and Small Finds. Chapter 3. Excavations at Tiberias, 1989.1994. Hirschfeld, Y. Israel Antiquities Authority. Jerusalem.

3- Avigad, N. (1976): Beth She'arim Report on the Excavations during 1953.1958. Vol III. (Massada Press). Jerusalem.

4- Bailey, D. (1976): 'Pottery lamps' in D. Strong and D. Brown (eds), Roman crafts (London), 92.103.

5- Bienkowski, Y. (1991): A History of Pottery Making, the Art of Jordan.Treasures from an Ancient Land. Alan Sutton Publishing, National Museums & Galleries on Merseyside.

6- Crowfoot. J. W., Crowfoot, G.M., and Kenyon, K.M. (1957): Samaria.Sebaste III. The Objects from Samaria. Palestine Exploration Fund, London.

7- Crowfoot, J. W. and Fitzgarald, G. M.(1929): Excavation in the Tyropoeon Valley, Jerusalem. (Palestine Exploration Fund Annual 5). London.

8- Frank and Hamer, J. (1977): Clay, Ceramic Skilboks. Pitman Publishing Limited, London..

9- Franken, H. J and Kalsbeek, J. (1975): Potters of a Medieval Village in the Jordan Valley. Amsterdam: North Holland.

10- Franken. H. (1995): Theory and Practice of Ceramic Studies In Archaeology. Newsletter. Department of Pottery Techonology. Leiden University.Vol: 13.pp81.102.

11- Gal, Z. (1993).Horvat Rosh Zayit. (1991): ESI, Vol. 13, Jerusalem.

12- Hamer, Frank. (1975): The Potter's Dictionary of Materials and Techniques. Pitman Publishing, London.

13- Hendrix, R., Drey, P., Storfjell, J. (1996): Ancient Pottery of Transjordan. An Introduction Utilizing Published Whole Forms. Late Neolithic Through Late Islamic. Institute of Archaeology/ Horn Archaeological Museum, Andrews University: Berrien Springs, MI.

14- Homes-Fredericq, D., and Franken, H. (eds.)(1986): Pottery and Potter.Past and Present: 700 Years of Ceramic Art in Jordan. Ausstellunqskatalogi der University Tubingen Nr. 20. Tubingen: Attepto Verlag.

15- Loffreda, S (2001): Llight and Life. Ancient Christian Oil Lamps of the Holy Land. Studium Biblicum Franciscanum Museum 13. Franciscan Printing Press. Jerusalem.

16- Magness, J. (): Illuminating Byzantine Jerusalem, Oil Lamps Shed Light on Early Christian Worship. BAR 24. No 2.

17- May, N. and Seligman, J. (1993) Upper Horvat ‘Illin, ESI.Vol. 12. Jerusalem.

18- Nitowski, E. (1986): The Luchnaria: Inscribed Lamps of the Byzantine Period. Michigan: Andrews University.

19- Noy, T. (1989): Gilgal I: A Pre.Pottery Neolithic Site, Israel, the 1985.1987 Seasons. Paleoriet 15/1:11.18.

20- Philon, H. (1980): Benaki Museum Athens, Early Islamic Ceramics, Ninth to Late Twelfth Centuries. London.

21- Prag, K. (2008): Excavations by K.M. Kenyon in Jerusalem 1961.1967. Vol. V. Discoveries in Hellenistic to Ottoman Jerusalem. Oxbow Books Ltd, Oxford.

22- Orton, Clive R., Paul Tyrs, and Alan Vince (1993): Pottery in Archaeology. Cambridge Manuals in Archaeology, Cambridge University Press, Cambridge.

23- Rice, P. (1987): Pottery Analysis: A sourcebook. Chicago: The University of Chicago Press.
24- Rosen-Ayalon, M., and Eitan, A. (1969): Ramla Excavations.Finds from the VIIIth century C.E. Catalogue no 66. Israel Museum, Jerusalem.

25- Rye, O. S. (1981): Ceramic Technology: Principles and Reconstruction. Manuals on Archaeology No: 4, Washington, D.C. Taraxacum.

26- Sellin, E. (1904): Tell Ta'aannek, Wien.

27- Shepard, A. (1968): Ceramic for the Archaeologist. Sixth printing Carnegie Institution of Wshington, Publication Number 609, and Washington, D.C.

28- Sussman, V. (1982): Ornamented Jewish Oil.Lamps: From the Destruction of the Second Temple through the Bar.Kohba Revolt. Jerusalem.

29- Taha, H. (2003): A Byzantine Tomb at Atara. One Land.Many Cultures. Archaeology Studies in Honour of S.Loffreda. Franciscan Printing Press. Jerusalem. Isreal.

30- Thorpe, H. (1973): Basic Pottery for the Student. A Scopas Handbook. Academy Editions London.

31- Uzzielli, T. (1997): Chapter 7. The Oil Lamps. In: The Roman Baths of Hammat Gader. Final report. Ed. by Hischfeld. Israel Exploration Society. Pp. 319.346.

32- Vine, K. Hartelius, G. (2000): the Corpus of Terracotta Lamps from Caesarea Maritima Israel 1971.1980. Loma Linda University, La Sierra Campus, Riverside, CA.

33- Abu Khalf, M. (2008): The Ninth Season of Excavations at Khirbat Shuwayka 2005. ADAJ 52: 156, Fig. 14.

34- Adan.Bayewitz, D. (1995): A Lamp Mould From Sepphoris and the location of Workshops For Lamp and common Pottery manufacture in northern Palestine.The Roman and Byzantine Near East.(Journal of Roman Archaeology, Supplementary Series NO:14). ANN ARBOR, MI.

35- Adan.Bayewitz, D. (1986): The Pottery from the Late Byzantine Building (Stratum 4) and its Implications. Qedem 21, pp: 90.129.

36- Avissar. M. (1996): The Oil Lamps. In A. Ben.Tor et al. Yoqne'am 1 The Late Periods. (Qedem Reports 3).pp: 188-197. Jerusalem.

37- Baramki, D. (1936): Two Roman Cisterns at Beit Nattif. QDAP 5. Pp: 3-10.

38- Baramki, D (1944): The Pottery from Kh. El Mefjer. QDAP 10. Pp: 65-103.

39- Brosh, N (1986): Pottery of the 8^{th}.13^{th} Centuries (Strata 1.3). Pp. 66.89 in L. I. Levine and E, Netzer (eds) Excavations at Caesarea Maritima 1975, 1976, 1979. Final Report. Qedem 21. Jerusalem.

40- Da Costa, K. (2001): Byzantine and Early Islamic Lamps: Typology and Distribution. La Ceramique Byzantine Et Proto.Islamique En Syrie.Jordanie, Beyrouth.

41- Day, F (1942): Early Islamic and Christian Lamps. Berytus 7.pp: 64-79.

42- Garfinkel, Y (1999): Neolithic and Chalcolithic Pottery of the Southern Levant. Qedem: 39 (Monographs of the Institute of Archaeology. The Hebrew University of Jerusalem. Jerusalem.

43- Hadad, S(1997): Oil Lamps from the Third to the Eighth Century C.E. at Scythopolis.Bet.Shean. Dumbarton Oaks Papers 51, 147-188.

44- Hadad, S(1999): Oil Lamps from the Abbasid through the Mamluk Periods at Beth Shean, Israel Levant 31.

45- Hadad, S. and Khamis, E (1998): Incribed Pottery Lamps from the Early Islamic Period at Beth Shean. IEJ 48. pp: 66, 76.

46- Hadad, S (2002): The Oil Lamps from the Hebrew University, Excavations at Beth Shean. Vol. 1, Qedem Reports 4.

47- Kalsbeek, J (1992): Medieval Poterry from the Levant Entirely or made in Moulds. Vol 9/10. Newsletter, Department of Pottery Technology, Leiden Unversity. Leiden. 1991.

48- Khairy, N. and ‘Amr, A(1986): Early Islamic Inscribed Pottery Lamps from Jordan. Levant XVIII, 143.153.

49- Kennedy, C (1963): The Development of the Lamp in Palestine. Berytuse XIV: 66.116.

50- Magness, J (1998): Illuminating Byzantine Jerusalem, Oil Lamps Shed Light on Early Christian Worship. Biblical Archaeology Review. Vol. 24 No: 2.

51- Rosenthal, R. and Sivan, R. (1982): Ancient Lamps in the Schoessinger Collection. Qedem 8. The Hebrew University of Jerusalem. 1978.

52- Sauer, J. (1982): The Pottery of Jordan in the Early Islamic Periods. in Studies in the History and Archaeology of Jordan I, ed. A. Hadidi. Amman: Department of Antiquities.: 329.337.

53- Sellers, O. and Baramki, D.(1953): A Roman . Byzantine Burial Cave in Northern Palestine. BASOR supplement studies 15.16.

54- Smith, R. (1966): The Household Lamps of Palestine in New Testament Times, BA XXIX, PP. 2.27.

55- Smith, R. (1964): The Household Lamps of Palestine in Intertestamental Times, BA XXVII, PP. 1.31.

56- Stern, E. (1995b): Excavations at Dor, Final Report. Volume I B. Areas A and C: The Finds. With John Berg, Renate Rosenthal.Heginbottom, Ilan Sharon. Qedem Reports 2. Hebrew University and Israel Exploration Society.

57- Sussman, V. (1976): A Burial Cave at Kefar ‘Ara. ‘Atiqot XI. Jerusalem pp: 92-101.

58- Sussman, V. (1978): Samaritan Lamps of the Third. Fourth Century A.D. IEJ 28. Pp 238-250.

59- Sussman, V. (1980): Moulds for Lamps and Figurines from a Caesarea Workshop. Atiqot (English Series), Vol: XIV. Jerusalem.

60- Sussman, V. (1983): The Samaritan Oil Lamp from Apollonia – Arsuf .Tel Aviv .Vol: 10. pp: 71.109.

61- Tsafrir, Y. and Foerster, G. (1991): Bet Shean Excavation Project – 1988/9. ESI 9, 120.128.

62- Tzaferis, V. (1982): The Ancient Synagoque at Ma'oz Hayyim. IEJ 32: 215.24

63- Whitcomb, D. W. (1988b): Khirbet al.Mafjar Reconsidered: The Ceramic Evidence. BASOR 271, pp: 51-67

64- Salem, H. (1986): Ceramic Ethnoarchaeology: A Preliminary Study. A thesis Submitted to the Faculty of the Department Of Anthropology. Master of Arts. The University of Arizona. (Unpublished Thesis)

اللقاءات والأتصالات الشخصية

1- مواطنة تصنع الأواني الفخارية التقليدية. صبحة عزيز شقير، (1996): بلدة بيتونيا، (رام الله).

2- مواطنة تصنع الأواني الفخارية التقليدية. وردة عبد ربه، (1996). قرية الجيب، (القدس).

3- صانع فخار تقليدي. محمد يونس الفاخوري، (1997)، جبع (جنين).

4- صانع فخار تقليدي. هاشم حسن إبراهيم شرف،(1997)، مخيم عقبة جبر (اريحا).

مواقع الإنترنت

– القرآن الكريم. البحث المتقدم
http://quran.al.islam.com/Search/Search.asp

1– الباحث العربي (2007): قاموس عربي عربي.
http://www.baheth.info/index.jsp

2– مظاهر حضاريه في المدن الإسلامية. شبكة الإمام الرضا عليه السلام.
http://www.imamreza.net/arb/imamreza.php?id=1627

مراجع الأنترنت الأجنبية

1- Abu Khalf. M, Abu A'mar. I, Al.Houdalieh. S, Hoyland. R.
The Byzantine and Early Islamic Settlement of Khirbat Shuwayka. 2006.
http://www.webjournal.unior.it

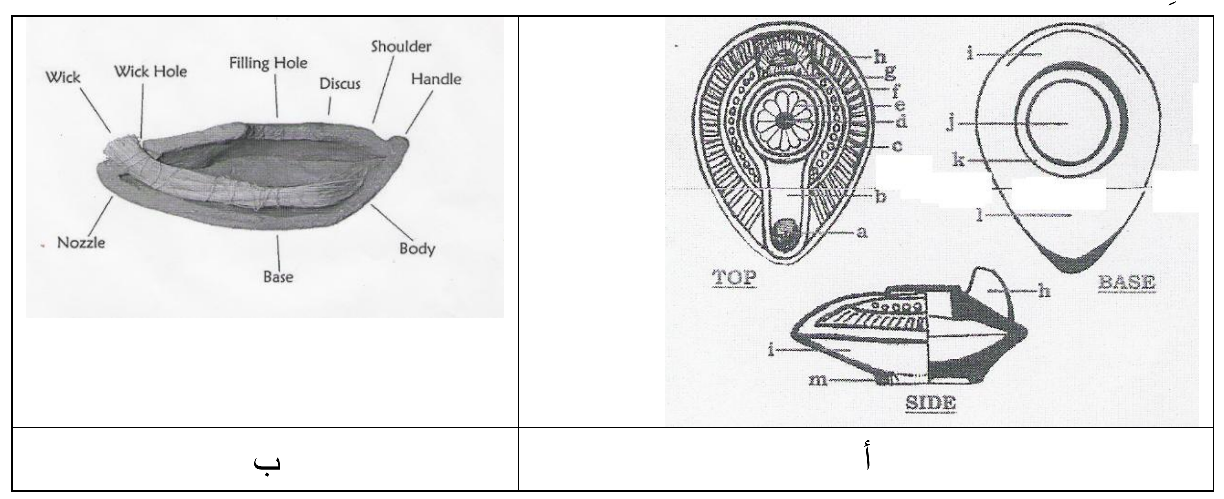
2- Adler, N.(2004): A Comprehensive Catalog of Oil Lamps of the Holy Land from the Adler Collection. Old City Press: Israel.
http://www.steve.adler.com/http://www.steve.adler.com/

3- Baumheckel, k.(2006): Holyland Oil Lamps**.** Ancient Coin Club of Los Angeles, *ACTA ACCLA*. December.
http://www.accla.org/actaaccla/oillampskb2.html

4- Vine, k. and Hartelius, G. (
The Corpus of Terracotta Lamps from Caesarea Maritima. Isreal
http: www.digcaesarea.org/images/Caesarealamps/Islamic.html

الأشكال

شكلِ.1



ب	أ

a. Wick- hole فتحة المشعل

b. Nozzle trough (sometimes decorated) مجرى

c. Shoulder (mostly decorate الكتف

d. Filler hole (sometimes talking complete discus area and called “Open Filler”) فوهة الزيت

e. Discus (decorated or plain) الحوض

f. Discus ring (sometimes multiple) حلقة تحيط بالفوهة

g. Discus (ring extending forward to form nozzle trough ridge ضلع يحيط بالفوهة ويستمر نحو المشعل

h. Handle (varying types. real or vestigial مقبض

i. Reservoir wall (mostly plain) خزان الزيت

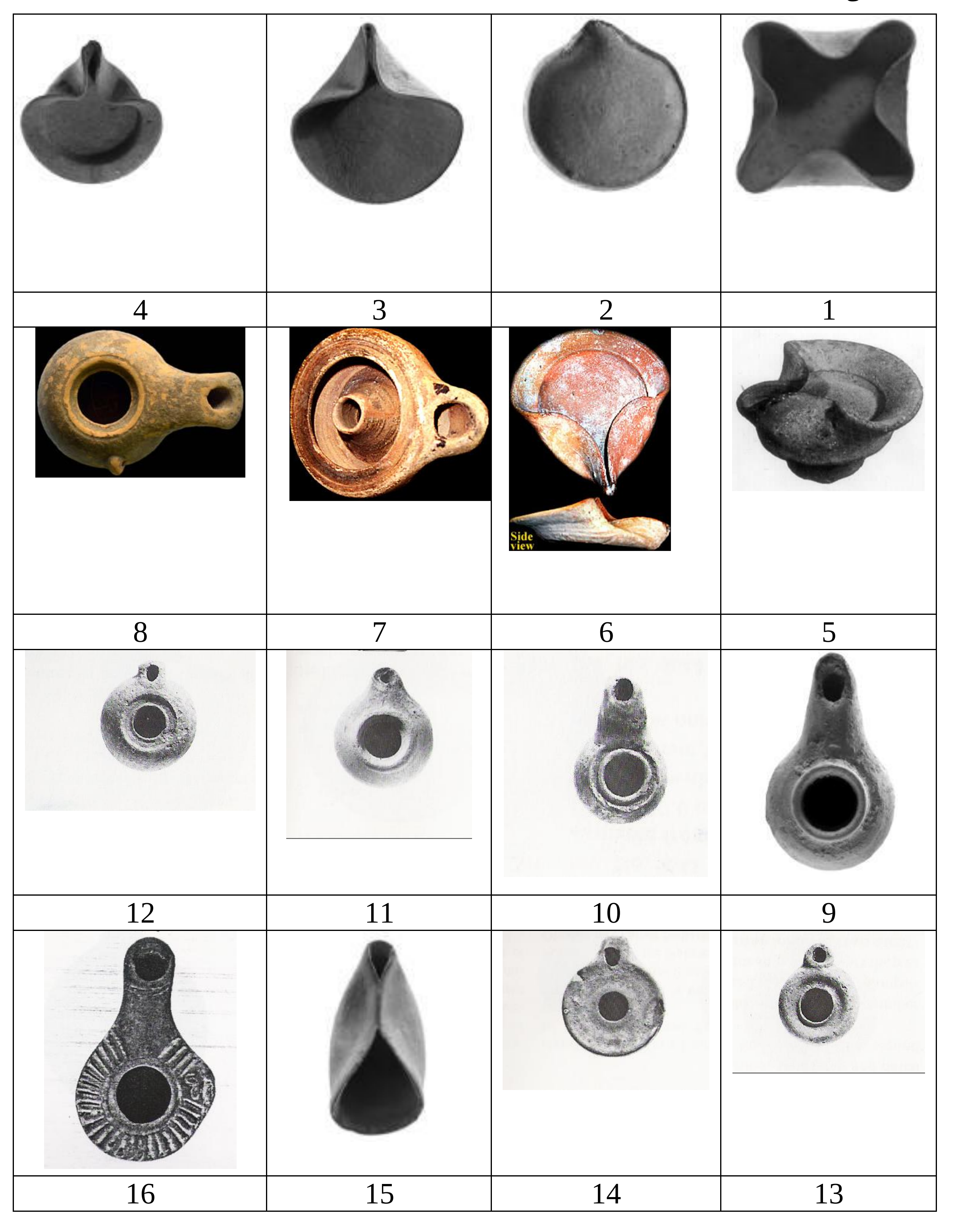
j. Base (sometimes decorated with central raised dot or potter’s mark القاعدة

k. Base ring / ridge (sometimes conforming to shape of the lamp of and extending to tip of lamp حلقة تحيط بالقاعدة

l. Nozzle المشعل

m. Raise base ring /ridgeقاعدة حلقية مرتفع

شكل.2



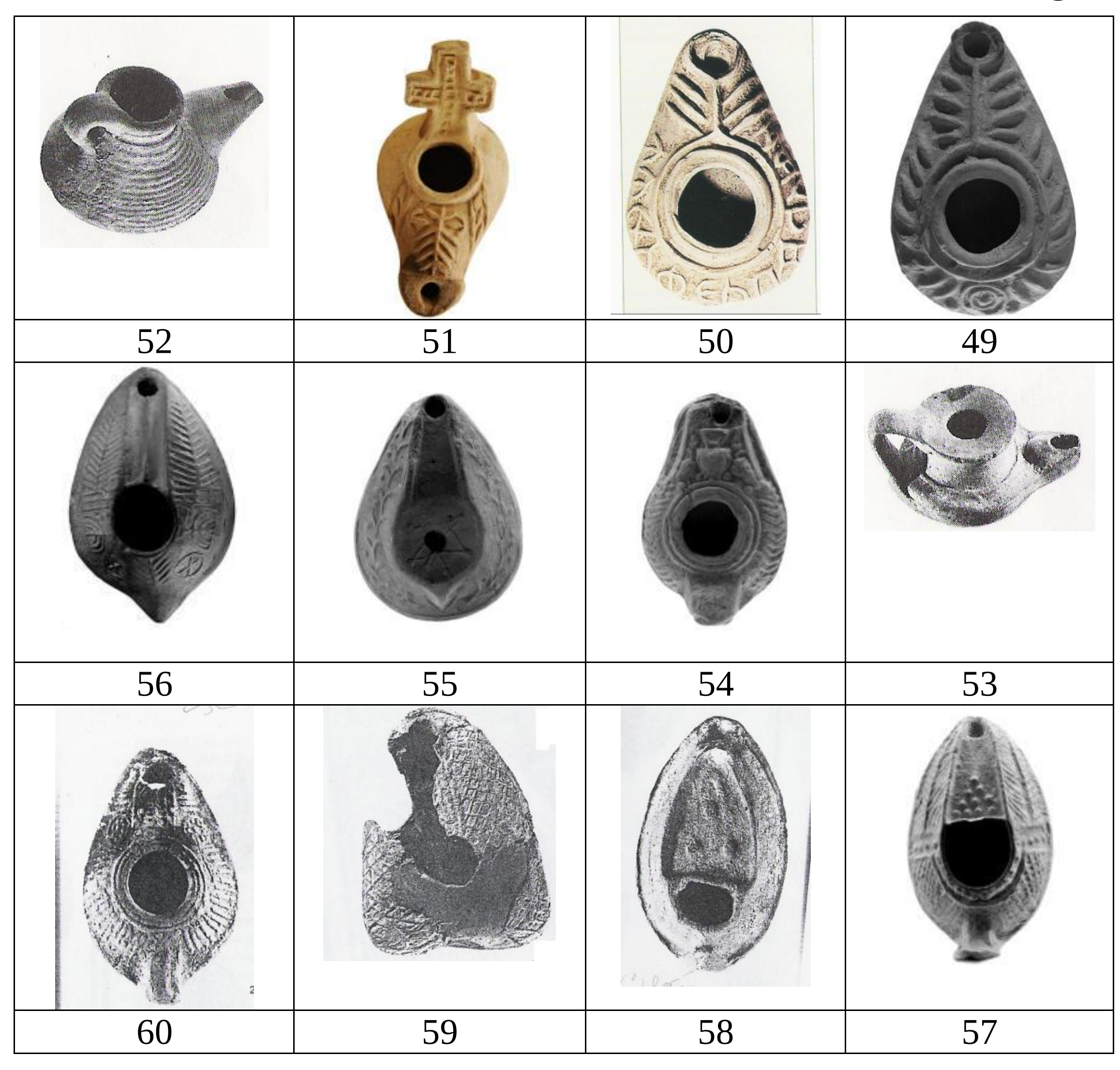
شكل.3

20	19	18	17
24	23	22	21
28	27	26	25
32	31	30	29

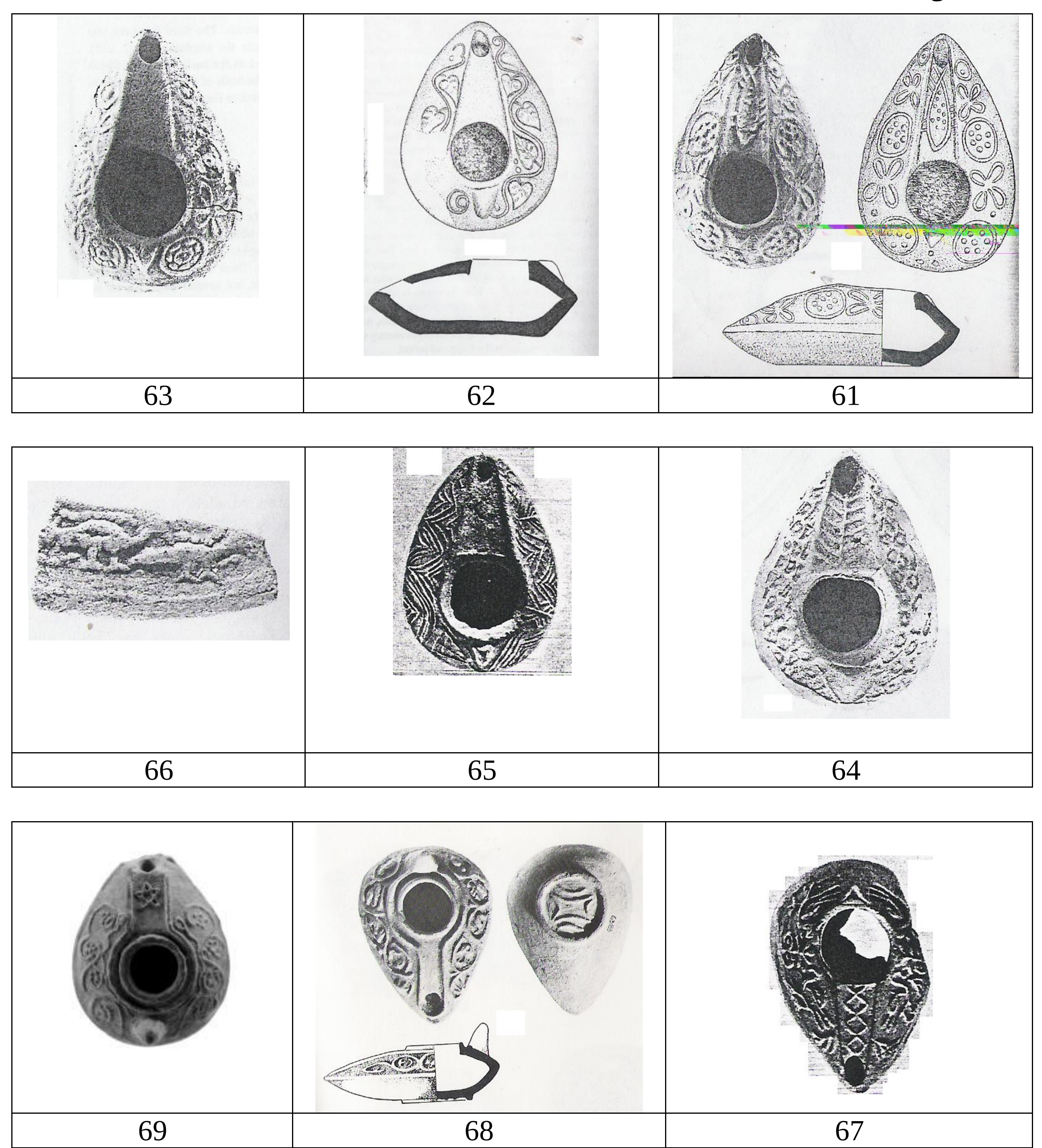
شكل.4

36	35	34	33
40	39	38	37
44	43	42	41
48	47	46	45

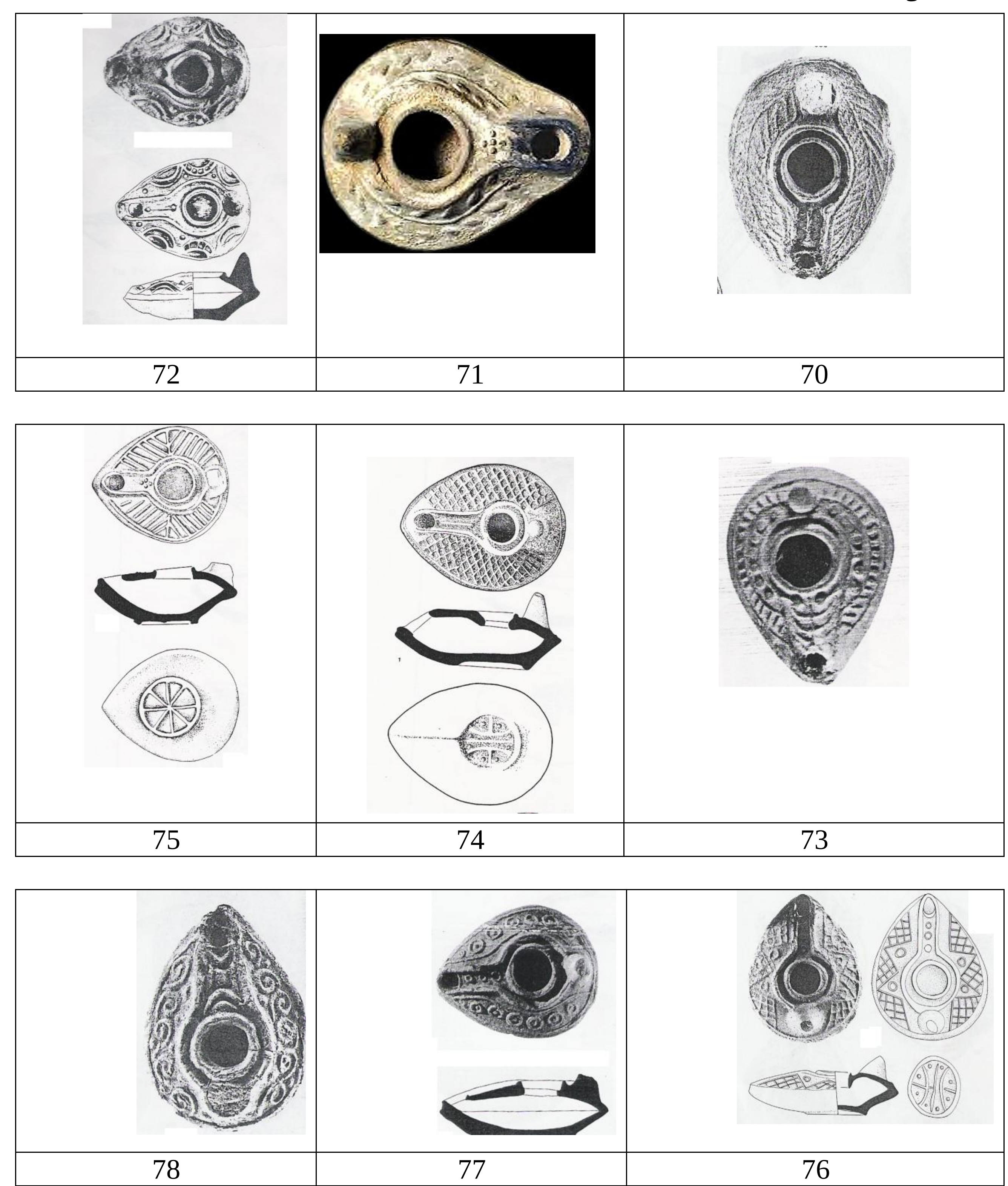
شكل.5



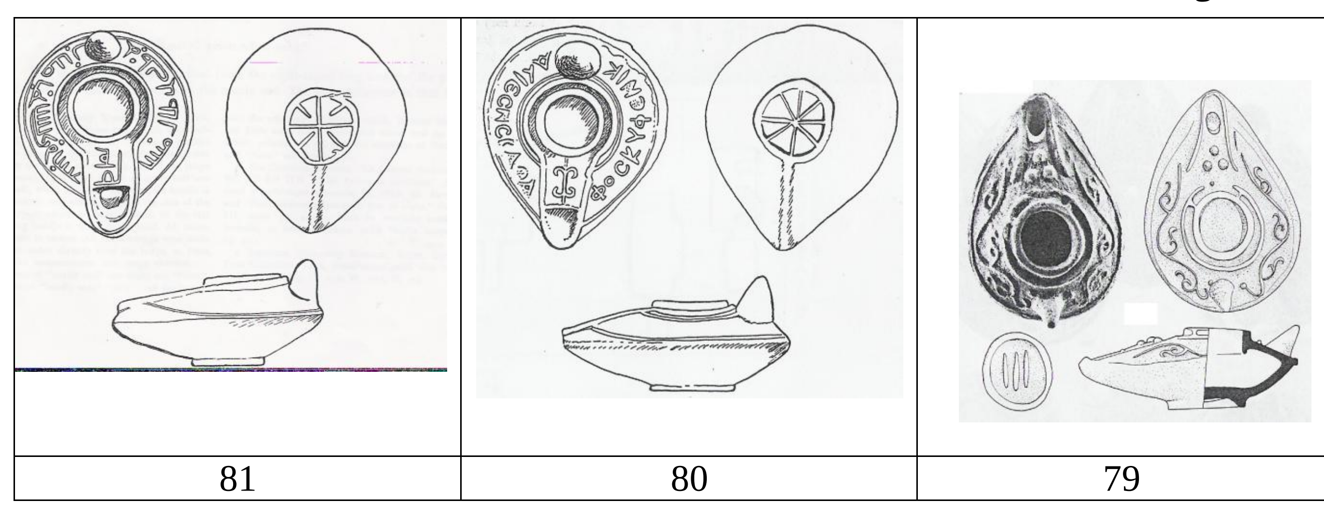
شكل.6

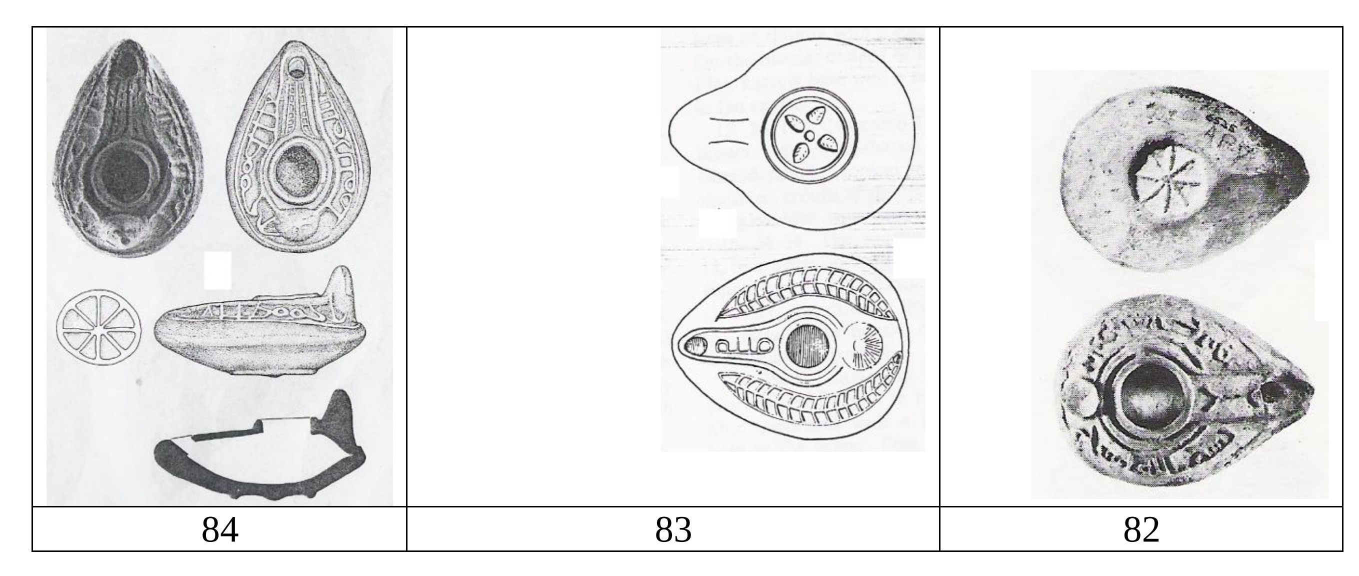


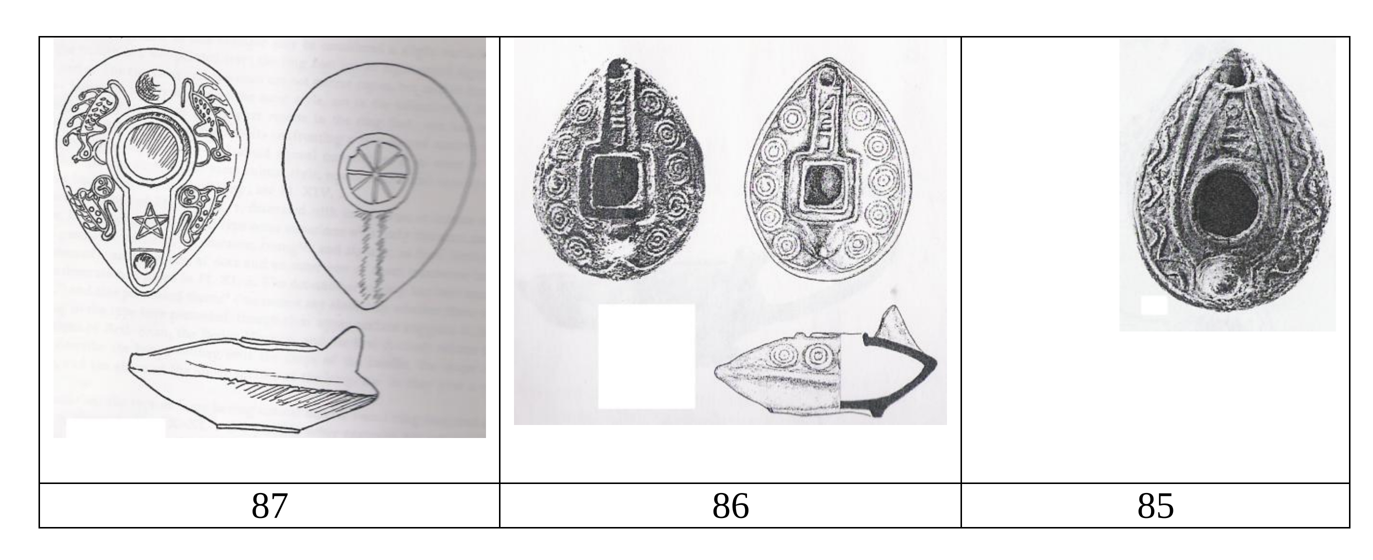
شكل.7



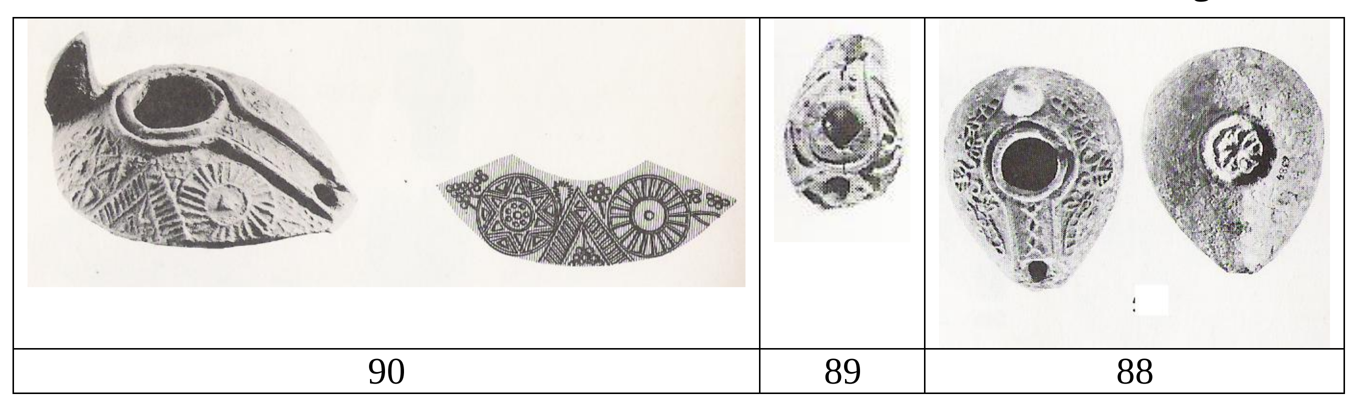
شكل.8



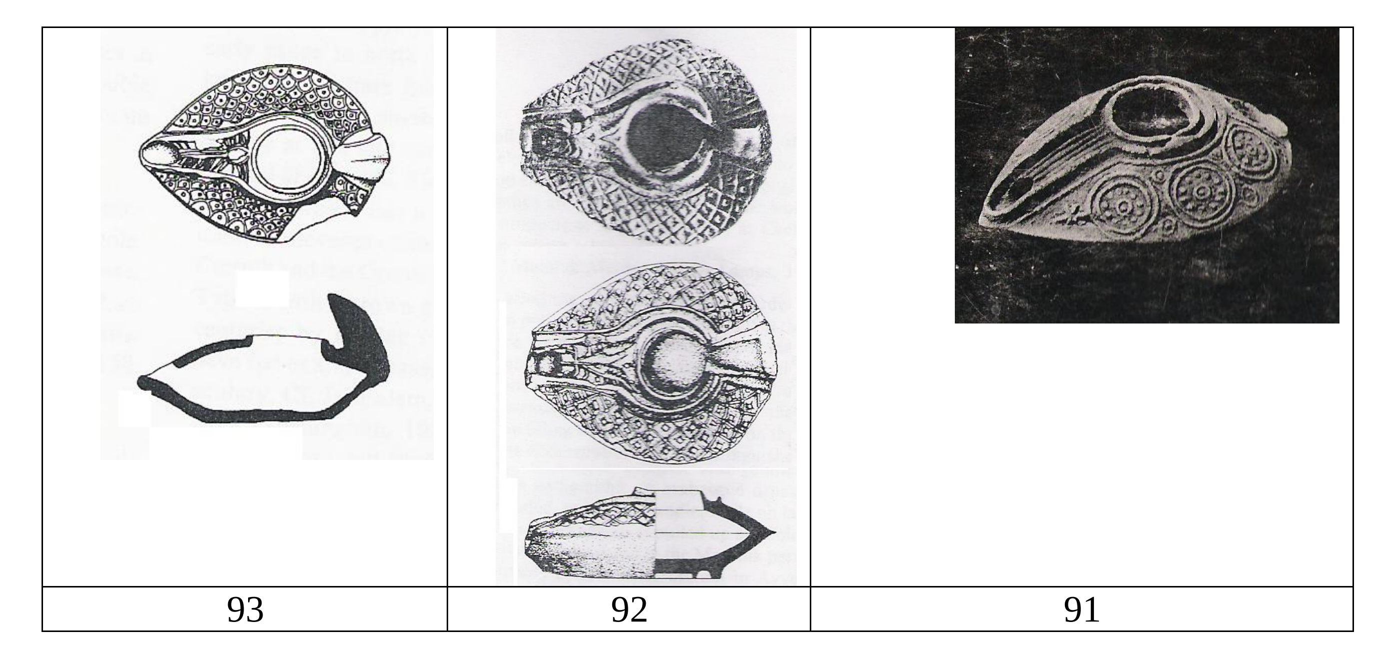




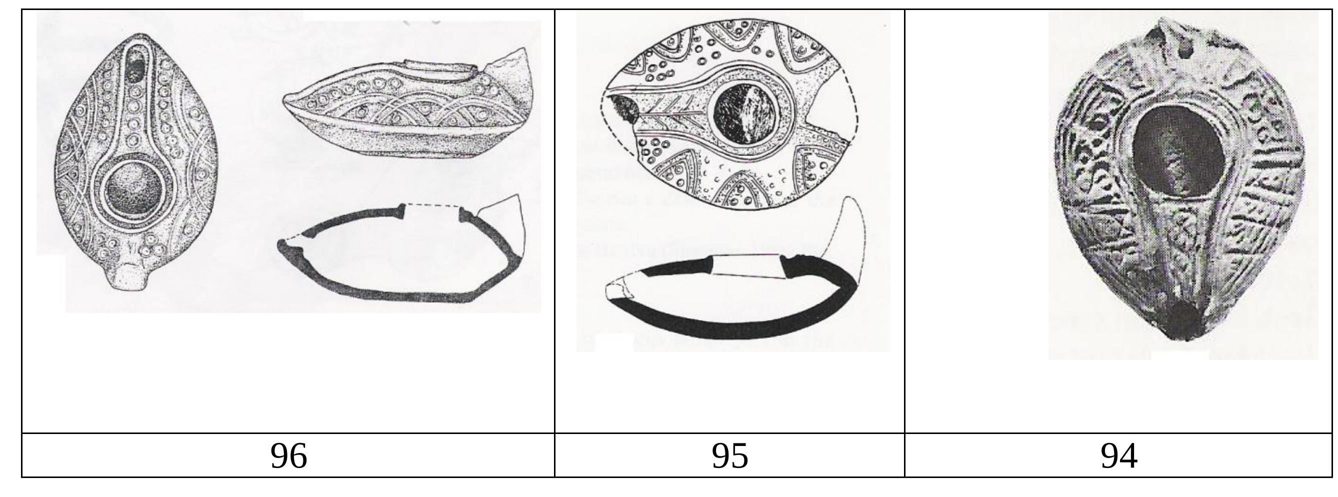
شكل.9



90	89	88



93	92	91

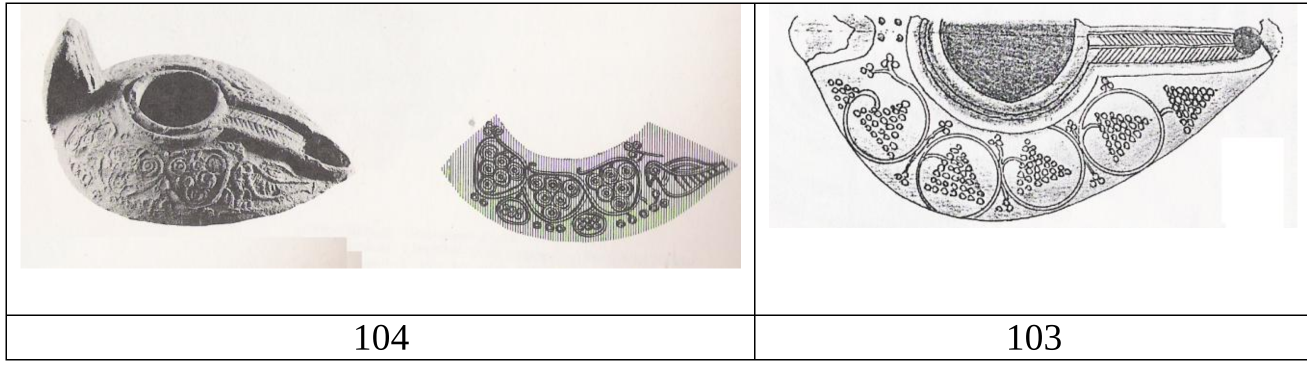


96	95	94

شكل.10

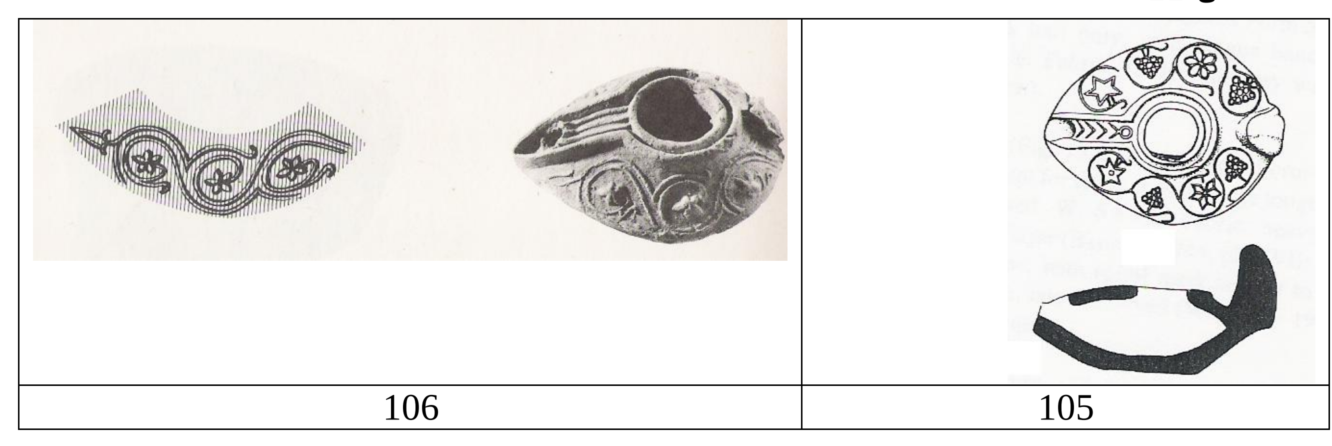
99	98	97

102	101	100

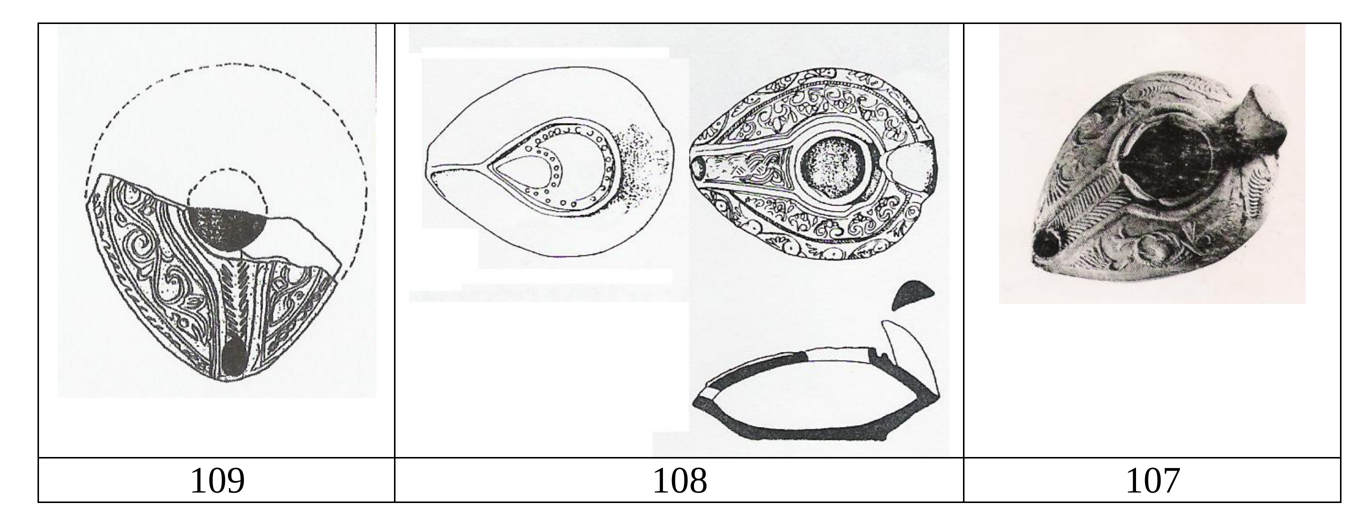


104	103

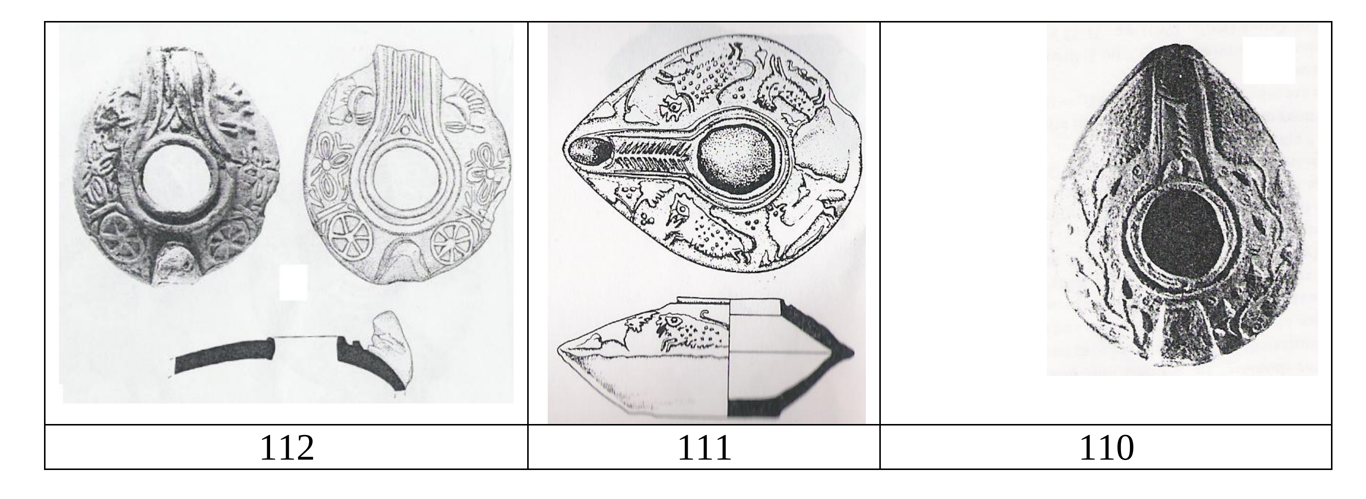
شكل.11



106	105

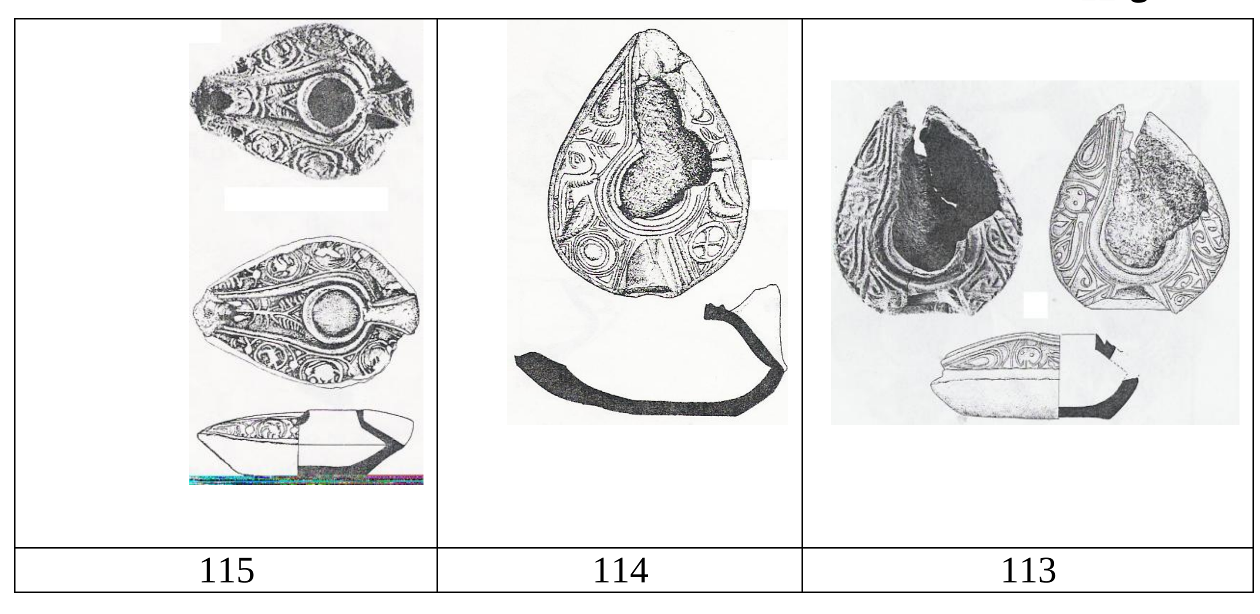


109	108	107

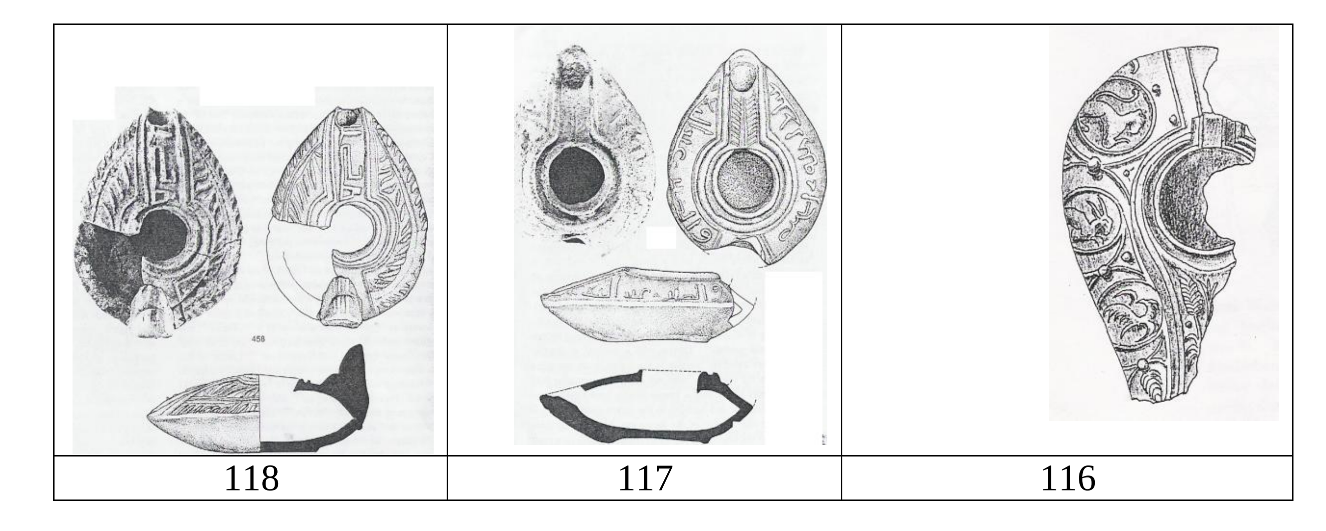


112	111	110

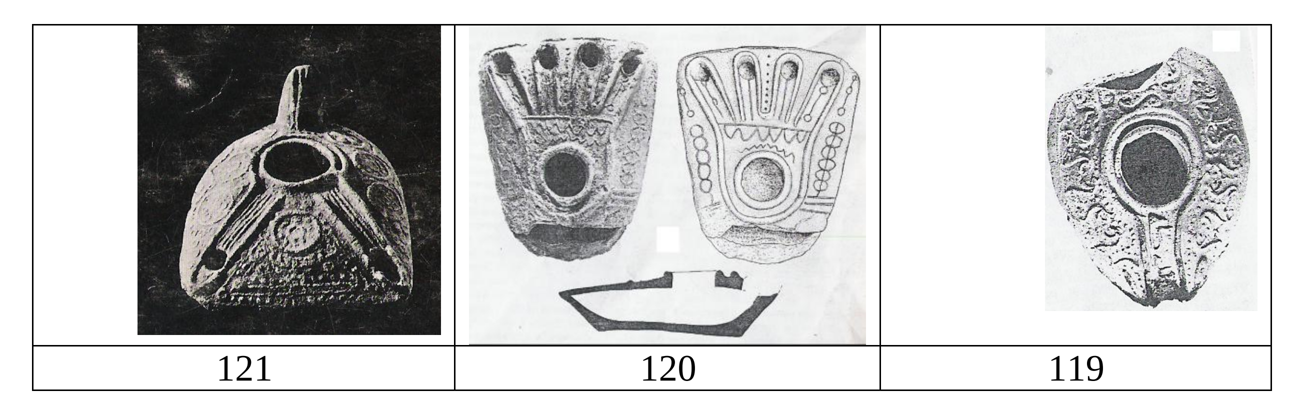
شكل.12



115	114	113

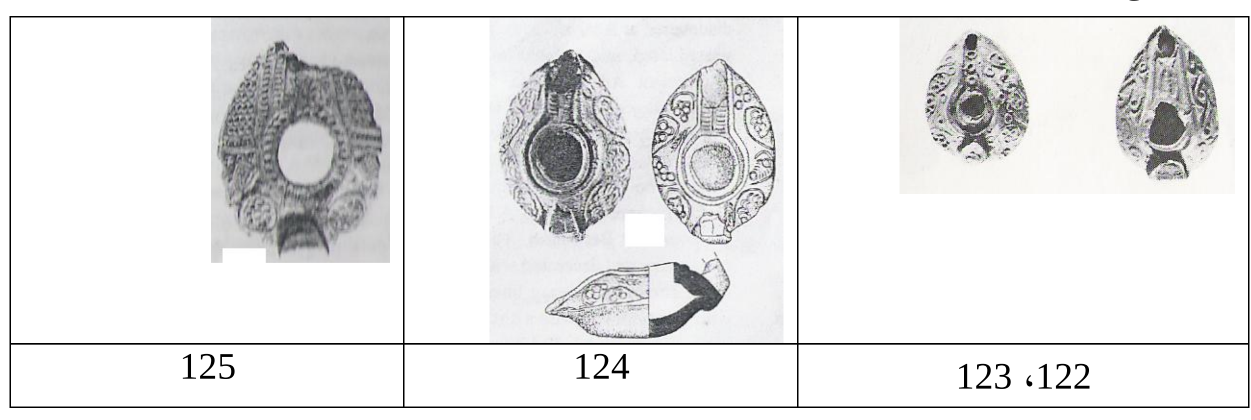


118	117	116

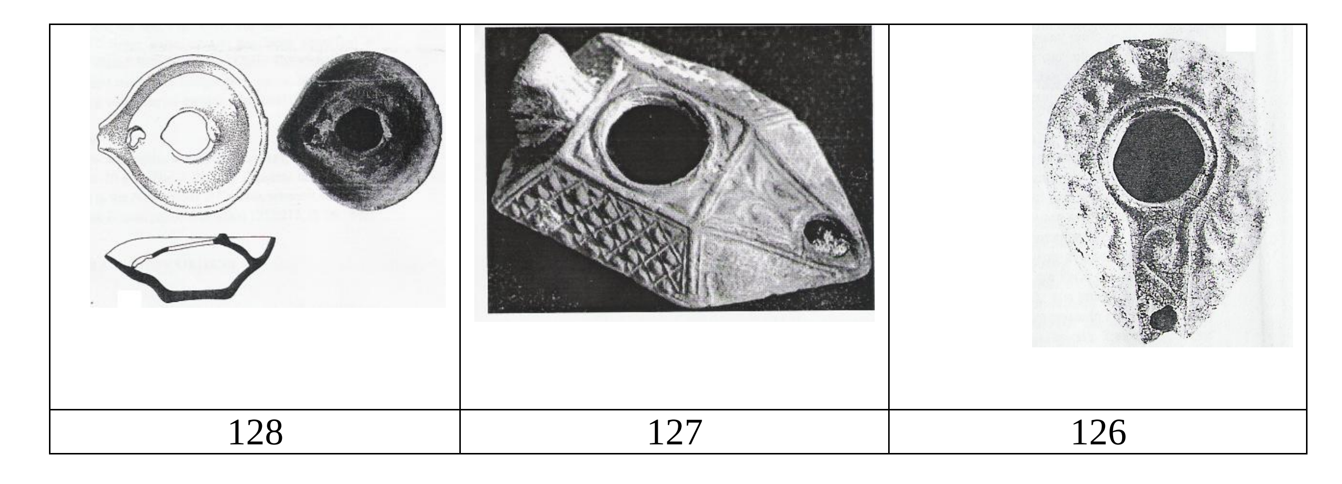


121	120	119

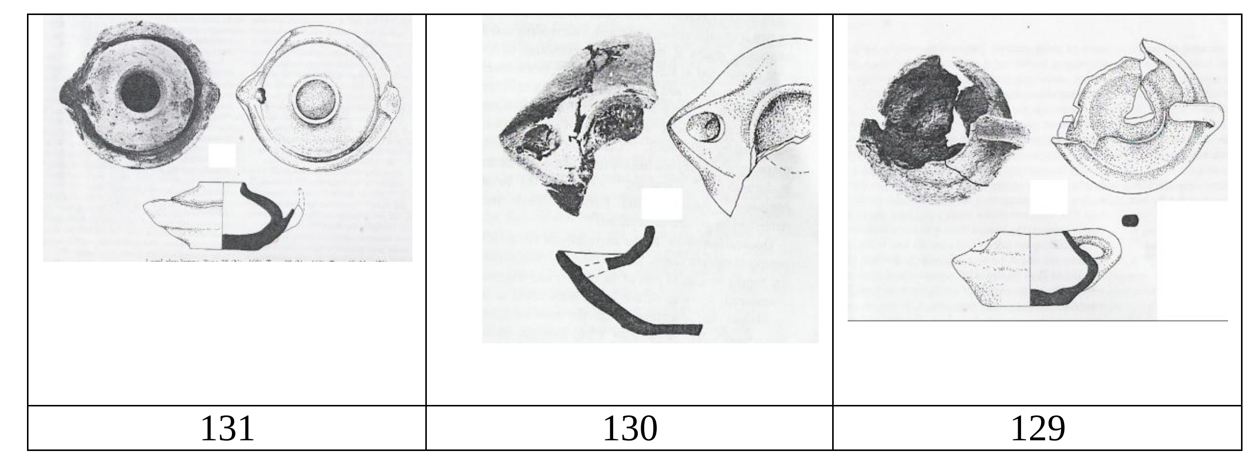
شكل.13



125	124	123 ،122

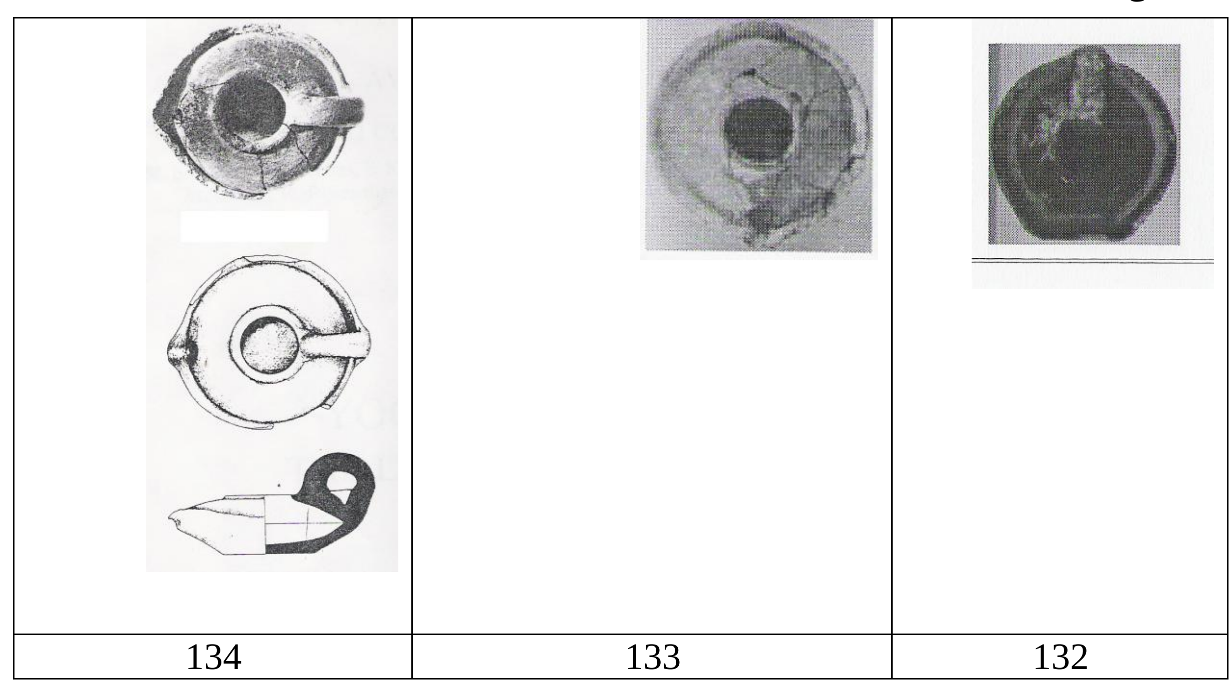


128	127	126

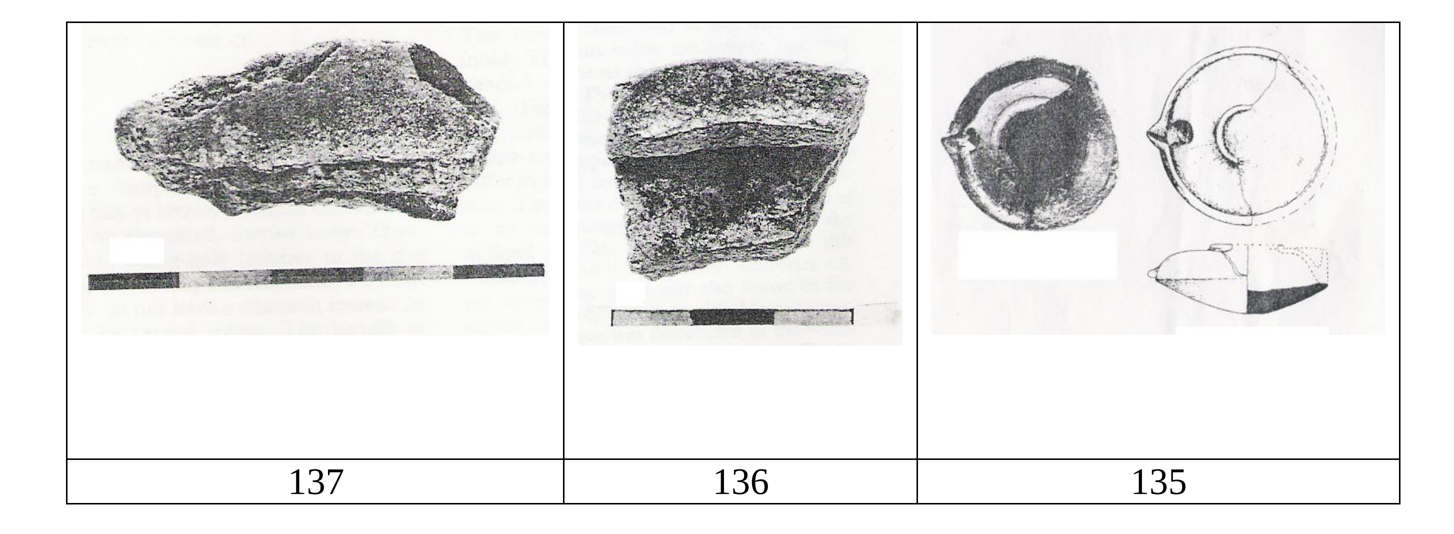


131	130	129

شكل.14

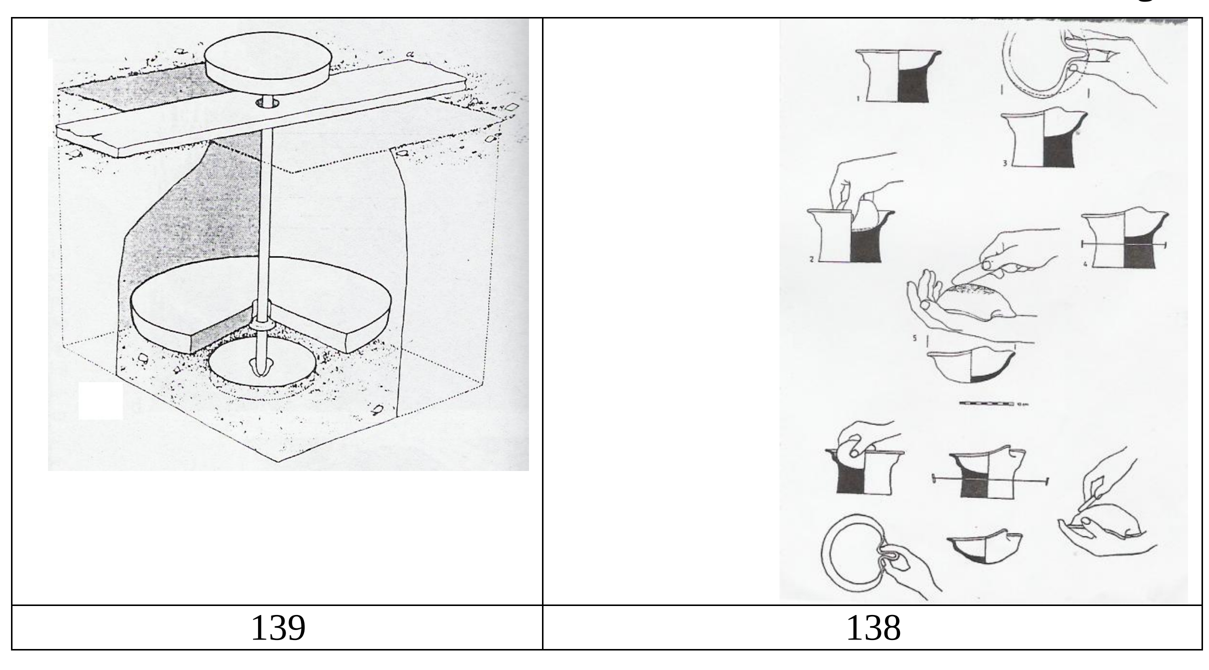


134	133	132

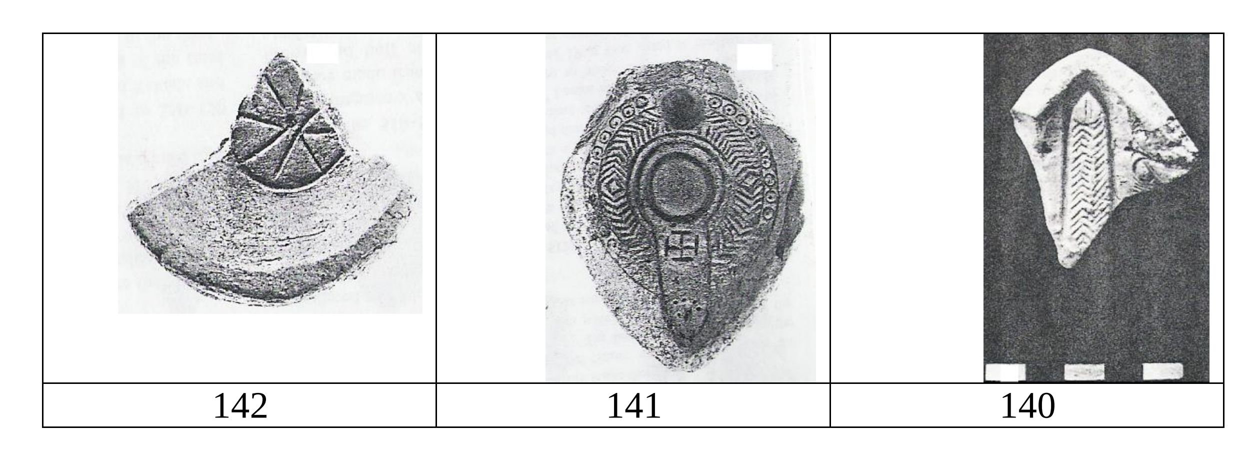


137	136	135

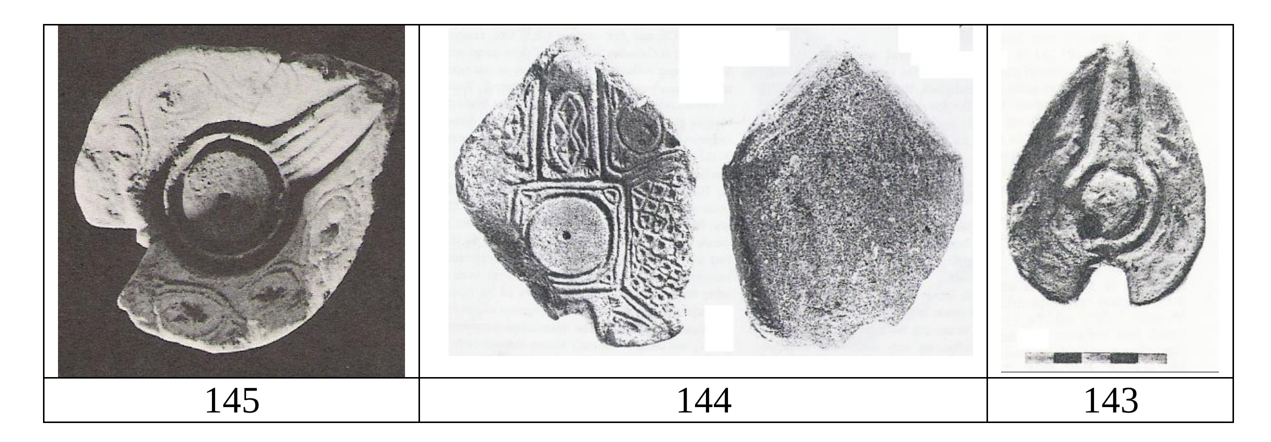
شكل.15



139 138

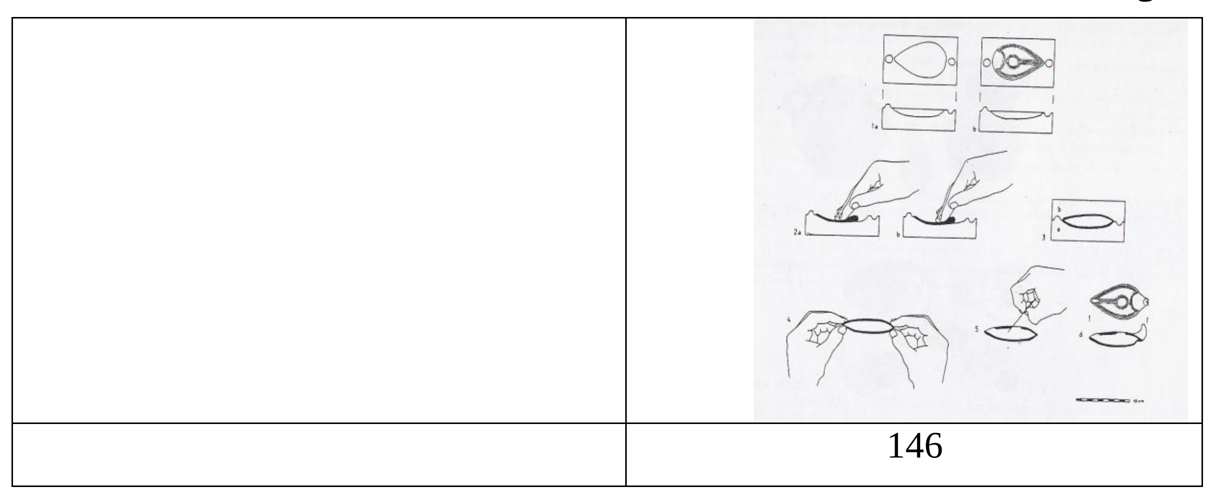


142 141 140



145 144 143

شكل.16

	
	146

فهرس الأشكال

Adler, 2004. Early Roman Herodian lamps	سراج دائري مصنع على الدولاب (هيرودي)	20
Adler, 2004. Early Roman Herodian lamps	سراج هيرودي	21
Adler, 2004. Early Roman Herodian lamps	سراج هيرودي	22
Adler, 2004. Early Roman Herodian lamps	سراج هيرودي بعدة مشاعل	23
Adler, 2004. Early Roman Herodian lamps	سراج هيرودي بمقبض حلقي	24
Adler, 2004. Early Roman Herodian lamps	سراج هيرودي بشفة مرتفعة	25
Adler, 2004. Early Roman Jerusalem lamps	سراج القدس	26
Adler 2004. Early Roman. Daroma Lamps	سراج الجنوب	27
Adler, 2004. Early Roman. Daroma Lamps	سراج منطقة الوسط	28
Adler, 2004. Early Roman. Daroma Lamps	سراج سبسطيا	29
Adler 2004. Early Roman. Daroma Lamps	سراج الجليل	30
Adler, 2004. Early Roman. Daroma Lamps	سراج بحجم كبير	31
Adler, 2004. Early Roman. Jerusalem Lamps	سراج القدس بمشعلين	32
Adler, 2004. Discus Lamp	سراج كلاسيكية	33
Sussman, 1982. P: 9	سراج مدورة ذات حوض مزخرف	34
Adler, 2004. Discus Lamps	سراج مدورة وحوض واسع ومزخرف	35
Adler, 2004. Late Roman Lamps	سراج ذات شكل بيضاوي وفوهة واسعة	36
Rosenthal & Sivan, 1978, No: 420	سرج مدورة ذات حوض مزخرف	37
Rosenthal & Sivan, 1978: 113. No: 453	سراج بيت نتيف	38
Kennedy, 1963	سراج بعدة مشاعل	39

Adler, 2004. Northern Lamps	سراج الشيخ ابريق	40
Uzzielli,1997. P: 321. Fig: 2	سراج ذات اطراف مدببة	41
Baumheckel, 2006. Early Samaritan lamp	سراج مدور بزخرفة خطية	42
Sussman, 1983. Pl. 7. No: 44	سراج شكل إجاصي بزخرفة خطية	43
Adler, 2004.Samaritan lamps	سراج بعدة مشاعل	44
Adler, 2004.Samaritan lamps	سراج لها جوانب مستقيمة	45
Adler, 2004.Samaritan lamps	سراج بيسان	46
Rosenthal & Sivan, 1978, No: 45	سراج سعفة نخيل بحجم صغير	47
Rosenthal & Sivan, 1978. No: 71	سراج شكل مثلث بعدة مشاعل	48
Adler, 2004. Local Byzantine Period lamps	سراج سعفة النخيل بحجم كبير	49
Loffreda, 2001. No: 55	سراج سعفة النخيل عليها كتابة	50
Adler, 2004. Local Byzantine Period lamps	سراج ذات مقبض مرتفع	51
Rosenthal & Sivan, 1978, No: 506	سراج دولاب بزخرفة تضاليع	52
Rosenthal & Sivan, 1978, No: 508	سراج دولاب بدون زخرفة	53
Adler, 2004. Local Byzantine Period lamps	سراج بيت نتيف المقلدة	54
Adler, 2004.Local Byzantine Period lamps	سرج بيضاوي ذو مقبض هرمي	55
Adler, 2004. Samaritan lamps	سرج لها بزخرفة خطية وفوهة مدورة	56
Adler, 2004. Samaritan lamps	سرج بزخرفة خطية وفوهة على شكل حذوة فرس	57
Hadad, 2002.No: 337	سراج على شكل قارب	58
Hadad, 2002 . No: 338	سراج على شكل مثلث	59
Hadad, 2002. No:381	سراج بيضاوي	60
Hadad, 2002 . No:345	سراج ذات شكل بيضاوي ومقبض مثلث	61
Hadad, 2002 . No: 348	سراج ذات شكل بيضاوي مدبب ومقبض مثلث	62

Hadad, 2002. No: 346	سراج ذات شكل بيضاوي مدبب ومقبض مثلث	63
Hadad, 1997. No: 41	سراج ذات شكل بيضاوي مدبب ومقبض مثلث	64
Avigad, 1976. Pl. LXXI: 43	سراج ذات شكل بيضاوي مدبب ومقبض مثلث	65
Hadad 2002, No: 355	كسرة سراج من الجزء العلوي	66
Avigad, 1976. Pl. LXXI: 4	سراج ذات شكل بيضاوي مدبب ومقبض مثلث	67
Rosenthal and Sivan, 1978. No: 533	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	68
Adler, 2004. The Late Lamps	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	69
Hadad, 2002. No: 398	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	70
Baumhecke, 2006	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	71
Avissar 1996. Photo, XV.6. No: 16	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	72
Kennedy, 1963, PL. XXVIII: 775	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	73
Uzzielli, 1997. PL. X: 1	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	74
Uzzielli, 1997. PL. VII: 1	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	75
Hadad, 2002.No: 358	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	76

Amir, 2004. Fig. 3.15: 3	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	77
Hadad, 2002. No: 367	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	78
Hadad, 2002. No:383	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	79
Day, 1942. Pl. IX: 1	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	80
Day, 1942. Pl. IX: 2	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	81
Rosenthal and Sivan, 1978. No: 543	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	82
Avigad, 1976. Fig. 92: 4	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	83
Hadad, 2002. No: 386	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	84
Hadad, 2002. No: 388	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	85
Hadad, 1997. No: 44	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	86
Day, 1942. Pl. XI: 1	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	87
Rosenthal and Sivan, 1978. No: 535	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	88
Rosenthal and Sivan, 1978. No: 563	سراج صغير الحجم	89
Rose-.Ayalon, 1969., Unnumbered	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	90

Rosen-Ayalon, 1969. Unnumbered	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	91
Uzzielli, 1997. PL. XV.9. No: 19	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	92
Prag, 2008. Fig. 155: 9	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	93
Rosenthal and Sivan, 1978, No: 559	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	94
Uzzielli, 1997. PL. XI: 1	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	95
Hadad, 2002. No: 426	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	96
Hadad, 2002. No: 431	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	97
Hadad, 2002. No: 435	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	98
Rosenthal and Sivan,1978. No: 548	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	99
Uzzielli 1997, PL. XV: 10. No: 21	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	100
Uzzielli, 1997. PL. XV: 17. No: 17	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	101
Sussman 1982, Pp: 12	سراج ذات شكل لوزي مدبب ومقبض مخروطي	102
Sellin 1904, Fig: 69	نصف سراج ذات شكل لوزي مدبب بمقبض مخروطي	103
Rosen-Ayalon, 1969, Unnumbered	سراج ذات شكل لوزي ومقبض مخروطي	104

Prag, 2008. Fig. 155: 8	سراج ذات شكل لوزي ومقبض مخروطي	105
Rosen-Ayalon, 1969. Unnumbered	سراج ذات شكل لوزي مدبب بمقبض مخروطي	106
Rosen-Ayalon, 1969. Unnumbered	سراج ذات شكل لوزي مدبب بمقبض مخروطي	107
May and Seligman, 1993. Fig: 93	سراج ذات شكل لوزي مدبب بمقبض مخروطي	108
Abu -Khalaf, 2005: 156, Fig. 14	جزء من سراج له شكل لوزي مدبب	109
Brosh, 1986. Pl. VII: 8	سراج ذات شكل لوزي مدبب بمقبض مخروطي	110
Brosh, 1986. Fig. 5: 12	سراج ذات شكل لوزي مدبب بمقبض مخروطي	111
Hadad, 2002. No: 449	الجزء العلوي لسراج ذات شكل لوزي مدبب	112
Hadad, 2002. No: 450	سراج ذو شكل لوزي مدبب بمقبض مخروطي	113
Hadad 2002: 451	سراج ذو شكل لوزي مدبب بمقبض مخروطي	114
Uzzielli, 1997. PL. XV: 18. No: 18	سراج ذو شكل لوزي مدبب بمقبض مخروطي	115
Sellin, 1904. Fig: 45	نصف سراج له شكل لوزي مدبب	116
Hadad 2002. No: 454	سراج ذو شكل لوزي مدبب	117
Hadad 2002 . No: 458	سراج ذو شكل لوزي مدبب	118
Hadad, 2002. No: 457	سراج ذو شكل لوزي مدبب بدون مقبض	119
Hadad, 2002. No: 464	سراج ذات شكل مثلث بعدة مشاعل	120
Rosen.Ayalon 1969, Unnumbered	سراج ذات شكل مثلث بعدة مشاعل	121
Rosenthal and Sivan, 1978. No: 564	سراج ذات شكل لوزي مدبب بحجم	122

	صغير	
Rosenthal and Sivan, 1978. No: 565	سراج ذات شكل لوزي مدبب بحجم صغير	123
Hadad, 2002. No: 465	سراج ذو شكل لوزي مدبب بمقبض مخروطي	124
Hadad, 2002. No: 466	الجزء العلوي من سراج بمقبض مخروطي	125
Hadad, 2002. No: 462	الجزء العلوي لسراج ذو شكل لوزي مدبب	126
Vine and Hartelius, 2000. Type 32	سراج ذو شكل لوزي مدبب مزجج	127
Amir, 2002. Fig. 3.17: 2	سراج خماسي الشكل	128
Hadad, 2002. No: 468	سراج مدور مصنوع على الدولاب	129
Hadad, 2002. No: 469	سراج مدور مصنوع على الدولاب	130
Hadad 2002. No: 470	مقدمة سراج مصنوع على الدولاب	131
Vine and Hartelius, 2000. Type 35b	سراج مدور مصنوع على الدولاب	132
Vine and Hartelius, 2000. Type 35c	سراج مدور مصنوع على الدولاب ذو مشعلين	133
Uzzielli, 1997. PL. XV: 14. No: 40	سراج مدور بدون مقبض	134
Uzzielli, 1997. PL. XV: 13. No: 39	سراج مدور مصنوع على الدولاب ذو مقبض حلقي	135
Hadad 1999, Fig. 8: 27	سراج مدور ذو قاعدة مدورة	136
Hadad 1999, Fig. 9: 28	سراج مصنوع على الدولاب وعليه طبقة تزجيج	137
Homes.Fredericq and Franken, 1986	تصنيع السرج المفتوحة على الدولاب	138
Hadad 1999: 22	دولاب تصنيع الفخار	139
Hadad 2002: 502	قالب من الحجر لمجرى سراج	140
Hadad 2002: 503	قالب فخاري يمثل الجزء العلوي من سراج	141
Hadad 1999, Fig. 8: 22	قالب فخاري لقاعدة سراج	142
Hadad 2002: 506	قالب فخاري يمثل الجزء العلوي لسراج	143

Hadad 2002: 506	قالب فخاري للجزئين العلوي والسفلي	144
Rosen.Ayalon 1969, Unnumbered	قالب فخاري يمثل الجزء العلوي لسراج	145
D. Home’s-Fredericq & H. J. Franken, 1986: 223	طريقة تصنيع السرج بالقالب	146

فهرس المحتويات